

رواية تمرد حواء كاملة



بقلم الاء صبري

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.com

سكت الألسنه لتتحدث العيون عما يفيض

القلب من الهوى، تربع العشق على قلوب

كلا منهم ليصبحوا أسياده، تتوجت كلا منها
على قلب بحزافير مختلفه وكلا منها يحكى.
اسطوره عشقه عن الآخر، مهما تقلب
موجات الحياه فكان الحب هو الواقى لينعم
كلا منهم بعشقتها على طريقه معشوقها
الخاصه تحت شعار " تمرد حوا "

#تمرد_حوا

(كنت ابحت دوما عن الصداقه فوجدتها
بجانبيكم رفاقي، وجدت بكم الاخت والرفيقه
والام، كنت اكنم همومى بداخل قلبى
الضعيف لتاتوا انتم وتنتشلوها ويشعر
قلبي لاول مره بالراحه، لا يوجد كلام لوصفكم
سنبقى سويا ومعانا، اعلم ان المسافات
بعيده ولكن قلوبنا مترابطه وقريبه، سنكون
اصدقاء يتحدثون الجميع عنهم، وان اجتمع

قالتها بزعيق جعل كلا منهم يقوموا بسرعه
البرق، ثم تذهب الى المطبخ لتحضر الفطار
لاخواتها وجدتها

في غرفه اخرى

كانت تضع رأسها على رجل جدتها التي
تلعب بشعرها لتردف مريم قائله

_ تيتا ٠٠٠٠ عايزه اسالك سؤال

الجده باهتمام

_ اسالي ٠٠٠ بس سؤال عدل مش تافه ذيك

مريم وهى تذم شفتيها للامام

_ احم ماشى المهم ليبي مسميني مريم ،

مفيش غير الاسم ده ، يعنى من قله

الاسامى يا جدتى

الجده

_ اللى مسميكي امك الله يرحمهاا علشان

كان نفسها تسمى الاسم ده....

مريم مردفه فى نفسهاا

_ ووارثه منك الشلل برده

الجده باستغراب

_ بتبرطمي تقولى اييي يابت انتى

مريم وهي تقوم حتى تذهب لجامعتها

_ مبقولش ياتيتا هقوم البس الشغل

على سفره الفطار

جلسوا جميعا على السفره وجلست ندى

قبالتهم بعد ان وضعت اخر طبق مردفه

_ افطروا وكل واحده على جامعتهاا رضوى

هتقعد مع تيتاا

ردت منى قائله مردفه

_ ندى انا قررت اشتغل

حاله من السكوت سيطر على الجميع
منتظرين رده فعل ندى التى لا يتوقعها احد
بالمره

_ اممم وانا كنت قصرت مع واحده فيكم؟!
حد طلب حاجه ومجتلوش

ردت الاء

_ بس هتفضلى شايله الحمل كتير احنا
كبرنا ونشيله معاكى والشغل مش عيب

ندى مردفه وهى تنظر لشللوا وجنى

_ وانتواا مش حايبين تضيفوا حاجه

رضوى بلامبالاه

_ انا اشتغل لبيه!

ندى ومريم بصوت واحد

_ يلاا يا حيوانه منك ليها على الجامعه

نظروا البنات لبعض بخوف حقيقى منهم

ثم قاموا بسرعه البرق

مريم بقرف

_ حيوانات قال يشتغلوا قال سلام

ذهب كلا منهم الى جامعتها وشغلها ثم

قامت رضوى بلم السفره وترتيب البيت

سكون وهدوء سيطر على المكان، التزم

الجميع الصمت لم يستطيع احد التنفس

بوجود " الذئب " سيف اصلان

دخل الى المقر الاساسى لشركات " اصلان "

بطالته الخاطفه للانظار وجداله الذى جعله

عنوانا للوسامه

دلف سيف الى مكتبه العريق خالعا جاكيت
البدله ملقيا بها باهمال على كرسيه ثم رفع
نظره اخيرا لتلك الواقفه امامه ليردف سيف
بثبات

_ هاتي الحاجه دى واخرجى

السكرتيره بسرعه

_ اتفضل ياسيف باشا، ثم غادرت من امامه
غالقه الباب خلفها تتنفس الصعداء.

----- Alaa Sabry -----

على الصعيد الاخر

دلفت جنى والاء منى الجامعه سويا غير
عابئين بتلك النظرات الوقحه او المعاكسات،
ليلفت نظرهم تجمع بعض البنات ووسطهم
بنت تبكى والبعض يضحك عليها والبعض
يخافون الاقتراب

ليذهبوا وينصدمواا من المشهد فزميلتهم
على الارض تبكى بقهره والناس تقف تنظر
وتصور ليستمعوا لصوت شخص يعلمونه
جيذا نعم هذا " عمر اصلان " وكما يلقبونه
دنجان الجامعه لترمى البنات عليه ليقول
عمر

_ لسسسه ماتخلقش اللي يقول لا لعمر
اصلاان سااااامعه

وجاء ليرفع يده ليجد يد تمسك يده بقوه
وغضب كبير ولم تكن سوى جنى الجريئه
مردفه

_ ومعتش فيبيه وجود للرجاله بسبب
امثالك اللي كترواا

عمر

_ انتى بتقوليلى اناااا الكلام ده!!!

جنی باستهزاء

_ وهو فييه حيوان هناا غيرك معلش؟؟!

تدخلت الاء سريعا قبل ان تقع اختها فريسه

بيد هذا العمر مردفه

_ بس يا جنى خلاص

امسك عمر بيديها ولواهاا خلف ظهرها

بطريقه جعلتها تتالم لتتدخل منى

_ لو سمحت ابعد عنهاا دراعهاا

لم يعطى عمر اهتمام لهاا ليردف

_ هخليكى تندمى وتيجى تبوسى رجلى

علشان ارحمك من اللى هعمله فيكى!

ليتركهاا ويذهب مستوعدا لهاا بانتقام

سيكون بدايه علاقه .

فى مكان اخر

دلفت الى الشغل ببرود تام لتجد موال كل

يوم ليرد الحارس

_ مريم سياده اللوا طالبك

مريم بنفخ بوجهه

_ ياخي نفسى يوم كده متقوليش كلمى

سياده اللوا . . . وشك ده وراه بلاوى غور

تتركه وتذهب الى مكتب اللوا

_ احم صباح الخير

اللوا بابتسامه جعلت مريم تعلم ان هناك

امر ما

_ صباح الخير يابنتى

مريم فى نفسها

_ بيضحك وبتنى دانت فقر وعمرك

ماعملتها ربننا يسترها. منك

لتننتبه له

_ ندخل في المفيد . . . طبعاً انتى لسه
متخرجه بس ذكائك وتفوقك بالجامعه
والتدريبات اللى مش كافيه خلوكى دخلتى
هنا على طول، وعلشان كداا هتطلعى اول
مهمه ليكى مع مقدم بالمخابرات
مريم بحالى لا يرثى عليها من الصدمه
_ لا ياشيخ . . . احبيبيه مهمه ومع مقدم
بالمخابرات مره واحده لبيبيبي؟!!

اللوا مفزعا من صوتها

_ فيى ايىي يااستاذة . . . هو لعب ايوه
مهمه ومع مقدم اتفضلى على مكتبك لحد
مايوصل .

ذهبت مريم من امامه الى مكتبها تنتظر
ذلك الشخص التي سيكون من الصعب
عليه ترويض فريسته .

كانت تجلس على مكتبها تعمل بتركيز كبير
ودقه حتى لا تقع بمشاكل في غنى عنها،
لتجد ذلك الشخص الذي عشقها وبعنون
واقسم على امتلاكها باى طريقه، هو لا يريد
سوى ارضاء مرضه وهو الهوس بندى، ليقف
امامها مردفا

_ عامله اييه ياندى

ندى برسّميه وبرود

_ بخير يااستاذ شريف . . محتاج حاجه؟

شريف بعيون عاشق قرائتها ندى ولكن
تتغاضاها بكل جهد فهى تعلم انه مريض
بالهوس فتستمع له حتى لا ياذيها

_ عايز القهوه بتاعتى من ايديكى الحلوه

دى على مكتبى

ندى

- طيب

ثم قامت وهى تسب فيه لتحضر القهوه

فى قصر اشبه بالجنه على الارض واسع جدا

وكبير للغاية وشكله خاطف للانظار

تجلس تلك الحوريه (امنيه اصلان) على

الارجيحه تقرا رواياتها المفضله، لتفيق من

تركيزها على رنه رساله ابتسمت بقلب

عاشق ولا تعلم ان قلبها سيتالم ويخدعها

ويجعلها تعانى من معشوق الطفوله .

كان يجلس فى الظلام الذى اشبه بقلبه ينظر

الى صورتها التى يفترس بها ملامحها بقلبه

قبل عيونه، يتمنى لقائها، يتمنى ان يجدها،

لقد بحث عنها كثيرا ولكن لا يوجد اثر لها
ولكن كان بعدهم كفيل لربط قلوبهم اكثر
ليردف ذلك الشخص بعشق

_ هفضل مستنيكى يا حوريتى هفضل
مستنيكى يامنى لآخر نفس ليا، مفيش
واحده تقدر تاخذ مكانك بعشقتك يا حوريتى

روايه تمرد حوا

بقلم / الاء صبرى

اعلن السماء تمرده ليفترش عنان السماء .
دخلت تلك الفتاه الى مبنى المخابرات
بهيتها الشبه رجالي، حتى قابلت بوجهها
ذلك الصول الذى اشار اليها ودلها الى غرفه
اللوا (اسماعيل) ، قام الصول بدق الباب
حتى استمع الى صوت اللوا يعطى اذن

للدخول، ليفتح الصول الباب ثم تطل منه
مريم متحممه بتوتر لتردف:

_ صباح الخير سياده اللوا

اللوا بجديه

_ صباح النور اتفضلى اقعدى

يامريم عشان نبدا

مريم وهيا تجلس على الكرسى امامه

_ طبعاا اتفضل حضرتك

اللوا يبدا بالشرح

_ طبعاا اظن وصلك خبر باللى حصل

للجن؟!!!

مريم مؤكداا حديثه ومن لايعلم الجن

_ اها سمعت عنه . . . بس معرفش الحوار

بالكامل .

اللوا مكملًا حديثه ٠٠٠

_ الجن كان في مهمه صعبه جداا ومش اي
حد يقدر يمسكهاا او يفكر فيهاا، لكن الجن
قدر يوصل لكن للاسف راح المهمه وانقطع
الخبر عنه، علشان كذا استدعيتك

مريم باستغراب وشبه توتر من الجاى

_ اي علاقتى بالموضوع

اللوا بصرامه

_ مهمتك يا حضره الرائد انك ترجعى المقدم
(مالك الهاشمى) بمعنى هتروحي المكان
وترجعى بييه!

مريم بدهشه كبيره

_ مش شايف ان المهمه صعبه اووى

اللوا متجاهلا كلامهاا

_ الملف قدام حضرتك تدرسيه وتبدائي
القضيه اتفضلى على مكتبك

اخذت مريم الملف وقامت ثم خرجت بعد
ان ادت التحيه، ثم خرجت وهي تسب اللوا
ومالك سويااا .

فى احدى المدارس الثانويه

تقف تلك الصغيره رضوى مع رفاقها ولا
تنتبه لذلك العاشق الذى اسر من اول
لوجهها البرئ، لم يراها سوى فى تلك اللحظه
ولم يتحكم بدقات قلبه التى باتت تفرع
كالطبول، لا يعلم انه يدق لمن سلبته، ليفوق
من تفكيره على صوت الحارس الخاص بيه
مردفا

_ العربيه جاهزه يامروان بيه

مروان بنتباه له قائلًا

_ تمام روح انت

ذهب الحارس ليقول مروان

_ راجعلك ياسندريلتى

ثم قام بقفل ازرار جاكيت البدله وارتدى
نضاره الذى جعلته وسيمًا وذهب باتجاه
السياره منطلقًا الحارس بها ويشغل باله
تلك الحوريه .

تقف امام الجامعه فى توتر بالغ، منى تجلس
فى البيت مع جدتها، والاء لديها محاضره
اخرى لم تستطيع ان تذهب مبكرًا، تنظر فى
ساعه يديها وتنفخ فى ضيق لتجد
الساعه الرابعه لتستعد للذهاب فهيا لم تجد
سياره حتى الان، تبدأ فى المشى والشمس
تحرقها ولكن غصب عنها لتصدم بشده

عندما وجدت رجلين ضخم البنيه يمسكونها
من يديها، ثم يضعون على انفها قماشه
بيضاء جعلتها تفقد الوعي على الارض امام
اعينهم بدون شفقه، لترمش بعيونها وترى
صوره مشوشه لشخص ينزل من السياره
ولم يكن سواا "عمر اصلان" الذى نظر لها
نظرات مليئه بالخبث والمكر، لينحنى على
ركبته امام وجهها، ويتلمس وجنتيها بقسوه
وعيون تلمع بالانتقام، قام بحملها على يديه
وادخلها الى السياره ثم جلس بجانبها ثم
انطلق حارسه.

مر الوقت كالدهر على الجميع

كانت ندى تنتظر بقلق بالغ عليه جنى التى
تاخرت بشده، زاد قلقها رجوع الاء ومازالت
جنى بالخارج، قامت بالاتصال على زملائها
ولا احد يعلم، كادت عيونها ان تلمع بالدمع

ولكن عهدت على القوه، يجلس الجميع
ايضا بقلق بالغ وايضا كل شخص يشغل
باله شي .

انتفض الجميع اثر فتح الباب ليروا جنى
امامهم بحاله جعلتهم بصدمة الجمت
السنتهم عن الكلام، وعقلهم من الاستيعاب
ليجرواا سريعاا عندما راثوها تقع امامهم
مغشياا عليهاا .

كان يجلس بغرفته يتطلع امامه بقلب لا
يعلم لما يوجعه هكذا؟! فهو ليس نادم على
فعله او كما يعتقد، ليري امامه شخص دب
الربع بقلبه من نظراته ولم يكن سوا سيف،
دلف سيف الى غرفه اخيه وهو يتوعد له
بعدهما علم مافعله اخيه ليقف امامه مردفا
بصرامه!

_ اللى سمعته من عثمان صح؟؟

عمر بتوتر وخوف من سيف ليقول

_ احم اه ٠٠ لان ٠٠٠

لم يكمل كلامه حتى تلقى صفعه قويه

على وجهه ليستمع الى كلام سيف

_ انت مش غبي وبس، لا حيواااان وزبااااله

لمااا تتجرا وتغتصب بنت مش شبه الاشكال

القدره اللي تعرفهم، انت متخيل عملت ابيه،

انت قتلت روح، وضيعت شرف بنت، وانت

عندك اخت، لو مفكر انه موضوع زى ده

هيعدى على البنت بالساهل؟! تبقى

غلطااان، انت مش بتقرا روايه علشان

هتحن من اول كلمه!!!، حسابك معايا تقل

اووى وانااا هربيك يا عمررن

ترکه سیف وغادر وترك خلفه شخص ولاول
مره يانبه ضميره، فعملته ليست سهله
بالمره.

صدقات، وجع، قسوه .

كل شى يتوالى عليها، جمعتها الظروف
بشى لا تقدر على تحمله، فهذا امر غير هين
او سهل، هذا اغتصاب!!! تدمير حياتها،
نظرات المجتمع الذى لا يلوم سوى المرأه
لها؟ نظرتها لذاتها، كيف ستحمل علاقه
اخرى، تشعر بالاختنااق بمجرد التفكير
بالمسار التى ستسلكه اختها، لاول مره تريد
ان تبكى ندى!!! امرت اخواتها جميعا
بالذهاب الى غرفتهم بدون نقاش، لينسحبوا
بدون كلمه فهم يعلمون مايكفيها ولا
تتحمل اكثر من ذلك .

جلست بجانب جنى على السرير تتلمس
بيديها وجهها ثم تترك لدموعها العنان،
بكت بقوه، بكت بسبب هذا العالم القاسى
الذى جلدها بقسوه، تحملت الكثير والكثير
والان حان دور اختها، احتضنتها وبكت من
قلبها وتتوعد لهذا الشخص بالكثير، وجدت
يد تمسح دموعها ولم تكن سوى تلك
الجريئه مريم التى مسحت دموع اختها
التى لن تستعجب بكائها، لتردف

_ انتى بتبكى؟ ندى بتبكى؟

ندى بشرود وتعب نفسي وجسدى

_ تعبت يامريم، الدنيا قسيت علينا اووى
المرادى وضربتني باختى، الموضوع صعب
اوى، تقدرى تقولى هنعمل ايه؟ جنى
ولسسه هنعرف الحكايه كامله منها،

المجتمع اللى مش بيرحم، نظرتهاا لنفسها،
هل هتتحمل علاقه من اي نوع؟

مريم بتصميم

_ كله هيعدى، وبوقفناا جنب جنى هتقدر
تعدى، هنجيب حقاها، واي حد *****
هيتجرا او يجيب سيرتهاا *****

ندى بغضب من الفاظ اختهاا

_ برره يامريمم وخلي اخواتك ينامواا واناا
هقعد جنب جنى

مريم

_ تمام تصبى على خير

ندى

_ وانتى من اهله

-----Alaa Sabry-----

خرج سيف من الغرفه وقابل بطريقه اخته
التي تدعى امنيه تبكى بقوه ليذهب لها
سريعا بخوف دافين مردفا وهو يحتضنها

_ اي ده؟ مالك يا حبيبتى بتعيطى ليه؟

امنيه ببكاء وتذهب مع اخيها بعيدا

_ ليه عمر عمل كداا يا ابيه حرام والله

سيف وهو يجلس ثم يجلسها على ركبتيه
ثم يمسح دموعها بحنان مردفا

_ كله هيتصلح متقلقيش ٠٠٠ وعمر

هيتصلح غلطته اكيد

امنيه وهيا ترفع عيونها البنيه

_ بجد يا ابيه!!!

سيف وهو يحتضن اخته او كمان يعتبرها
صغيرته

_ بجد ياقلب ابيه

تمرد الشمس لتفترش عناااان السماء.

في بيت ندى

لم تذق طعم النوم ظلت تصلى بجانب
اختها حتى رآتها ترمش بعيونها لتقوم من
على السجاده، جلست بجانبها تنتظر حتى
افاقت كلياً لتنظر لها جنى وتاتي لتقوم
لتشعر بوجع يداهم جسمها لتبدا بتذكر كل
ماحدث معها، حتى فاضت دمعها وبكت
بقوه لتسرع ندى باحتضانها وتحاول التحكم
بانفعالاتها مردفه

_ جنى اهدى ، اهدى يا حبيبتى وحياتي

جنی بیکاء حاد اجمع المنزل کله ثم ظلت
تهلوس بکلمات جعل من قلب اخواتها
اشلاء

_ اناا انا مش بنت، اناا***. ان ناا
قرفانه من جسمی انا جسمی
بیوجعی اووی هو السبب هو اللى
خلانى كده، هو دبحنى "عمر اصلاان" هو
السبب

وقعت الکلمات على مسمع ندى والاء
ومنى وبالاخص ندى!!!! كالصعيق جمعت
ببال ندى ذکریات حاولت كثيرا ان تتناساها،
اقتربت مریم من جنی واحتضنتها بحمايه
وشلت حرکتها فمھنتها كظابط جعلتها
خبیره بهذا .

&&&&&&&&&&

رمشت بعيونها عده مرات حتى بدأت
بالتطلع حولها باستغراب، ثم قامت بفرع
حتى انصدمت وانشلت قدميها عن الحركة
بخطوه واحده، شعرت بانها خاليه من
الملابس ترى ملابسها تفترش الارض ولم
ترتدي شيئا، اصبح جسمها كلوح تلج
صدمتها تفوق كل شي، قادتها رجليها الى
الملابس ثم ارتدتها بصعوبه بالغه فالم
جسديها مضاعف لالم نفسياتها لتشعر
بحركها تقترب من الباب

راته امامها، الان باتت كل شكوكها صحيحه
فهو من فعل هذا حقا، كانت العيون التي
تحدث بلوم وعتاب لتردف بصعوبه
_ ليه عملت كذا؟ .. علشان ايه؟

اقترب منها عمر بشماته لرؤيها بصدمه لم
تفيق منها بعد

_ امم هقولك، اتحدیتی عمر اصلان!! انتی
فاهمه عملتی اییییه، وقولتلك هتندمی
وادینی طلعت راجل و لا تحبی اوریکی قدام
عنیکى؟

جنی بکلمات تخرج بصعوبه ودموع تجری
کالشلال مردفه

_ انت انسان زباله اووی حسبی الله ونعم
الوکیل فیک

عمرر وهو یمسکهاا من معصمهاا ویمشیها
رغماا عنهاا لیخرجهاا

_ بره ومشش عاوز المح طیفک بمکان اناا
فییه، والاا هتلاقى فضیحتک بکل مکان.

· Back

افاقت من شرودهاا علی صوت اختهاا الاء

_ جنی ۰۰۰۰ مهما اتکلم او اقول مش
هو صف او اخفف اللى جواكى او اللى حساه
واللى واجعك، اللى حصل مش سهل
یتنسى او یتعایش بسهولة علیه، تفکیرك
بالناس ونفسك ومستقبلك، عارفه انه مهما
اتکلم مش هیفید بحاجه بس خلی عندك
ثقه فی ربنااا انه هیرجعلك حقك حتى لو ده
هیرجع جزء من ابتسامتك لینااا
تطلعت لهاا جنی تاره لتشعر بدقات قلبهاا
تدق بخوف لتجیب قائله

_ اعیش؟ انتی حاسه بتقولى ایه!! انا
ادمرت، حیاتی ادمرت، مستقبلی ادمرت،
نظرتی لنفسی، نظره الناس لیاا، والاهم من
ده كله هل اناا هتحملى ای علاقته من ای
نوع؟ هه انتواا مش بتقروا روايه علشان
البطل هیتجوز البطله وتحبه بسهولة

وتتعايش معاه انتواا بتتكلمواا بحياه ادمرت

سبونى لوحدى واخرجواا .

تركوها بدون كلمه فهى تمتلك الحق بكل

كلمه ولا احد يشعر ما بها سوى الله .

كانت تقف امام المكتبه لتأتى بالمحاضرات

الخاصه بها وباخواتها، حتى اخيرا اخذت

الملازم والكتب ثم تطلعت حولها حتى

تسلك طريقها ثم اختفت .

على الجانب الاخر

كان يجلس فى سيارته يعمل على الحاسوب،

ثم خلع نظارته ونظر الى الشارع حتى لمح

طيفها، نعم ملاكه الصغير التى طالما بحث

عنها لسنوات، الذى كانت تطارد احلامه

بدون رحمه لقلبه، شعر بخفقان بقلبه لينزل

من السياره بسرعه يتلفت حوله بقلبه قبل

عيونه، ليراها! اختفت، اختفت مره اخرى،
ليشدد على شعره بغضب جامح ويردف
بصوت عالي

_ مننننننى

" فى قصر الهاشمى "

يؤدى التمارين الرياضيه بقسوه تشبه عيناه
السوداء ليدخل عليه اخيه غيث مردفا

_ ارحم نفسك يابنى

نظر له ايهم مطولا ثم اردف بشرود

_ شوفتها .

غيث بصدمه

_ منى؟!!!!

تطلع له ايهم ويحاول التحكم بضربات قلبه
فاسمها كفيل يجعل ضربات قلبه تفرع
وبشده ليردف

_ شوفتهاا بس ملحقتهاش، ملحقتش
اوقفهاا واملى عيوني منهاا، ملحقتش اقولهاا
انى مستنيهاا

اقترب منه غيث بهدوء واردف بحكمه
_ بص ياايهم ٠٠٠ الكل عارف ان منى حب
الطفوله من ايام الحضانه وكنا جيران، ربنا
مش هيحط حب بقلبك علشان يعذبك او
تتوجع، ربنا رحيم بينا واللى حصلك او انك
تشوفهاا ده تنبيه علشان قلبك يرتاح بقاء،
وتدور عليهاا من المكان اللى شوفتهاا فيه
ايهم وقد شعر ببعض الراحه مردفا

_ يابنتى مش بالضرب دانتى كسرتى دراع

الراجل مش كده ياحنين!!!

ملك بفخر وهيا تشمر عن ساعديها

_ فداياا يا حجيح اهوو غار بداهيه

ثم تترك والدها وتدخل غرفتها ليردفا

_ ربي لا اسالك رد القضاء ولكنى اسالك

اللطف فيه ربنا يهديكى مم لسانك

ده ياحنين يابنتى، اناا حاسس انى مخلف

راجل

كانت تجلس فى غرفتها تذاكر بعيدا عن

المشاكل فهذا طلب ندى حتى تذاكر بجهد

فهى باخر عام بالثانويه ويجب ان تذاكر،

تلقت رساله من رقم غريب لتفتح الفون

وتجد

" مساء الورد ياسندريلا، ذاكرى كويس
وبلاش قهوه علشان متتعبيش، والبسى
شال علشان متبردش ونامى بدرى "
كانت حال مريم لا توصف، سوى صدمه
شلت جسمها بالكامل لتردف بصدمة

_

دخلت على ندى غرفتها لتجدها شاردة
لتتنهد بقوه ثم تجلس بجانبها قائله
_ ايه علاقتك بعيله اصلان ياندى

ندى ببرود

_ مفيش حاجه متشغليش بالك المهم
مهمتك امتى
مريم بتنهيده

_ المهمة هسافر بكرة ياندى بس ازاي
ونسيب جنى!! ومش عارفه افتح قضيه ولا
اعمل ايه قولى انتى!؟

ندى وهي تستدير لاختها

_ اولا مهمتك هتروحيها وانااا مع البنات،
ثانيااا القضية مش دلوقتي خالص لما
نفسيه جنى تروق عى الاقل اعصابها
تهدى

تمرد حوا ♡

ايه سر ندى وسيف؟

الفصل الجاي عن المهمة ومشاهد امنيه ♡

هل فيه فرصه لجنى وعمر؟

مين اللي هيقدر على الجريئه ملك؟

انتظروا ♡♡

" اخذتك طفله وكبرتي اميره "

اشرقت الصباح واعلن السماء تمرده
ليفترش الشمس عنان السماء

كانت ترتدى ملابسها فاليوم ستذهب
لمهمتها، لا تعلم كيف ستذهب وتترك
خلفها كم هذه الاحداث، لتري اختها ندى
تدخل عليها وبيدها فطار

_ كلى دول يامريم قبل ماتمشى

مسكت مريم شنطه الضهر ووضعتها على
الارض ثم نظرت لندى

_ هروح اطمن على جنى قبل مامشى

لتتركها وتذهب لغرفه اختها تطمئن عليها
قبل ان تذهب لتلك المهمه التى ستقلب
حياتها راسا على عقب

دخلت لغرفه اختها لتجدها كما تتركها تنام
اثر المخدر، والمحلول بيديها، اقتربت منها
مريم ثم جلست امامها، قبلت جبين اختها
مردفه

_ مهما كان اللى مين اللى اذاكى *****
واخليه يرکع تحت رجليكى انتى وكل اللى
اتاذاوا .

ثم قبلت جبينهاا وخرجت من الغرفه اخذت
شنتهاا ثم احتضنت ندى بشده وکانهاا
تستمد منها الطاقه ثم خرجت، خرجت
لمصير سيقلب حياتها راسا على عقب .

_ انا هناااااا انا معاك

كان هذا صوت مناهه كما لقبهاا، ليبتمسم
بقلب وغيون عاشق ويردرف

_ مش مصدق انى شوفتك ٠٠٠ كان حلمى

اشوفك يامنايا

ردت بدهشه وخجل

_ مناك!

اقترب منها حتى رائها تبتعد، كلما اقترب
منها تبتعد يرى شخصا ياتى لياخذها، شل
رجليه عن الحركه ولم يستطيع ان يخطو
خطوه اخرى ليرد ف بصوت هز المكان حوله

_ مننننننى

فتح عيونه على وسعيهما، صدره يعلو

ويهبط بسرعه

استمع لفونه يرن برقم الحارس المكلفه بان

ياتى بالاخبار

_ الاخبار على مكتب حضرتك

كانت كلمات قليله ولكن كفيله ان تجعل
ايهم في ابهى فرحته، ليقوم وياخذ دش ثم
ارتدى سروال وقميص يبرز عضلاته ثم
صفف شعره الغزير بحرافيه ثم نزل .

وصلت مريم في مكان اشبه بالصحرا الجرداء،
فتحت الخريطه التى تدلها على كل شبر
بهذا المكان، وجدت رجل شبيه برجال البدو
ينتظرها لتردف

_ السلام عليكم حضرتك الشيخ
نعمان؟

الشيخ بابتسامه بشوشه

_ وعليكم السلام يابنتى ايوه

ليكمل كلامه وهو يشير لوجهها

_ حطى القناع على وشك مش لازم حد
يعرفك او يشوف وشك !..

غطت مريم وجهها بالقناع ولم يظهر سوى
عيونها البتي تشبه القهوه ، خطت خطواتها
مع الشيخ حتى وجدت طياره في استقبالها
ليردف الشيخ "نعمان"

_ الطياره دي هتوديكي لمكان صغير تقدرى
تشتغلى منه، وهناك كل الاسلحه وكل
حاجه هتحتاجيها

مريم وقلبها يدق بسرعه

_ شكرا

تركته بعد السلامات وذهبت لتستقل
الطياره ثم ترتفع بها في السماء، ومع كل
خطوه يزداد دقات قلبها .

تزداد ابتسامه ومع كل حرف تلمع عيونه
بالعشق الذى سيجعله مهووس بها ليقرا

_ منى الاحمدى 20٠٠٠٠ سنه ٠٠٠ كليه

الهندسه ٠٠٠٠ يااه كبرى اووى يامنايا

وبقيتى مهندسه وحقتى حلمك

" نحن لا نختار القدر ولا الظروف، هو فقط

المتحكم "

تدخل تلك العنيهه تلك الشركه العملاقه،

بدون ذره خوف، نعم فندى تمتلك شخصيه

عنيهه جبرتها الايام على ذلك، لا يجب ان

تكون متساهله حتى لايطمع بها او باخواتها

٠ احد

اوقفها الحارس مردفا

_ راحه فين يانسه هيا وکاله؟!!!

ندى وهى تحك طرف انفها بپرود قائله

_ قول للبيه اللى مشغلك ندى الاحمدى

طالبه تشوفك وبسکدا!!

الحارس منصدما من طريقه كلامها لتردف

ندى

_ مش وقت صدمات اخلص ١٠٠!

دلف الحارس وطلب السكرتيره التي اخبرت

رب عملها بهذا الاسم لينفخ هذا المتعجرف

بنفاذ صبر مشيرا للسكرتيره ان تاذن

بالطوع

علمت ندى انه وافق على رؤيتها لتدخل

الشركه غير عابئه بشكلها او بجمالها لتقف

امام ذلك الباب الفاصل بينهم تاخذ انفاسها،

متمالكة اعصابها فليس لديها سوا الصبر

حتى تستطيع ان تاخذ حق اختها

دخلت الى الغرفه تقف بعناد وتمرد انثى

امامه ليردف ذلك الشخص (سيف اصلان)

_ خیر یاشابه مش هخلص منك انتى

واخواتك ولا اى؟؟!

ندى ببرود قاتل رغم النار التى بقلبها

_ لا هسكت ولا هخلص الا لما اجيب حق

احتى واحبس الكلب اخوك

سيف رغم علمه بشاعه فعل اخوه ولكن

مازال يتصرف بعجرفه امام تلك العنیده

_ وبعدين؟؟! وبعد كده ياترى لقيتى اللى

هيدارى عليكم؟! ولا ندى المحمدى ام ثقه

ومناخيرها بالسماا هتواجهه الناس اللى

بتحلف بتربيتها لآخواتها ازای؟! اه صح

جدتك المريضه لما تعرف ابي رده فعلها؟!!

ندى وقد نفذ صبرهاا وتعالى دقات قلبهاا

وبكل قوه عهدت عليهاا قامت بصفعه على

وجهه بقوه ليس بقوه يديها، بل بقوه قلبهاا

يجلسون بجانب جنى التى نامت اثر المهدأ

لتردرف رضوى قائلأ

_ الاء ٠٠٠ اناا مش قلقانه على ندى اناا

قلقانه على اللى هيشوف ندى

الاء محاوله امتلاك اعصابها حتى لا ترميهاا

بالسكينه

_ بصى رضوى نصيحه منى بلاش تتكلمى

مع ندى علشاان فينا اللى مكفيانا فاسكتى

خالص

مريم

_ انا قولت حاجة!

الاء

_ اناا هقوم ادى العلاج لتيتاا واشوفهاا

مش ناقصه شلل اهلك هوو

قامت الاء من امامها حتى لا تفتك بتلك

الغبية حقا او كما يلقبونها شلوا

ثم تنظر مريم الى جنى قائله

_ ربنا هيجبلك ححك ومش هيسيبك

ياقلبي

ثم تردف

_ بس هو عجبه ايه فيكى دانتى جعفر

حتى!!؟

صفت سياره اشبه بالمركبات الفضائيه امام

قصر (اصلان) تعلن وصول "رعد الهاشمى"

ليفتح له الحارس، نزل رعد بكبرياء ثم تطلع

حلوه بحنو، حنو ذكريات الطفولة التى

قضاها فى ذلك القصر، واخيرا اشتاق لطفلته

المدلله التى سيكون من الصعب له

ترويضها .

دخل "رعد" الى القصر ليراها واخيرها،
تجلس بجانب "غيث" ليلمح غيث ابن عمه
فيهب واقفا بفرحه لمجيئه

_ رعد حمدالله على سلامتک
ياحبيبي

رعد وهو يحتضن ابن عمه وعيونه كالرصاص
على " امنيہ " مردفا

_ الله يسلمك ... حبيت تكون مفاجأة
ليکوا

ترکه غيث ليرد على هاتفه
قامت امنيہ لتمد يدها اليه مردفه
_ حمدالله على سلامتک

رعد وهو يتعمق بالنظر في عيونها
_ الله يسلمك

تهربت من عيونه في سحب يديها، ثم اخذت
اشيائها

_ عنثذك وراياا محاضرات ٠٠٠ وحمدلله
على سلامتک

ترکته وذهب لينظر في اثرهاا بشى من
اللامبالاه

_ وانت غبى تسيب بنت تعمل فيك كدااا

كان هذا صوت " اريان " يحدث اخيه بسبب
مااصابه من فتاه تسببت في كسر ذراعه

_ اعمل ايه دى مش بنت دى عامله زى
الراجل!

اريان بتوعد لهاا ولم يكن سوى حنين مردفا

_ تمام انااا هعرف ازاي اكسرهااا.

في مكان مظلم جداا يحيطه الصحرا من كل
مكان، يجلس على الكرسي المتهالك اثر
مدته، يديه ورجليه مربوطين، جسده لم
يكون سليم اثر الاسلاك الكهربائيه ، وجهه
الوسيم اصبح ملئ بالعلامات، لم يكن
سوى " مالك الهاشمى " الذى ظن الجميع
انه مات، ولم يكن يعلم بحياته احداا سوى
اللوا

دخل عليه احد الرجال الملتمين مردفا
_ قعدتك شكلهاا هتطول واحناا اللى
هنقصرها يااجن

مالك ببرود

_ المطلوب منى اخاف؟

الرجل

_ ده المفروض انك تخاف قريب هتكون فى

ذمه الله، وجثتك الحلوه دى توصل

لاخواتك!!

هز مالك راسه حتى يرجع شعره المنسدل

للخلف

_ عايز اقولك معلومه تضيفها فوق

معلوماتك، مالك الهاشمى " الجن " عمره

ماخاف ولا هيخاف، انا اللي بروح للموت

مش هو اللي بيجيلى يعنى مش باقى على

الدنيا .!! والتعذيب اللي مفكرينه

بيضعفنى هه تبقى غلطان وجيت مع حد

غلط، التعذيب ده كان مجرد تدريب ليا،

جمع معلومات صح وتعالى فى وقت يكون

فاضيلك فيه، يلا ياشاطر الباب وراك خده

فى ايدك !. . .!

كانت كلمات مالك كفيله ان تغضب ذلك

الرجل ليبدأ في تعذيبه كالعادة .

#تمرد_حوا

ايه علاقه " اريان " وملك

هل مريم هتكون قد المهمه؟

حياه سيف وندى هتكون عامله ازاي؟

هل هتستسلم منى لرعد؟

انتظروا!♥

بابا

قالتها بفرع وخوف من كم الرجال المحطين

بالبيت، ولوالديها، لفت نظرها رجل وسيم

جدا، يجلس باربعيه بجانب والدها الذى

يميل براسه للأسفل لتتقدم من والدها

تنحنى امامه، فمهما بلغت ذروتها فهى انثى

والخوف طبيعى لتردف

_ بابا فيه ايه ومين دول وساكت ليه؟

اردف العم " حازم "

_ ده يابنتى اللى كسرتى دراع اخوه

تبدل حال حنين من الخوف للبرود

_ اهاا اخوه وعائز ايه حضرته؟

هذه المردف اردف اريان

_ تعتذرى تعتذرى لاخويا بمزاجك او

غصب

وقفت حنين قبالتة، ثم ضمت يديها امامها

مردفه

_ الطموح حلوا!

كلماتها وبرودها كفيله تجعل ذلك القاسى
انه يغضب،ليقترب منها بخطوات اشبه
 بخطوات الموت

_ انتى عارفه اي اللى بيحصل في اللى يفكر
يقف قصاد اريان اصلان؟

حنين كانت لاتهتم بكلماته، بل بوسامته
الفتاكه، ف اريان يمتلك جمال يجذب اليه
الفتيات لتقول حنين بدون وعى

_ يخربيت جمدانك ياخى، انت متجوز ولا
سنجل

اندهش اريان من تحولها بل من كلامها
ليقترب منها اكثر مردفا

_ وماله اكمل نص دينى واتجوز!٠!

افاقت حنين لتبعده عنها! ثم تطلع حولها
لترى ان والدها غادر منذ زمن لتقول

_ بص ياخ اريل اقصد بريل اقصد اريان
اناا مش بعذر لحد فل؟ وبعدين اخوك هو
اللى متحرش وبيعاكس

_ تمام

ليتركها اريان في حيرتها، ثم اخذ اشياؤه وغادر
بهدهوء حتى قابله حارسه الشخصى فتح له
باب السيارة الخلفى

استقل اريان السيارة وظل نظره معلق
بمجنونته وترتسم على وجهه ابتسامه
جعلته وسيما اكثر .

مرت الايام كالدهر على الجميع

باتت جنى غرفتها مسكنها والحزن صار بيتا
بقلبها، لم تاكل، لم تشرب، لا تطيق التحدث
مع احد ايا كان، فقط اعتزلت الحياه هل
ستظل هكذا ام للقدر راي اخر؟

كانت تهاجمها ذكرياتها التي حاولت سنين
ان تتناساها في ظل الضغوط ولكن انقلب
كل شئ عليها لتبتسم للذكرى غصب

Flash Back

تجلس امام البحر بحريه، شعرها يتطاير
حولها، لتجده يجلس بجانبها مردفا
_ مكانك المفضل لما بتزعلي ها مين
مزعلك

اردفت ندى بحنق

_ خايفه من الامتحانات ياسيف

سيف

_ انتى تعبتي وسهرتي كثير وربنا مش
هيضيع تعبك خالص فاهدى علشان
متتوتريش والتوتر بينسى

ندی بخوف داخلی

_ هتفضل معايا ياسيف؟

سيف بحب

_ لآخر العمر ياقلب سيف .

فاقت من شرودها على صوت رضوى

تجلس بجانبها مردفه

_ بت ياندى سرحانه فى مين

ندی

_ مالك رضوى . . . مش سرحانه فى حد

بفكر فى مريم مش اكر

رضوى وهيا تقترب منها

_ عملتى ايه مع اللى روحتيله امبارح طردك

ولا هزقك الاول وطردك ولا انتى اللى

ضربتیه وطردتیه؟

ندی بنفاد صبر

_ ارحمی امی الی جابتنی لیکوا، لا یاستی

محدث عمل لحد حاجه واخفی من وشی

علشان مش ناقصه شلل اهلك

فی ایه مالکوا، صوتکوا عالی لیه؟

کان صوت منی والاء الذین دخلوا علی

صوتهم

رضوی بحزن

_ اسفه یاندی

ندی وهیا تحتضنها

_ متتاسفیش یاحیوانه، انااا الی خلقی

ضیق

احتضنوهم منی والاء لیردفاوا

_ ربنا یخی ییکی لینااا یاندوووش

انتهت من ارتداء ملابسها الخاصه بالعملية،
ثم ارتدت واقي للرصاص، غطت وجهها
بالقناع، وضعت سلاحها بالبنطال.

كانت تتسلل بين الجبال والمنحنيات بخفى
وخفه، تستطلع الطريق بمهاره، مهمتها
طويله للغايه ويجب ان تدرس كل شبر
تتحرك نحو وان تنظف طريقها .

وصلت الى مكان اشبه بالكوخ يحاوطه
الرجال من كل مكان، لتضع يدها على
رائسها بتفكير، ثوانى حتى اخرجت مخدر
اشبه بالسائل، لتقترب من شخص تلو الاخر
تعطيه مخدر ولم تصدر صوتا حتى لا ينتبهوا
لها، قابلت رجل اقترب منها ثم جاء ليضربها
ولكن كانت الاسرع بلوى دراعه للخلف، ثم
قامت بضربه بالبوكس فى وجهه ليرقد
امامها، بصقت مريم بوجهه بقرف ثم

تحركت لترتاح بهذا الكوخ وتكمل الطريق الى

المخبا او كما سيكون " قلب مالك "

دلفت الاء ومنى الى الجامعه ثم تطلعوا

حولهم ليروا ذلك البغيض كما يلقبونه "

عمر " يقف برفقه اصدقائه وما اثار دهشتهم

ان زراعه مكسور، ولكن لم يبدوا اهتمام

ليكملوا لداخل القاعه، حتى اردفت الاء

_ هروح للدكتور استلم منه المحاضرات

وانتى متمشيش بعيد لحد مارجع

منى بتفهم

_ تمام روحى وانا هستناكى وخلقى بالك من

نفسك

ذهبت الاء لغرفه الدكتور، دقت الباب ثم

دلفت بعد ان استمعت لاذن الدخول لتردف

بتوتر

_ دكتور غيث؟

غيث بابتسامه بشوشه

_ اها اقعدى يلاء

جلست الاء امامه بتوتر ثم تردف بحمحمه

_ انااا جايه لحضرتك علشان اخذ بعض

المحاضرات القديمه

_ تمام وانا عندى علم بكده

اخرج " غيث " الاوراق والمحاضرات ثم

اعطاها لها مردفا

_ وياريت ترجعيلنا تانى انتى واخواتك

الاء بامتنان

_ شكرا لحضرتك، وباذن الله قريب

على الجهه الاخرى

لمح عمر طيف الاء ومنى، ثم راى بعدها
ابتعاد الاء عن منى ليذهب لمنى لا يعلم
لماذا، ولكن قلبه دل لذلك

_ منى .

افندم . . .!!!!

قالتها بجمود وقرف ليردف عمر

_ احم فين جنى

منى بصدمه من وقاحته

_ وانت ماااااا اهلك بجنى عاايز منهاا ابيه

يازباله انت، بص غوور من وشى علشاان

ممسحش بيك بلاط الكليه فل؟

كان يقترب منهم ايهم الذى اتى ليرى اخيه

ليراها نره اخرى ولكن هذه المرى مع شاب

بسناها دق قلبه بسرعه ليس حبا فقط، بل

خوفا ان تكون حبت غيره، اسرع في خطاه
تجاههم ويردف

_ منننى

انتفضت من صوت ايهم لتنصدم بشده هل
هذا حقيقى، هل ايهما موجود؟ هل حب
طفولتها وصديق الحضانه والذكريات امامها؟
لتستسلم للظلام الذى احاطها واخر مراتته
وجهه قريب منها ويد تحيطها لتغمض
عيونها باستسلام وبراحه .

تمرد حوا

بقلم / الاء صبرى

انتظروا بارت يوم الخميس♥

دمتم بخير♥

"ليت الزمان يعود لآخذك بين ضلوعى
واحميكى من هذا العالم"

يقف ذلك العاشق امام غرفتها بخوف
عليها، نظر للاء بارهاق ومئات الاسئله
تجول بعقله بدون رحمه هل تتذكره؟ هل
احبت غيره ٠٠٠ احد تحدث معها
٠٠٠ تملك الغيره قلبه، يغمض عينيه
محاو لا التحكم بمشاعره الهائج، اقترب من
الاء بخطوات تحمل معانى كثيره واسئله
اكثر

وقف امامها منتصبا ينظر لها بعمق اربكها
بشده، نعم تعلم من هو وتعلم ان الامور
تاذمت اكثر ومن المتوقع ان ينفصح امر
اختها .

_ مين اللى كان واقف بيكلم منى يالاء؟!

_ م مش عارفه زميلنا فى الجامعه!

رد ايهم بنبره قويه جعلتها تنتفض من
مكانها

_ سؤالى واضح يالااء مين ده؟

تدخل غيث سريعا حينما راى انفعالات
اخيه .

_ اهدى يه ايهم، لما منى تفوق ابقا اسالها

تطلعت له الاء بتوجس ثم ارتفعت نبره
صوتها مردده/

_ وانت كنت فين من زمان علشان ترجع
وتسأل اصلا!!

_ انتى اكثر حد عارف تعلقى بمنى،

وسفرى كان غصب عنى!

_ أها

تركها وهو على يقين أنه يوجد أمر مخفى ،
رجع الى الخلف يسند ظهره على الحائط
مغمض العينين تهاجمه الكثير من الاسئلة
والذكريات .

خرج الطبيب من الغرفة ليسرع له الجميع
بتوتر ليردد أيهم:

_ منى مالها يادكتور واي اللي حصلها؟

رد الطبيب بحذر /

_ متقلقوش ياجماعه خير، صدمه أدت
للأغماء ياريت تبعدوها عن اي ضغوطات
وبإذن الله خيرا!

_ تمام شكرا!!

تحركت الاء صوب الغرفة حتى تتطمأن
بنفسها على اختها لتجد ذلك الحائط يقف
عائق امامها لترفع عيونها بدهشه:

_ نعم في حاجه ؟!!!

شبح ابتسامه ارتسمت على صدغ أيهم
ليردد بحذر:

_ محتاجينك للتقيه يا صاحبي اخلعي انتي
بس!

علمت الاء مقصده من خلف حديثه لتردد
باقتضاب

_ بتحلم يابن هناء ..

التوى ثغر أيهم بتهكم مردفا

_ مش عارف كانت بتحبك على إيه!!

في اقل من ثانيه دفعها أيهم الاء على أخيه
ليستلم المهمه بدلا عنه حتى يرا من طرب
قلبه بالحن مشتاقا لوجهها، مسك غيث الاء
جيذا بسبب ثوراتها وتحركاتها العنيفه، كبلها

جيداً ثم ادارها وجها لوجه لتصبح قريبه منه
انفاسه تضرب وجهها بسخونه، فكر غيث
لثوانى بطريقه يجعلها تستكين وتهدأ
ليبتسم بمكر ثم تطلع لوجهها بوميض تلمع
من عيونه بمكر .

اقترب منها غيث ومازال شبه محتضنها
لتبعد الاء تلقائيا للخلف محاوله للسيطره
على نفسها ولكن هيهات فباتت محجوزه
مكتوفه الايدي، محاوطه بين الحائط وذراعيه
لترفع عيونها مردفه باستفزاز حتى يفك
حصارها:

- خطوه كمان وهتف في بؤقك انا بقولك
اهو!!

رغم شعوره بالنفور مما تفوهت به ولكن لم
يتحرك انمله بل اردف بغمزته :

_ بوسه أحلى ولا اي .!

اصبغت وجنتيها من كلامه الصريح الوقح،
ابعدته عنها بقوه ثم جرت من امامه متجهه
الى كافيه المستشفى وبداخلها تعلم أن ايهم
يفعل مايريده وإن دخلت امامه في عناد لم
يتخلصوا منها بسهولة وخاصة عند الاء .

ضحك غيث بخفه على تلك العنيده ثم
تحرك خلفها الى الكافيه لينتظر أخيه ويعبث
مع تلك العنيده مسليا .

دخل الى غرفتها بخطوات بطيء وقلب
يتراقص طربا، تملكه شعور التوتر، مشتاق
ليرى وجهها الذى بات قمره ليلا وضيائه
نهارا، وجد جسدا ممدد على الفراش
كالملاك لم تعى لمن حولها، اقترب من

الفراش ثم قرب الكرسي المجاور ليجلس
عليه، انحنى على جذعيه مقرباً وجهه
لوجهها متأملاً اياه بشغف واشتياق، لقد
كبرت كثيراً عن ذي قبل، لقد بدت فتاه
وليس تلك الطفله، ود لو احتضنها ويصرخ
بصوته منادياً بعشقها ويخبر العالم بحبه لها
لفعلها، رأها ترمش بعيونها مجاهده لفتحها
وتعتاد على إناره الغرفه، فتحت عيونها كلياً^٣
ثم نظرت حولها بتوهان وبدخلها الكثير من
الاسئله ومشاعر من الخوف يدق قلبها.

تتطلع له بدموع لم تستطيع كتمها بعد،
كانها في حلم جميل تخشى أن تفوق منه،
تراه امامها واخيرا بعد سنين طويله مضت
كالجمر، اعتدلت في جلستها بإرهاق مردفه

بحذر:

- أيهم، انت بجد هنا جنبى؟!!!!

وكأن النداء ليس للعقل أو للجسد بل
للقلب الذى استجاب وتحرك ليضمن
معذبته عليه، يطمئنها أنه ايهما بجانبها، أنه
ليس حلم بل واقع ملموس، اقترب منها
ضاغضا على يديها بين كفيه مردفا بصوت
دافى استطاع ان يتخلل لكل جزء من كيائها:

- ايوا انا هنا وجنبيك، ومش هسيبك ابدأ!

تطلعت له بعيون تحمل الرجاء ليضغط
اكثر يديها مؤكدا ذلك بدون ان يبث بكلمه
فسكتت الألسنة لتحكى العيون بما تفضيه
تلك السنين الطويله التى حملت الكثير من
المشاعر وقربت القلوب رغم المسافات...
كان ينظر لها بعث ويكتم ضحكاته بصعوبه
على منظرها، كانت تود ان تنشق الارض
وتبتلعها قبل ان تكون بموقف كهذا، اعتدل
غيث فى جلسته بجديه عندما استمع لرنين

ليتشكل ابتسامه خاطفه على وجهه تعجبت

لاجلها:

- حبيبتى واحشاني

على الجانب الآخر تقف الداده مع الصغيره

التي اصرت ان تحدث والدها والا ثارت

وهاجت عليها

_ مخصماك هه

ضحك غيث بخفه يعلم أنه اهملها قليلا

وذلك لانشغاله بأمر أيهم ليقول:

_ روى أسف وهكون معاكى بالليل!

مضى وقت يتحدث فيه مع أبنته ولم يشعر

بتلك الجالسه التي ظنت فيه السوء

وسيكون بدايه معلقه بطريقهم .

فى المخيم»»

تجلس فى المخيم بتعب بادى على وجهها
بوضوح من أثر الجهد التى بذلته، كان الأمر
جديد عليها كليا لم تضع فى مثل أمور كهذا
على مدار عملها، يجول بخاطرها المئات من
الاسئلة، تريد الاطمئنان على اخواتها البنات،
وماذا حدث فى الآونه الاخيرة معهم، تنهدت
بعمق متوسله فى ذاتها ان يكونوا بخير ولم
يصيبهن مكروه بعد

استمعت الى أصوات بالخارج ويبدو انهم
رجال لتقوم بحذر من مكانها تقترب من باب
المخيم لتستمع بالفعل الى رجلين يتجولان
حول المكان بتركيز يبحثان اذا كان احد هنا
او هناك، تلك دوره المكلفه من رب عملهم
ليضمن حمايته وعدم تعرضه لإى خطر...

وضعت يدها على رأسها بحيره من أمرها
لتستمع لحديثهم الذى قد يكون حلا لها.
كانوا يتجولون فى الصحراء يبحثون إن كان
هناك أحد ما كنوع من الأطمئنان والحمايه،
اردف الشخص لرفيقه:

_ شوف انت الناحيه دى، وهشوف أنا
الناحيه دى!

امأ له رفيقه بايجاب قبل أن يتركه ويذهب
الى الناحيه الخاصه بالمخيم، التمعت
وميض عينيها وهي ترى كل شىء يتم
امامها ولكن يريد مجهود حتى تجعل واحدا
منهم أسيرا حتى تعلم مكان مالك بالتحديد،
خرجت بحذر للخارج تمشىء ببطء شديد
وحذر حتى وصلت له ثم كتمت أنفاسه
وضغطت بخبرتها على العرق الخاص
بالتنفس ليقع مغشيا عليه فى الحال،

سحبته مريم بصعوبه بالغه لداخل المخيم
ثم قامت بربطه جيدا من رجليه ويديه وكتف
انفاسه بقماشه خاصتها.

نفضت يدها بإرهاق ثم لترى الآخر وتتخلص
منه قبل أن يكتشف أمرها وتكون مصيبه
بكل المقاييس، خرجت مره أخرى الى
المخيم لتجد الشخص بعيد قليلا لترتدى
القناع الخاص بها ثم دارت حول المخيم
لتصبح خلفه بالظبط، كتتمت أنفاسه أولا ثم
بمهارة وجريئه قامت بلوى رأسه ليقع ميتا في
الحال ..

أستمعى الى تلاوات قرآنيه تأتي من إحدى
الغرف ليمشى خلفها ليتسمر على عتبه من
جمال ما استمع اليه أذنيه، كانت الآيات تُقرأ
بخشوع وجمال روح من قبل أخته " أمنيّه "،

دلف للداخل بعيون تلمع من عذوبه المعانى
ورحمه الله الواسعه، انتبهت " أمنيّه بوجود
أخيها لتغلق مصحفها ثم تردف مستغربه
وقوفه هكذا:

- مالك يا عمر واقف عندك ليه؟ تعالى!

وبالفعل دلف للداخل منكس رأسه بخجل
من افعاله الدنيئه، فهتمت مايدور برأسه
بدون أن يتحدث بحرف فهى تؤامه روح فى
جسدین، قلب فى شخصین، جلس عُمر
بجانبها مخرجا تنهیده قويه من جوفه ثم
تطلع متحدثا:

- اخبارك ايه؟

تنهدت أمنيّه فى محاوله لتجعل اخيها يخرج
ماقبله:

انا كويسه بوجودكم، بس هكون كويسه اكثر

لو حكيت اللي جواك !

قرر ان يتكلم ويحكى ماخاطره لعله يهدأ

من النيران المتأججه التى تأكله بدون

رحمه:

مخنوق اووى وحاسس انه الدنيا سودا

حوليا، اذيت بنت بريئه رغم علاقاتي بس دى

اللى شوفت بعنيها الكسره، استغربت فى

البدايه رغم انه البنات بتتمنى ابصلها بس

دى غيرهم، نفسى تسامحنى ساعتها بالى

هيرتاح وهحس ولو بشويه راحه بس صعب،

صعب تنسى او تعدى الموضوع ده

والاصعب انها تنسى!

تشكلت ابتسامه صغيره على محياها

وقلبها يكاد يخرج من الفرحه لرؤيه اخيها

ندمان وبشده على ماحدث، لقد كان الأمر

بالبدايه لها صعبا فعمر ذات شخصيه غير
مكتثر بحوله، يفعل مايريد بدون حسابان او
اكتثار، والان تيقنت أن جزء من شخصيه
ومبادئ اخيها سيظهر ولكن سيكون الثمن
غالى كثيرا، اردفت قائله:

- حبيبي الاعتراف بالذنب جزء مهم
من الندم وده حرفيا مهم ليك واعترافك
بالبلاوى اللى عملتها وندمك عليها حاجه
مهمه، فكرت انها تنسى وبسهوله صعب
لأنه الأمر صعب أنها تتقبله، أكثر حاجه
غاليه عند اي بنت هو عذريتها اللى انت
دمرتها فيه، بس الأول قرب من ربنا وقول
يارب وهيتجيب بس تكون طالعه من قلبك
ساعتها ربنا هيدبرها وتتحل .

بكى عمر ولاول مره صاحب اللهو والقلب
المتحجر يبكى على فعلته التى طالما فعلها

بدون ذره تحريك في مشاعره، تطلع لوجهه
اخته ليري بها وجهه طالما اشتاق لها وجهه
ولدته التي ورثتها عنها، لذلك تمثل كنز
ثمين عند اخواتها لا يحق لاحد ألتغزل بها،
اردف عمر بنبره مرتعشه ورجفه بقلبه مما
هو مقبل عليه:

- علميني الصلاه عايز اصلى!

تهلل قلبها فرحه من كلماته لتلبى طلبه في
الحال ليسجد عمر لربه أخيرا متعشما في
رحمته الواسعه، خرطت دموعه وجهه ببكاء
مريد، يرتعش جسده من معاني الآيات،
مهما فعل لديه أمل في الله بالتوبه وهو
مقبلا الى الله بقلب نادم .

تركته أمنيه وخرجت ليظل هو مع مسكنه
وملجأه وتجلس هيا بالخارج حتى ينتهي من
صلاته . .

فى المخيم»»

مسكت دلو من الماء ثم كبتة على وجهه
لينتفض الرجل من هو المفاجأه لينظر أمامه
يرى فتاه تتمثل قوتها فى نظراتها الشرسه،
تظهر عضلات جسدها من التيشيرت التى
ترتديه ببراعه، توجست نظراته من نظراتها
المخيفه، اقتربت منه مريم وعيونها مازالت
مثبتة عليه دون ان يرف لها رمش، جثت
على ركبتها أمامه مردفه بأمر:

_ عايزك بكل هدوء تحكىلى فىن مكان
المقدم مالك الهاشمى؟

ابتلع الرجل ريقه بتوجس مردفاً

_ معرفش، معرفش مين ده سيبينى

امشى!

_ هأو، تمشى!! ، مش جيباك هنا يانوس
عين امك علشان نتصاحب انت هنا تقولى
فين مكان مالك؟!!

_ مقدرش اقول هيقتلوني!

رفعت حاجبها ثم اردفت بمكر:

_ متقلقش محدش هيقدر يكلمك او يعرف
طريقك حتى!

تيقن الرجل أنه امام شخصيه عنيده صعب
التفاهل وشعر بالراحه لكلامها بكونها
ستحميه:

- هقولك على مكان الظابط بس وحيات
اغلى حاجه عندك محدش يعرف انى
قولتلك!

_ او مال قول

سرد لها مكان المقدم مالك بالتفصيل، والان
تيقنت ان الصعب سيبدأ من هذا المكان، لا
تعلم انه سيكون بمثابة خيط تجمع قلبين
تحت قسوه وجفاء ..

تجلس على الكرسى المجاور لغرفتها حتى
يفرغ اخيها من صلاته التى طالت ولكن
تقبلت الأمر بصدر رحب، فى نفس التوقيت
كان يخطى بثبات على الدرج صعودا لغرفته
حتى تتوقف قدماه على ظلها، وقف أمامها
يتطلع لوجهها الصغير قليلا ثم أقترب منها
ببطء مهلك ثم اردف "رعد" وهو يوزع
نظراته بينها وبين غرفتها بأستغراب:
_ انتى قاعده كدا ليه، وساييه اوضتك ليه؟

انتفضت من وجوده التى لم تلاحظه بسبب
شرودها فى أمرها ما لتشعر بالتوتر يتسلل
لداخلها بسبب وجوده، لاحظ حالتها تلك
ليقضب حاجبيه ثم اردف بإقتضاب:

_ مالك شوفتى عفريت قدامك؟!!

حمحت بحرج من مفهومه لتعتدل فى
جلستها اولا ثم اردفت بتوتر:

_ مقصدش بس كنت سرحانه ومأخذتش
بالي من وجودك .

_ اها، اي اللى مقعدك كدا؟

_ مفيش عمر بيعمل حاجه جوا هيخلص
وهدخل على طول!

تطلع لوجهها كأنه يحفظ ملامحها البريئه،
يحفظها بقلبه وليس عقله فقط لقد سافر
وابعد عنها مده طويله ولكن هو يكمن لها

حب الأخوات لم يفكر بها يوماً زوجه، رآها
تكبر امامها تدريجياً، افاق على صوت أريان
الذي يكاد ينقض عليه لتطلعه بوجهه تلك
الساذه التي لم تنتبه لتأمله بها بسبب
شرودها ايضاً، اقترب أريان ثم وضع يده
على كتفه ضاغطاً بقوه ألمته قليلاً ثم اردف
وهو يجز على أسنانه بغیظ وغضب:

_ مش فرح أمك هو بتبص عليها كدا لي؟

ابتسم رعد برخامه واضحه على رفيقه
ليردف بخبث:

_ دی اختی ها اختی!

لوی اریان نغره بتهکم:

_ اها انت هتقولى روح رن على الشباب

شوفهم فين يلا يا حبيبي!

_ عمر وبيصلی ازای!!

صححت له تفکیره مردفه:

_ ربنا قادر علی کل شيء وقادر انه یغیره

للأفضل بس نفضل جنبه وبلاش تریقه!

مسح علی وجنتها بانامله مردفا بتأکید:

_ مش هنکره تغیره او یمشی کویس

وفرحت اووی لما عرفت ربنا یثبته علی

طاعته ویبارکلی فیکوا

- اللهم آمین یارب!

مازالت تلزم فراشها، لم تخرج خارج غرفتها

الا للضرورة القصوه، تنام قليلا حتى تطاردها

الأفکار والکوابیس بدون رحمه حتى تلجأ

للمنوم، تشعر أن حياتها باتت علی شفی

حفرة من الانتهاء، لم تتركها ندى أو مريم
لحظه في حين غياب منى والاء بالجامعه،
تتذكر كم كانت زهره متفتحه بريئه ضحكتها
تزين ثغرها دائما، رنات ضحكاتها تضرب
اذنيها، فجأه تذكرته ذلك الشخص التي
تبغضه بشده وتكره لتواجد.معه بمكان
واحد، بكت قهرا على حياتها المنعدمه من
الروح والحياه، آهات تخرج منها بضعف وودت
لو تخلصت من تلك الالام جميعا وتتخلص
من حياتها المستحيله ولكن*****

كدا الاحداث المهمه هتبدأ من البارث الجاى
بأمر الله

لقاء مالك ومريم

مروان وصغيرته رضوى

لقاء عمر وجنى

رحله أمنية مع المغرور

عوده أيهم لمنى

حنين وأريان ♡

غيث والاء ♡

□ رأيكم

تمرد حوا

يجلس خلف مكتبه الصغير المتواحد بزواويه
في غرفته، يداعب قلمه بين أنامله بشرود
بأدى على وجهه، ود لو كتب لها مايملى
عليه من قلبه ولكن الكلام كثير حتى على
وصفها، فتلك الصغيره التي نجحت بتحريك
المشاعر تجاه ذلك الوسيم، كلما تذكر ردها
الفظ على رسالته محذرهما إياها من الأهمال

في صحتها او مذاكرتها للتو، فقد استطاعت
وبجراًه ان تخطف ماتبقى من كيانه ليقع
اسيراً لحبها ويتبقى فقط ترويضها لتصبح
ملكه ولكن ما لا يعلمه أنها فريسه صعبه
الترويض أمامه، أمسك بهاتفه مصمماً في
نفسه أن يحدثها على " الواتس " التي كان
من السهل عليه أن يحصل عليه، أرسل
رسالته منتظراً الجواب على أحر من الجمر:

" مساء الخير "

كانت تجلس في غرفتها تحاول بقدر
المستطاع أن تلملم دروسها والأهتمام
بالمذاكره التي أهملتها في الآونه الأخيره
بسبب كم الأحداث الصعبه التي اجتاحت
حياتهم البسيطة التي صارت قاب قوسين او
ادنى من الضياع والتدمير

أستمعت لصوت هاتفها يعلن عن رساله
نصيه على الواتس ليأخذها فضولها لتفتحها
وتجد تلك الرساله التي اعتادت من صاحبها
عليه وحاولت بقدر المستطاع أن تلهى عنها،
فتحت الرساله ليرتفع حاجبها بدهشه كبيره
ترسمت على معالم وجهها، ضغطت على
شفتها السفلى بغيظ ثم همت بكتابه
رساله مستفزاً إياه:

_ " مساء الأستفزاز والرخامه!"

قهقه " مروان " ضاحكاً على طريققتها والتي
استطاع بجداره أن يثير حنقها ويرد لها الصاع
صاعين:

_ " نفسى أفهم يابنتى قارشه وملحتى ليه

مش يمكن نبقى قرايب!"

قضبت حاجبيها بإستغراب ولم تفهم
المقصد من كلماته بعد، لتجيب بحده
واقْتضاب:

_ " ورايا مذاكره ومش فاضيه ليك، وياريت
متبعتش رسايل علشان مرزِعكش بلوك
يزعلك!

لم ينكر إعجابه بتفكيرها بعد ولا يريدها
الانسياق وراء مش مشاعرها والتي من
السهل أن تشعر بها كأى فتاه مراهقه،
فلذلك وبحذر أنهى الحديث معها بدون
كلمات يجعلها تنساق لتفكير لا رجعه منه
لذلك يتركها لتنهى إمتحاناتها أولاً ثم يعلمها
قواعد العشق على يديه بشغف وحب

قضبت حاجبيها فى إستغراب جلى، فقد
اختصر الرسايل بجمله واحده " ربنا معاكي
ويحققلك اللى بتتمنيه " كانت على أمل أن

يشاكسها كما إعتادت او يرخم عليها ولكن
اقتضب كلماته بإيجاز واضح، شعرت
بالخزي من نفسها لكونها ظنت إنها اخرجته،
فباتت رسائله محببه لها نعم فهي مراقبه
وتساق وراء مشاعرها عندما تجد الإهتمام
من رجل غريب عنها، نفضت تلك الافكار
من عقلها فهذا ليس زمانه بَعْد لتنكب على
كتابها تلملم منهجها .

_ مين ٠٠؟

كلمات أردفت بها ندى قبل أن ترتدى
الإسدال الخاص بها ثم تحركت في خطوات
متعجله لترى من الطارق بإرهاق بادي على
وجهها كوضوح الشمس، تسمرت رجليها ولم
تسعفها حتى لتخطو خطوه واحده، فكانت
صدمه بكل المقاييس دق قلبها بعنف
شديد، تطلعت لذلك الواقف أمامها بعيون

ذئب تحمل غموض مخيف، تحرك بؤبؤ
عينيه عليه يفترس ملامحها التي تحمل من
البرائه والعناد، وجهها ينير كالقمر في ظلمات
الليل، قلبه يرقص طربا لرؤيتها بعد غياب
طال لسنوات بسبب قسوه الظروف والأيام،
أستجمعت رباط جأشها من جديد لتعود
على ما عهدت عليه من قوه حتى لو زائفه
فلم ترف أو تحن له، اردفت بإقتضاب:

_ خيراى اللى جابك هنا؟؟

أفاق من تأمله بها على صوتها المحبب
لقلبه:

_ جاى اتكلم معاكى بهدوء!

قضبت حاجبيها من كلماته التي كانت
عكس كلمات آخر مقابله بينهم مردفه
بإيجاز:

_ مفيش كلام بينا خلاص، كل واحد إكتفى
من التانى!

باغتها برد عنيف وأمر فى نفس الوقت:

_ هستناكى بره فى العربيه تجهزى
وتحصلينى

إستدار ليذهب ليقف على ردها الذى أشعل
فتيل الغضب من جديد:

_ مش هخرج من البيت واظن قولتلك قبل
كدا إنه مفيش كلام بينا تانى!

نفخ بضيق من عنادها ثم أردف بتحذير
واضح فى نبرته:

_ مش بعيد كلامى مرتين، خمس دقائق
بالظبط والاقىكى قدامى!

وبالفعل تركها بدون أن يبث بحرف آخر
ليترك لها مجال الاختيار وبداخله يعلم إنها
ستأتى فهو يعلمها أكثر منه نفسه.

ودت لو أفكتت به وبتحكّماته التى تشعرها
بالحنق، تحاملت على نفسها لتعلم ماذا يريد
منها فى بالطبع لم تنسى مقابلتهم الأخيره
والشد والجذب الذى حدث بينهم، تعلم
مدى عناده وهيبته المهيبه لتقتصر الشر
وتعلم ماذا يريد منها.

ارتدت ندى فستاه من اللون النبيذى تاركه
لشعرها العنان ينسدل خلف ظهرها بدون
إكتثار، قابلت فى وجهها رضوى التى
إرتسمت على ملامحها علامات الدهشه من
منظر أختها لتردف وهى تقترب منها:

_ اي الشياكه انتى خارجه ولا اي؟

أخفت ندى ارتباكها وللحظه فكرت في سيف
ليهزى قلبها في قدمها خوفاً ان يأتي هنا
ويحدث مالا تتوقعه لتجيب على أختها
بإستعجال:

_ ورايا مشوار مهم هخلصه وارجع على
طول، خدى بالك من نفسك ومن جنى لحد
ماجوز الحمير التانيين يرجعوا!

_ أوك خلى بالك على نفسك بس
ومتتأخرش!

أجاب الأخرى بإيجاز

_ أوك

سارت قليلاً حتى وجدت سيارته الفخمه
التي تدل على هيئه صاحبها تقف في مكان
غير ملفت للنظر تحسباً حتى لا يراها أحد
من الجيران فتبدأ الأقاويل وتنتشر الأشعه،

وقفت أمام الشباك للمقابل للناحيه الأخرى
ليرفع الأخر عيونه من أسفل النظاره مشيراً
لها أن تستلق السياره بدون حرف، وبالفعل
أمتثلت لأوامره فتحت باب السياره ثم
جلست فى المقعد بجانبه، تسلل التوتو
والأرتباك على خلايا جسدها، أشعل الأخر
مقود السياره لينطلق بها بسكون مريب
سيطر على المكان .

توقفت السياره على مدخل الحاره الشعبيه
ليترجل منها كلا من الاء ومنى لتقف منى
على كلمات أيهم التحذيره لها مردفاً:
_ خلى الفون مفتوح وانتظرى منى رساله
بالليل!

تدخلت الاء فى الكلام بإقتضاب

_ نبتدى بقا الرسايل والسهر ومحن ومرار

طافح بقا!

إغتاظ أيهم من ردها عليه معذور فلم يعلم

إنها غيره أخويه:

_ إمتى ييجى اللى أمه داعيه عليه ونرتاح

منك يابيكيا الكلب

ردت الأخرى عليه

_ على قلبكم واغلط وتقل حسابك وابقى

قابلنى لو لمحتها يابن هناء

_ أهون عليكى يابيكيا؟؟

_ مش بتثبت انا وسلام علشان ندى

هتشرب من دمنا

أمسكت بيد منى وسحبته خلفها حتى لا
تعطى لهم المساحه للحب الزائد فيكفى
ماقال وفعل!

لمحتهم من بعيد سيده كبيره فى السن
تبرطم بكلمات مبهمه ستكون بمثابة بدايه
المشاكل لهم

_ ياختى، البت الاء ومنى نازلين من عربيه
مين فى وقت المغربيه دى؟

ثم إشرأبت براسها نسبياً لتجد شابين
يجلسها بجانب بعضهم لتلطم على صدرها:

_ يامصيبتى!! مش معقول نازلين من
عربيه فيها شابين هه ياما تحت السواهى
دواهى وعاملين فيها ولاد الخضره الشريفه،
ربنا يحمى ولايانا ويستترهم!

خرج في ذلك الوقت إبنها البكرى مستفسراً

عن حاله الذعر التي تملكت والدته مردفاً

_ مالك يامه، بتكلمى نفسك ولا اي؟

نظرت له ثم لملابسه لتردف مغيره مجرى

الحديث:

_ مفيش ياعين أمك، رايح فين وومتأنكج

كدا؟

حك إبنها رأسه بإبتسامه بلهاء:

_ خارج مع صحابى نسهر نتفرج على

الماتش يامه وإيدك على ميتينايه!

لوت والدته فمها بتهكم:

_ نفسى أعرف بتودى الفلوس دى على اي،

بدل ماتدخلك جمعيه توضب بيها شقتك

وتشوفلك بت حلوه من الحاره وتفرح قلبى

بيك يا ضنايا!

رد عليها ولدها بضيق:

_ يووه يامه كل ما أعوز فلوس تفتحى

السهرايه البو دى لما ارجع إن شاء الله

عنثذتك!

تركها ليسهر مع زملائه يستمعون المباره

على إحدى القهاوى الشعبيه مقتضباً من

حديثها اللا متناهى كأى أم مصريه .

أوقف السياره فى مكان خالى من البشر يطل

على البحر، نزل سيف من السياره اولاً لتنزل

خلفه ندى بنفاذ صبر وتود أن تنهى تلك

المقابله، أردفت بنفاذ صبر:

_ جاينى هنا لي وعايز ابي؟؟

إستدار لها سيف نظر لعيونها الغاضبه
يستشف منها أين طفلته وحبه البريئه، لا
يعلم أن الحياه كفيله أن تغير الكثير من
طباعنا كلما مر الزمن، ليقول بهدوء حتى
يتجنب إثارة غضبها:

_ هفضل لحد إمتى كدا ياندى، ليه مش
قادره تصدقى إنه غصب عنى؟؟؟

_ هه، غصب عنك!!

ضيق سيف عيونه لوهله ثم أردف:

_ انتى مش مصدقه ياندى!!!

تطلعت لعيونه بقوه وعيونها تلمع بوميض
غريب:

_ أصدقك على اى؟؟ اصدقك على وعدك
ليا اللى بمجرد أمر من والدك العزيز رميته
ورا ضهرك ودوست على قلبى بجزمتك، لما

جيت واترجيت ابوك علشان يعالج اللوا
مبصلناش حتى او عبرنا، رغم إن المبلغ
مكنش كبير وتكمله بس رفض بجبروته ده
كله لي علشان يذل بابا اللي معملش غير
شغله ومبعش مبادئه ورمى الصداقه اللي
بينهم ورا ضهره علشان مصالحه ها عاوز
تعرف اي تانى يابن أصلان؟؟؟!

كان يستمع لها بقلب تحطم لأشلاء تحبس
دموعها بقوه رافضه السماح لهم بالنزول،
فوالده من أوصل علاقتهم لهذا الشكل،
أستطاع بجبروته وإستهتاره بتربيته اولاده أن
يجعل عمر نسخه دنيئه منه، أكملت باقى
كلماته بوجع على صغيرتها وما رآته وتراه
فيما بعد:

_ وأخر المطاف مكفكوش اللي حصل
ويجى أخوك عمر بيه المبجل يعتدى على

أختى لمجرد دافعت عن بنت، اخوك اللى
نسخه من أبوه زمان قضيته على بابا
ودلوقتى قضيتوا على اختى، أختى اللى
عايشه فى عذاب ووجع وقهره من اللى
حصل ومش قادره تبص لنفسها فى المرآيه،
جنى اللى عايشه على المهدأت
والمنوم، وراجع تقولى غصب عنى ياشيخ
كفايه نفاق وقرف بقا!!!

شعر بوخزه فى صدره، تألم قلبه لكلماتها فهو
من جعلها هكذا، جعل أكثر صفه تدمها
وتبوخ أختها الاء بسببها أكثر الصفات لها،
وما زاد البله طين المقابله الأخيره التى جعل
عنادها أمامه يفوق حد السما، لم يشعر
بذهابها من أمامه فقررت أن تذهب قبل أن
تنهار أمامه، شعر هو بالبروده تسرى بجسده
ليتطلع أمامه فلم يجدها دار حول نفسه

باحثاً عنها ليراها تنطلق في تاكسى فعلم أنها
تحارب لتصمد أمامه ولم يرى نظرات
ضعفها فمهما بلغت ذروه كبرياء حوا
ستظل تلك رقيقه القلب

نفخ بضيق من اسلوبها ثم تطلع أمامه
بشroud مردفه بتوعد وقسم:

_ ورحمه أمى لارجع كل حاجه للأول وكل
شخص يأخذ حسابه على اعماله!

رمشت بعيونها عده مرات بخفه تشعر بثقل
على جفونها من كثره المهدئات والمنوم
فكان هذا العلاج المناسب لحالتها المرزیه،
فتحت عيونها ثم تنهدت بثقل كبير وكأنه
حمل ثقيل مطبق على قلبها، أسندت
بمرفقا على الفراش لتجلس أخيرا، أرجعت
شعرها الشبه مبتل والتي مازال يملك
حيويته، نظرت حولها بوهن وألم يعتصر

بقلبها كلما هاجمتها تلك الذكريات الشنيعة
برأسها بدون رحمه، زرفت دموعها على
وجنتيها لتمسحها بكفيها ثم قامت بإرهاق
وألم جسدى ونفسى يعتليها، أتجهت الى
خزانه الملابس لتفتح ضلفتها ثم تطلعت
لملابسها التى كانت تشعرها وكانها اميره
مدلله تزهى وجهها ويُشرق بالوانها الزهيه،
إبتسمت بألم على الذكرى ثم اخذت
ماستحتاجه من ملابس داخلية وبيجامه
داكنه اللون، أخذت الملابس واتجهت للحمام
الملحق بغرفتها لتأخذ دش وتزيح تلك
اللمسات النجسه التى مازالت تطارد عقلها
بوحشيه، ظلت أكثر وقت ممكن لعل الماء
الدافىء يعيد حيويتها وترتيب حياتها من

جديد ٠٠!!

التزم عمر غرفته وباتت الوحده مسكنه
الوحيد، يبعد بكل السبل عن أعين اخواته
المعاتبه وخصوصاً تدهور علاقته مع ندى
بسبب تلك الحادثه، طُبق السجاده الخاصه
للصلاه ثم وضعها في مكانها المخصص
وعليه مصحفه بعد أن قرأ الورد اليومي له
يعلم أن ذنبه كبير جداً " الزنى وشرب الخمر
" التي من أكبر الفواحش ولكن تذكر رحمه
الله مع الأسلاف يتخلل بداخله أمل الغفران
والرحمه من الله " الغفور الرحيم " إنتبهت
حواسه على صوت جدال قوى بالخارج
وعندما علم صاحب الصوت هوى قلبه في
قدمه وما اصدمه أكثر صوت مدللته أمنيه
ليسرع بالخارج يرى ماذا يحدث!!

كانت تجلس تلك الحوريه في بهو القصر
تتابع الأخبار على مواقع السوشيال وتحادث

رفاقها المحددون على الواتس، انشلت
خلاياها عن الحركة وأرتفع هرمون ضغط
الدم عندما علمت صاحب الصوت إنه والدها
العزيز " زيدان اصلان " لترفع عيونها
وانتفضت من حدته وكلماته حينما قال:
_ أمنيّه، اي للدرجادی مش واخده بالك او
شيفاني قدامك!!

تلعثمت في كلماتها محاوله أختيار الكلمات
المناسبه للرد على والدها التي لاينتمى
للأبوه ببصله لتقول بتلعثم:

_ آآآ... انا م مش قصدى ي يا بابا

ليقطع الجدل نزول عمر منضمّاً لهم وإنقاذ
تلك البريئه التي تخول لون وجهها 180
درجه من الرعب:

_ حمدالله على سلامة حضرتك يا بابا

نظر له والده بغضب

_ لأ واضح فعلاً انه وجودى مرحب بيه

" فى دى عندك حق " كان صوت سيف
الذى أخترق القاعه لينتبه له الجميع فى حين
أسرعت اليه أمنيه تختبأ فى حضنه بخوف
من الذى يدعو والدها بينما اشتعلت
شرارات الغضب لتتراقص بعيون " زيدان "
مردفا:

_ و 9999

مازالت تفكر به، مازالت يطارد عالمها، لم
تعلم لماذا تشكل جزءاً مهماً فى حياتها
فباتت تنتظر قدومه او تحديه لها وتوبيخها
على ماحدث مره أخرى ولكن لم يأتى،
شعرت بالضيق وكأن ثقل يعتلى قلبها
لتبكى بلا سبب، دلف عليها والدها

بأستغراب من حالتها والأكثر من دموعها
التي لم تنظر منذ وفاه والدتها جلس والدها
بجانبها مرتباً على ظهرها بحنو أبوي قائلاً:
_ مالك يا حنين يا بنتي اي اللي مضايقتك
كدا . . . !!!

وضعت رأسها على صدر والدها الذي اخذ
يتمسح على شعرها قائله:

_ مخنوقه اووى يا بابا، ماما واحشتنى
اووى!

التمع وميض عين أبيها ليردف بحب زوج:

_ قولى موحشتش مين يا بنتى أمك
وحشتنى أكثر وللاسف راحت وخذت معاها
قلبي اللي عمره ماكان لحد غيرها ولا هيميل
لغيرها لحد ماانتقابل سوا في الجنه انشاء
الله!

_ بعد الشر عليك يا بابا، بنا يخليك ليا

وميحرمينش منگ أبدأ!

قبل ولدها رأسها بنعومه

_ ويخليكى ليا يا قلب ابوكى!

فوت + رأيكم

لو ملقتش تفاعل هوقف الروايه لحين

أخلص ثالثه ثانوي

ياترى مصير وعمر هيكون ازاي وهكتب على

حسب إجابتكم واقتراحكم بس استبعدوا

فكره إنهم يتجوزوا

تشكل الغضب على معالم وجهه الذى

خالطه الشيب على أثر كلمات ابنه الكبير "

سيف " ليلتفت له بعيون غاضبه:

_ سيف متنساش إنك بتكلم والدك . . !!!

مازال يحمل الثبات بين أهدايه الكثيفه
ليردد بعبيث:

_ وياريت كل واحد مينساش نفسه هنا

أشار إليه والده بسبابته مردفه بلهجه
تحذيره

_ أبعد عن البنت دى مش هسمح للماضى

يتكرر تانى صدقنى هأذيها وهفضحهم فى
أختهم وأظن أنت فاهمنى!

نزل على أثر الصدام المتواجد بالأسفل

ليرى والده وأخواته ونظرات التحدى بين
سيف ووالده الذى يعلمها حق المعرفه تلك
النظرات التى مرت عليها مايقارب الخمس
سنوات حينما أرغمه والده على الإبتعاد عن

ندى، أيقن أريان أن سيكون القادم أصعب
بكثير مما هو عليه، تمت مع نفسه بخفوت:

_ أعوذ بالله من الخبث والخبثاء بيحضروا

إمتى دول!

أدار " زيدان أصلان " لينظر إلى عمر و أريان:

_ مش حابين تضيف كلمه إنتوا كمان؟

تنح أريان فى صمت بينما أردف عمر بقوه:

_ لأ أنا تشيلنى من حساباتك يا " زيدان بيه

" عمر القديم مات ودلوقتى اللى واقف

قصادك ده واحد تانى خالص!

كلماته أشعلت فتيل الغضب لدى زيدان

الذى أردف بتهكم وهو ينظر لسيف وأمنيه

وأريان:

_ هما لحقوا يآثروا عليك، هه عاوز تفهمنى
إنه هتستغنى عن السهر والدلع بسهولة
كدا؟!!!

إبتسم عمر بتهكم ليردف بقنبله أخرى
_ لأ ماهو أنا مش قاعدلك أصلا انا هسافر
ألمانيا هتابع الفرع هناك ومحتاج أبعد
وأرتب حياتي من جديد!

نظر لوجهه كلاً من أولاده بعيون تحمل
خلفها أبواب من الجحيم ستفتح على
مصراعيها أمام كل شخص، تركهم بهدوء
وغادر إلى غرفته ليبدأ أول مخططاته في
كيفيه تدمير كل ما هو نقطه ضعف إبنه.

جلس سيف بإرهاق بادی على وجهه
بوضوع لتتمعن أمنيه في وجهه ثم تردف
بقلق:

_ حبيبي إنت كويس؟

أماً لها ثم قام وقبل رأسها بنعومه ثم أستدار
لعمر مشيراً له أن يتبعه للمكتب وبالفعل
إنصاع عمر لأوامر أخيه وذهب لغرفه
المكتب خلفه في حين جلس أريان بجانب
أخته مردفا بتعجب واضح في نبرته:

_ والله البيت ده بيحصل فيه العجب!

أكدت أمنيّه على حديثه مردفه:

_ حصل و بابا وسيف مش هيحبوها لبر
أبدأ

توقف التاكسى أمام كشك صغير في زاويه
الحاره لتترجل منه ندى بعد أن أعطته الأجره
ثم أخذت تمشى بإرهاق يتشكل على
ملامحها لتجد تلك السيده تنادى عليها
لتقف محلها فهى تعلم صاحبه الصوت عن

کثب، أقتربت منها السیده " وجیهه " متأمله
منظرها قبل أن تردف ندى:

_ خیر یأم " جمیل " عایزه حاحه؟؟

أقتربت منها " أم جمیل " حتی باتت
ملتصقه بها ثم أردف بكلمات ذات معنى:

_ وآله یابنتی مش عارفه أقوالك ای بس
شوفت بسم الله حافظهم وصاینهم اخواتك
الاء ومنی نازلین من عربیه فخمه وفيها
شابین!

نزلت الكلمات على ندى كالصاعقه، كيف
هذا ومن هؤلاء لتجيب بحده

_ انتی بتقولی ایه یاولیه انتی إیاکی تجیبی
سیره واحده فیهم على لسانك!

لوت السیده " وجیهه " فمها بتهکم لتردف

_ ياختى مش مصدقانى روحى وأسألهم
وهتقولى أم جميل قالت!

تركته ندى متجهه إلى بيتهم لترى تلك
المعضله قبل أن تكون سيره على لسان
الناس وتعلم أن ام جميل تكذب فى قولها أم
تكذب .

فى حين تطلعت أم جميل على ندى متمتمه
بتهمك:

_ والنبى هتلاقيكوا مايه من تحت تبين
ياكش ربنا ياخذ أشكالكوا والحاره تنضف
وقال اي ولاد اللوا ياختى على أي بلا نيله
فى غرفه المكتب»»

جلس سيف خلف المكتب على كرسيه
الجلدى الكبير فى حين جلس عمر أمامه،
أمعن سيف النظر قى وجه أخيه يستشف

صدق الكلمات التي أردف بها بالخارج فلم
يجد بعيونه سوى ندم حقيقى على ما
أرتكبه بحق تلك للفتاه خصيصاً، كان قاصداً
الصمت ليتلاعب على أوتار أعصاب أخيه
ليراه ثابتاً بالفعل ومستعداً للخوض في
وسط رجال الأعمال أم ايضاً مجرد كلماته
ألقاهم أمام أبيه حتى يشعر بالنصر عليه
أما عمر فتحلى بالثبات بالفعل فكان قراره
بالإبتعاد نابع من داخله وساعدته على هذا
شقيقته، أستغرب صمت أخيه الذى طال
ليقول سيف بعد هذا الصمت المريب:
_ انت فعلاً عاوز تبعد وتتغير ولا تسافر
تتسرح بعيد عن أسالتنا هنا؟؟
رفع عمر حاجبه لينظر لأخيه من زاويه عينيه
كأنه يوعيه على شىء

_ وهو لو عاوز أتسرح زى ما بتقول واعيش
حياتي بطولها وعرضها مش هقدر أعملها
هنا؟؟... انا غرضى من السفر هو إني أبعد
عن الكل أبعد أرتب أمورى بحساب وفى
هدوء بدون ضغط آآآ. و تأنيب ضمير من
حد!

تمعن فى وجهه مره أخرى ولكن بعيون
كالصقر تراقب إنفعالاته وبؤبؤ عيونه الذى
يسطيع يميز من داخله أنه يكذب أم يصدق
فى كلماته، تنفس بعمق عندما لمح بعيونه
لمعه الصدق ليبتسم إبتسامه باهته مضيئاً

_ هحجزلك التذاكر وأرتبلك أمور السفر
وهناك هتقابل المهندس " راجح " اللى
ماسك الفرع هناك هيقولك على أهم
النقاط فى الشركه والتدريب وبعدها تقدر

تمسك الفرع بدون مراقبه او تسليط من حد
أو " راجح " نفسه!

فرح عمر كثيراً لوجود شيء سيعمل به
ويثبت نفسه به حتى لو تطلب منه مجهود
فوق طاقته ...

في إحدى الغرف المتوصده بقصر " الهاشمى

"

تتوسط فراشها بإنهاك وجسد فقد الحياه،
تحتضن صورته فلذته كبدها الذى رحل وترك
خلفه قلوب تنزف حزناً عليه، بكت بنحيب أم
يتمزق قلبها من الأشتياق ل بكرها، قالت من
بين شهقاتها وآهاتها المتوجعه:

_ آآآ... واحشتنى أوى يامالك، وحشنى
حضنك ياقلب أمك، قلبى يقولى أنك

عايش، قلبى بيوجعنى وكأن أنت بتتوجع،

فين ألاقيك وانا أجيلك ساحفه ياغاااالى٠٠

أقتربت منها الممرضه مردفه بحذر

_ أرجوكى كفايه ياهناء هانم غلط على

صحتك٠٠

أكتفت السيده هناء بالبكاء فقط فهمها

تتحدث فلم يشعر بما داخلها أحد فهمها

حدث ستظل أم ومن الطبيعى التألم إن

تأذى أولادها بأذى،علمت الممرضه أن لا

فائده من الحديث وتلجأ إلى أحد أبنائها حتى

يهون عليها حتى لو القليل وبالفعل خرجت

خارج الغرفه حتى وجدت غيث وأيهم يأتون

باتجاهها لتسرع هيا فى خطواتها لهم

وصل غيث وأيهم الى القصر يتحدثون عما

حدث فى اليوم ليروا تلك الممرضه الكلفه

لعلاج والدتهم تأتي عليهم مسرعه ليفزعوا
ويهوى قلوبهم في أقدامهم خوفاً على
والدتهم الحبيبه..

توقفت المريضة أمامهم تأخذ أنفاسها بهلث
ليباغتها غيث بحده:

_ فى إيه ياسمر ماما كويسه؟؟؟

أمات لهم للأطمئنان قائله

_ أيوه أيوه الهانم بخير بس لو فضلت على
الأسلوب موعدكوش إنها هتكون بخير

فهم غيث وأيهم مغزى حديثها، فمنذ وفاه
مالك ووالدتهم باتت لم تفارق صورته حتى
لم تهتم بعلاجها يعلمون أن الأمر صعب
عليها وعليهم ولكن ستظل هى الأم التى
ينشق قلبها حزناً إن أصاب أحدهم شىء...

أردف غيث بعد وهله قائلاً:

_ طب روى إنتى وأحنا هنروح نشوفها...

وبالفعل ذهب غيث وأيهم إلى غرفه والديهم
لينفطر قلبهم ويتمزق لأشلاء من رؤيتها
هكذا فكانت معهوده بالقوه والحنان والأُن
أصبح جسدها هزيل تفترش السرير بوهن،
إقتربوا منها بحزن ولكن إستطاعوا أن يبدل
مكانه الثبات، قبل أيهم يد والدته:

_ عامله ايه ياماما

إبتسمت هناء بوهن محاولاً أن تبدوا طبيعیه
ولكن وجهها كفيل أن يُقرأ بسهولة:

_ الحمدلله يا حبايبي، إنتوا عاملين ايه؟

وكنتوا فين كدا؟

تنحج غيث بخشونه ليجد طفلة المدلله
تجرى إتجاه محتضنه إياه قائله:

_ باي، وحشتنى اوى يا بابي

قَبْلَ غَيْثٍ وَجِهَ ابْنَتَهُ بِحُبِّ

: انْتِي أَكْثَرُ يَا " جَايِدَا " عَامِلَةٌ أَيْهَ يَا حَبِيبَتِي

أَرَدَفْتُ جَدَّتَهَا قَبْلَ أَنْ تَجِيبَ مَتَصْنَعَهُ الْحَزْنَ

_ وَأَنَا مَفِيشُ وَحَشْتِينِي يَا نَانَا؟ إِخْسَ عَلِيكِي

يَا جُوجُو

نَزَلْتُ الصَّغِيرَةَ بِسُرْعَةٍ وَجَرْتُ إِلَى حُضْنِ

جَدَّتِهَا:

_ لِأَطْبَعَا أَنَا بِحُبِّكَ انْتِي أَكْثَرُ يَا نَانَا

تَدْخُلُ أَيَّهُمْ بِتَمَثِيلِ

_ نَسِيتِينِي يَا جَايِدَا نَسِيتِي أَيَّهُمْ وَأَيَامَنَا

وَلِيَالِينَا الْجَمِيلَةَ وَو

قَطَعَهُ غَيْثٌ بِغَضَبِ

_ نَعَامٌ يَا عُنْيَا لِيَالِي وَأَيَامِ أَيِّ يَايَاضِ إِتْلَمْ

وَأَبْعَدُ عَنِ بِنْتِي...

ضحكت جايدا وهناء ليلتفت إليهم كلاً من
غيث وأيهم بفرحه من رؤيه والدته تضحك
بفضل تلك الصغيره ومشاكستها مع أيهم،
ضرب أيهم مقدمه رأسه وكأنه تذكر شىء
ليلتفت إلى والدته مردفا بحذر

_ إحم ماما عندى ليكى خبر بس بصراحه
مش عارف هيفرحك او يزعلك!!

نظرت له هناء تحته على الحديث ليؤمى لها
ثم يقول

_ انا لقيت منى واطكلمت معاها النهارده...
تهللت أساير هناء لذلك الخبر السعيد فهى
تحب منى والاء كثيرا وتمنت لو صاروا
لأولادها لضاعفت الفرحة بقلبيها:

شللوا على الصوت لتجيب الأء بقلق

حقيقى وخوف

_ فى اى ياندى مالك؟؟؟

اجابت أيضا منى قائله وتشعر أنها ستحترق

من نظرات ندى:

_ فى حاجه حصلت ولا اى؟!

بينما أضافت رضوى بهدوء

_ اهدى ياندى واحكى فى اى

أحرقتهم ندى بنظراتها المشتعله قبل أن

تلتف تجاه رضوى قائله:

_ الهوانم يخلوا واحده ملهاش قيمه زى أم

جميل توقفنى فى الشارع وتقول شوفى

الهوانم أخواتك نازلين من عربيه فيها شابين

وجايين منين

شهقت رضوى بفرع بينما ألجمت الصدمه
كلاً من الاء ومنى ليفيقوا على أقتراب ندى
منهم ومسكت شعرهم بيديها مما تسببت
لهم الوجع ولكن لم تهتم لآهاتهم بل شددت
وأردفت وهى تكز على أسنانها بغضب

_ مين دول اللى كنتوا راكبيين معاهم ها

ماتنطقوا!!!!

أجابت الاء بسرعه وخوف

_ د..

قطع إسترسال الحديث بسبب صوت من
خلفهم تقول

_ فى اي هنا؟؟؟

تطلعوا جميعاً للصوت ليذهبوا لها الجميع
بدهشه من وقوفها معهم بل وتحدث أيضا
وما زاد صدمتهم إرتداء جنى لبيجامه داكنه

اللون ولكن تحمل في رسوماتها وشكلها روح

للحياه،تمطرت عليها بوابل من الأسئلة

_ جنى إنتى كويسه؟

_ فيكى حاجه بتوجعك؟

_ اي اللى قومك من السرير؟

_ طب محتاجه حاجه نجبهالك؟

أزعجها تلك الأسئلة لتجيب بإقتضاب

_ أنا كويسه ومش محتاجه حاجه ملهاش

لازمه الإستهله دى كلها...

تطلعت لهم ندى بنظرات ذات مغزى

لينصرفوا ولم يتبقى سواها هى وجنى وووو

فى المخيم»

أخذت يومين متتاليين ترتب فيهم الأمور

بطريقه لاتعرضهم للخطر وتدرس أهم نقاط

ضعف المكان وأماكن الخروج والثغرات
المهمه لتكون على أهب إستعداد للمخاطره
في أول مهمه خطيره بهذا الشكل..

وجهت الكاميرا التى بيديها على المكان تعد
الأشخاص الذين يحرسون الناحيه الشماليه
لتجدهم ثلاثه فقط، أما الناحيه الشرقيه إثنان
فقط، أما الناحيه الغربيه والجنوبيه لم يكونوا
عليها أحد فأغلب الحراس مع سيدهم لتضع
يدها على رأسها تحاول أن تجد طريقه
لتتخلص من الثلاث رجال أولاً

تحركت بحذر إتجاههم لتخرج زجاجه تحتوى
على ماده مثيله، لتقترب منهم بشده ثم
أمسكت حجر صغير أرتمه بعيد لينتبه
الرجال على أثر الصوت ثم أردف أحدهم:
_ روح شوفوا اي الصوت ده وخذوا بالكم
لأحسن الباشا ييجى ويغضب علينا

أما له رفاقه ثم ذهبوا ليروا مكان الصوت كل
شخص من جهة لتقترب مريم من أحدهم
بحذر قبل أن تضربه بحجر كبير وقع تحت
قدمها والدماء تخرج من رأسه، بينما أخرجت
الزجاجه التى تحتوى على ماده مخدره
لتقترب من الرجل الآخر عابثه خلفه ليلتفت
الرجل لتقوم برش الزجاجه على وجهه ليقع
من أثر المخدر مغشياً عليه، تخلصت منهم
ثم ذهبت وأخرجت سلاحها من خلفها
ووجهته بمهاره وعيون ضيقه بعد أن فعلت
كاتم الصوت لتصيب الرجال برصاصه مميته
فى قلبه ليهوى على الأرض ميتاً فى الحال
دخلت مريم المكان بحذر شديد ومازالت
تتمسك بمسدسها توجهه بكشاف أمام
عينيها، تفحصت المكان حولها بحركه دائريه
قبل أن تبدأ بفتح الغرف باحثه عنه بعيون

كالصقر من خلف القناع لتصل لغرفه أخيره
لتجد عليها قفل محكم جيدا لم تأخذ ثوانى
حتى فتحتة بمسدها حارصه أيضا على كتم
الصوت، دخلت المكان لتجد جسد رغم
ضعفه ولكن يتميز بصلابه وقوه صاحبه رفع
مالك عيونه لتقابله عيون فتاه تمتلك
أهداب كثيفه تحاوط عيونها بحمايه أردف
مالك بوهن

_ انتى مين وبتعملى اى هنا؟!!!

أسرعت إليه فلم تملك من الوقت حتى
تجيبه ويمكن أن يفيق الرجل أو ينتبه أحد
لديهم وستكون مصيبه كبيره جدا، قامت
بفك وثاقه بصعوبه ثم ساعدته على الوقف
حيث جعلت يديه تحاوط كتفها ويديها
تمسكه بثبات من خصره، خرجوا للخارج
بحذر ومازالت أعين مالك مثبتة على هويه

تلك الفتاه المجهوله، فاجأه تصنمت مكانها
حينما لامس صوابع يديها ماده لزجه لتتطلع
لمالك الذى أصبح على مشارف الموت
بوجهه الشاحب لتسرع فى إسناده بكل
ماتملكه من قوه قبل أن توجهه مسدسها
تجاه الرجل الخامل ثم أصابته بغل فى رأسه
بدون أن يرف لها جفن،أسندته حتى وصلا
إلى عربتها حتى خارت قوه مالك على
الكرسى معلنا إستسلامه لحياته البائسه
لتفوع مريم من منظره الغير مبشر، أسرع
فى ركب السياره لتقودها بأسرع معدل لديها
حتى تنقذه وتتم عملها التى أرهقها كثيرا

...

رساله تلقتها على الواتس لتفتحتها

بإستغراب مجيبه عليه

_ مين حضرتك؟؟

_ اللّاه، من إمتى الأءب ده مش متعود

عللكى كءا صراحه!!!

أسرعت دقات قلبها ءدق بسرعه وتلهء
وكانها كانت ءخوض حرباً عظيما لءردء فى
نفسها بءفوء وإءءسامه ءزىن ءغرها

_ " أرىان " !!

قوء

رأىكم فى الفصل

ءمءم بءىر

ءلاء صبرى ء

علم زىءان بىه أن إبنه البكرى قام بمقابله
ءصيمءه مما ءن ءنونه، ىرى الماضى ىءكرر

أمامه مره أخرى فهو كان يكمن عداوه مع
رفيقه أمجد والذي كان هو السبب في قطع
تلك العلاقه التي أستمرت مايقارب الخمسه
والعشرون سنه، رجع زيدان بذاكرته
للماضى يتذكر السبب...

Flash Back

أشتعل أمجد بالغضب عندما علم إجراءات
صديقه وعمله مع إحدى المنظمات الدوليه
لذا ذهب إلى بيته حتى يرجعه عن هذا
الطريق الغامض ولكن هيهات فالدخول في
تلك المنظمات يعتبر الخروج منها أمراً أبعد
من الأحلام ذاتها، كان أمجد يعلم ذلك ولكن
بداخله أمل ويقين بالله أنه سيجد الطريقه
حتى يخرج صديق دربه من ذلك المأزق
ولكن ما أصدمه أن صديقه يريد ذلك
وبرغبته

دلف أمجد إلى مكتب صاحبه ليجده
مستلقى على كرسية براحه ليهدأ من روعه
نفسه ثم أقترب منه بحذر قائلاً

- زيدان!

إعتدل زيدان على أثر صوت رفيقه ليفرك
وجهه قائلاً

- أمجد!!... في اي وعامل كدا لي؟؟

- إنت اللي بتسأل!! انا جاى هنا وبسألك انت
إي علاقتك بالبريطانى " جون "؟؟

- هه م معرفش مفيش علاقه بينا اي اللي
بتقوله ده!!

- زيدان مش هنلف وندور على بعض، مش
قدامك عيل صغير، اللي قدامك ظابط في
المخابرات وعارف كل حاجه ي يا صاحبي!

- حتى لو فيه بينا شغل يخلصك في اي؟!!!

هنا وصاح أمجد في رفيقه وأجاباته الباردة

- أنت سامع نفسك بتقول اي؟؟ أنت عارف

جون ده بيشتغل إيه؟؟ أقسم بالله يا زيدان

لو طلع اللي بدماعى صح انا بنفسى اللي

هتصرف وبالقانون مفهوم؟ سلام

تركه وغادر في حين شعر زيدان أنه مهدد من

رفيقه وكل شىء سينهار وتعبه لدخول تلك

المنظمه سيذهب كمهب الريح،جلس وظل

يفكر كثيراً وبعمق حتى وجد أن الطريقه

الوحيدده لضمانه حياته هي حياه رفيقه...

وبالفعل حاول زيدان بكافه الطرق التخلص

من صديقه حفاظاً على مكانته وعمله،

هاتف أحد المجرمين وأفراد العصابات

اللحاق بـ سياره أمجد عند خروجه من عمله

في إحدى الأيام خرج أمجد من عمله مبكراً
حتى يحضر حفل إبنته البكرية " ندى " ولكن
هيهات فكان القدر أقوى والمتحكم بأمانينا
حيث لاحقته سياره كبيره الحجم قطعت
عليه الطريق ومن ثم إستدمت سياره أمجد
وانقلبت بدون رحمه من صديق حياته الذي
وضع حياه رفيق دربه أمام مكانته وعمله في
المنظمه..

تجمعت الماره على أثر الحادث وتم نقل
ألوا أمجد إلى المستشفى العسكري وتم
نقله لغرفه العمليات سريعاً

وصلت ندى التي ترتدى فستان الحفله
ومعها والدتها التي تشعر أنها تكاد تموت
خوفاً على زوجها، وقفت بإبنتها وتركت
إخواتها مع الجاره " حسناء "

مر الوقت عليهم وما زال أمجد بالداخل
وإنضم إليهم زيدان الذى شعر بالوحده
والخوف بمجرد التفكير بوفاه صاحبه ولكن
حل مكان اللهفه والخوف الجمود والقسوه..
خرج الطبيب من غرفه العمليات لتسرع إليه
ندى ووالدتها " زينه " أردفت آسينات
بتلهف:

- لو سمحت يادكتور أمجد عامل اية ارجوك
طمنى!

نظر لهم الطبيب بأسف مردفه بشرح حالته
الأخرى:

- مبدأياً يامدام كنتى تعرفى إن جوز حضرتك
مريض بالقلب؟؟؟ وإنه مكنش أخذ علاج ليه
لأنه علاج مرحله اللوا كانت نادره وصعبه!!

صدمه ألجمت " زينه " جعلتها في حاله يرثى
لها بل والأدهى رفيق حياتها مريض ولا
تعلم!!!!

أما ندى فقد حدث ماتخشاها فقد كانت على
علم بذلك ولجأت لزيدان حتى يساعدها في
علاج والدها وإقناعه بالعلاج ولكن قابلها
بفتور ورفض بكل جبروت ورفض إكمال
علاقه أو اى صله تجمعهم حتى وإن كانت
صداقه ببعض...

أفاقت زينه من دوامه الصدمات على سؤال
إبنتها للدكتور:

- بابا عامل اى دلوقتي يادكتور؟؟؟

الدكتور بأسف وتعازى

- البقاء لله -

صدمه أُخرى أُلجمت زينه وندى معاً، صدمه
أفاقت جميع المراحل، شعرت زينه بالعالم
يدور حولها، شعرت وكأنها وحيدة الطرقات
خالیه حولها لتفیک من وجعها وكسرتها على
إنهيار إبتها البكریه تردد

- بابا لا... بابا عایش... لالالالالالالالالالال

احتوتها بين ضلوعها تبكى بقوه وقهره على
فراق شريك حياتها، حب عمرها، نصفها
الأخر، قره عينها وفؤادها، ودت لو تبوح
وتصرخ بأعلى صوتها ولكن لا يحق لها ذلك
من أجل بناتها لتكتم آهاتها وحزنها في قلبها
من أجل صغارها..

أبتسم " زيدان " في نفسه بفرحه وخبث
طاغى فالأن تحررت حريره الدينئه على
حساب رفيقه لتزداد إبتسامته أكثر فأكثر ولا
ترى تلك العيون المكسوره على فراق

والدها وعلمت أن الحادثه ليس قضاء وقدر
بل يوجد ثغره فى الموضوع!!

افاق من شروده على رنين هاتفه، تطلع الى
الهاتف ثم أجاب بترقب:

- ها إي الأخبار؟؟

—

- نعم!!! هرب وازاى ومين اللى ساعده

—

- تمام تمام غور فى داهيه وانا هشوف هنا

أغلق الهاتف بغضب يكاد يفتك بالكون
شعر إنه على مشارف الهلاك ولكن أبى أن
يستسلم بسهولة، طلب إحدى الأرقام ثم
إنتظر حتى أجاب الرجل

- زيدان بيه أوْمرنى؟

زيدان بغموض مخيف

- عايزك تعرفلى مين اللى أخذ مهمه رجوع
الظابط وهديك اللى عايزه بس خلصنى!

الرجل بطاعه

- أمرك يابيه بالليل وهيكون كل حاجه
عندك

أغلق معه مردداً فى نفسه

- مستحيل اللى ببنيه يتهد على أيدك يابن
الهاشمى!!

أغلق حقيبته السفر الخاصه به مستعداً
لرحلته البعيده، دخلت عليه شقيقته والدمع
يلمع بعينيها قائله:

- هتوحشنى أووى يا عمر

أحتضنها عمر مقبلاً رأسها

- وانتى أكثر ياقلب عمر، وبعدين انا هفضل

على تواصل معاكى متقلقيش!

- إن شاءالله يا حبيبي

أخذ هاتفه وشنطته ثم قبل جبين أخته بحب

- أستودعك الله

ثم أنطلق إلى الأسفل حتى وجد إخوته وإبن

عمه ينتظرونه بالأسفل ليكمل سيره متجها

لأخيه محتضنه بشده:

- هتوحشنى أووى ياسيف

سيف بثبات رغم حزنه على فراق شقيقه

الأصغر

- خلى بالك من نفسك!

- بأمر الله

ودع أيضاً أخيه وإبن عمه وانطلق مع أخيه
الأكبر سيف لمشواره الأول قبل التوجه
لمطار القاهرة

سحبت ندى الهاتف من الآء ومنى
وخصيصاً بعدما بعدما علمت بقصه حب
منى وأيهم والأدهى عِلْم مريم بذلك،
سمعت لصوت الجرس بالخارج لتنادى

- حد منكم يقوم يفتح ياهوااانم

خرجت جنى على الصوت

- هفتح انا خلى كل واحد فى مذاكرته

وبالفعل ذهبت لتفتح لتتصدم بل تربت
قدمها لم تنساق لها وتتحرك،تتذكره وتذكر
كلماته أغمضت عيونها بقوه تحاول طرد تلك
الكلمات اللاذعه من أذنيها

رأها عمر هكذا ليشعر بنار تكويه وليس نار
الحب بل نار تعذيب الضمير، تحرك خطوه
للأمام قائلاً بحذر:

- جنى لو سمحتي ينفع تتكلم؟؟

هزت رأسها بعنف

- لا مش عايزاك، مش طايقه اسمع صوتك
أبعد عنى

تمالك عمر آخر ذروته فى الهدوء مردداً

- انا فعلاً هبعده بس هطلب منك طلب

صغير!

- مش عايزه، مش عايزه اسمع صوتك انت
ايه؟!!!

تجاهل كلامها يعلم مدى فداحه عملته
وتأثيرها بالسلب ليكمل

- جنى أنا مسافر والله أعلم هرجع ولا لأ
هبعده و هتغير و هعيد حياتى من تانى انا
ماليش ذنب أنا اتولدت على رفاهيه، حياه
زى حياه الأمراء مكنش فيه اللى يسألنى
ليه... او اللى يقولى الصبح من الغلط سيف
وأريان أخذوا صفات ماما " حفصه " إنما انا
اخذت صفات بابا للأسف، وفوقت بس بعد
مادمرتك ويمكن نظراتك، ودموعك أكبر
عقاب ليا، انا هبعده خالص يا جنى، ولو قدرنى
مش هغصبك عليها أتمنى تسامحينى
أشوف وشك على خير سلام ٠٠٠٠

جنى بصريخ تجمع عليه أهل البيت

- ده مش سبب، متعلقش قذارتك على
شماعه غيرك لو كنت عايز تبقى بنى آدم
فعلا كنت هتكون كدا بس عمر بيه أصلان
مفيش بنت تقف قصاده وتتحداه، ده مش

سبب يابيه، لو أبوك غلطان قيراط انت
غلطان أربعه وعشرين قيراط واللى حصل
عمرى ماہتخطاه بسهولة أو هنساہ عمرى
ماہسامحك لإنك لسه زى مانت حيوان،
قذر، وباله

كلامها تشبه الخناجر المسمومه تغرزها
بصدره دون رحمہ، تمتلك كل الحق فيما
أردفته شعر لوهله بالخزى من نفسه شعر
أن الله ممكن أن لا يتقبل توبته أو ندمه
ولكن تراجع فالله غفور رحيم وسيسعى
لإرضاءه والتقرب منه ويدعى أن يلين قلبها،
ردد ببصيص من الأمل

- اتمنى تسامحيني يا جنى!

رددت جنى بوجع وكره

- يارتنى أقدر بس للأسف مش هقدر لأنى

بكرهك وبكره اى حاجه من ناحيتك!!

تركها بدون أن يبيث بحرف لا يريد أن يضغط

عليها أكثر من ذلك، في حين إقتربت ندى

تحتضن أختها خوفاً أن تنهار مثل سابق...

أستقل عمر السيارة بجانب أخيه منطلقا

بسكون وهدوء مريب، احترم سيف هدوئه

ولم يتحدث هو الآخر فكان يعلم أن

المواجهه ستكون صعبه على كلايهما

إي يامه العربيات اللى بقت ترد على الحاره

المعفنه دى؟؟

كان هذا صوت جميل الذى رأى سياره غاليه

ويقبع بها سيف وأخيه لترد عليه والدته

بتهكم وازدراء:

- انا عارفه ياخويا كل يوم نلاقى عربيه شكل
وناس داخله عند بنات اللوا وناس خارجه
نظر جميل لوالدته الذى علم أن نصف
كلامها خطأ

- مش معقول يا أمه متفتريش وتخوضى
فى أعراض الناس ودول معروفين يعنى!!!
أضايقت أم جميل من كلام ولدها لتتذكر
شئء قائله:

- وانت ياحيله أمك مش ناوى تفرحنى
وتتجوز وتخلفلى حته يشيل أسمك؟؟
أشرق وجهه جميل بابتسامه وكانه يراها
أمامه

: قريب يامه هتسمعى أحلى خبر

والدته بسخط

- أما نشوف يا حيله امك

بدأت إمتحانات مريم (شللووا) وأيضاً قلق
مروان المتواصل معها، كلف أحد رجاله
يراقبها عند بينها من بعيد دون أن يلاحظ
أحد، في حين كان يخرج في معاد مغادرتها
للمدرسه صباحاً حتى تعود لبيتها آمنه،
يريدها ويريد أن يعترف مايكنه بداخله إليها،
الأيام تمر ببطء من آخر محادثه بينهم وقرر
أن يفاجأها في آخر يوم

جن جنون أيهم بسبب إنقطاع أخبار
محبوبته ويأتي بباله أسوأ المخيلات
والمخاوف أن تكون أبتعدت مره أخرى، عند
هذه النقطة وانتفض من رقدته مسرعاً
لغرفه الملابس، ارتدى قميصه وسروال ثم
أخذ الهاتف والمفاتيح متجها بقلب متلهف
على حبيبته...

وصل إحدى الرجال رساله إلى زيدان عن
تواجد ولديه في تلك الحاره وبالقرب من
الفتاتين ليجن جنونه وإشتعلت عيناه
بغضب جحيمي كبير لينظر أمامه بخبث
شيطاني

- إنتوا اللي جبتوه لنفسكوا، واللى هيحصل
ده قرصه وذن صغيره هههههه
جلست إحدى النساء بجانب سيده أخرى
قائله

- سمعتى ياختى اللي حصل؟

السيدة: اي اللي حصل!!

أخرجت الصور من جيبها ثم أعطتها لها
لتشقق الأخيره بصدمه كبيره، لا تصدق
عيناه، جنى في حزن رجل غريب وبطريقه
مخجله جداً

بدأ الأقاويل تتناقل بين السيدات وايضا
الرجال كانوا لا يصدقون بالبدايه ولكن
تحكيم الرأى جعلوهم متيقنين، وصلت
الأخبار إلى منطقة أم جميل لتعلم الآن أنها
الفرصه الذهبيه لها، قامت أم جميل في وسط
الحي مردفه بأعلى صوت وبردح

- ياخلق ياهو، تعالوا شوفوا بتوع الصون
والعفاف، تعالوا شوفوا اللي واخدينهم قدوه
الحي وطلعوا ميه من تحت تبين

تجمع الناس والماره على أثر الصوت ليرددوا

- في اي؟؟

- اي اللي حصل يام جميل

- استر يارب في اي يا حاجه ام جميل

ردت ام جميل عليهم وترفع أمامهم صورته

لجنى بحضن عمر

- تعالوا شوفوا اللي عاملين فيها الخضره
الشريفه مقضينها مع رجاله صحيح بنات
قادره!!!

سمعوا البنات صوت أم جميل بالخارج لم
يهتموا بيادى الأمر ولكن عند ذكر إسمهم
هوى قلبهم فى رجلهم

خرجت حنين ووالدها على اثر الصوت
لتندفع ملك بحده

- فى اي ياست انتى مبتتهديش؟!!

- خدى ياختى اتفرجى

أمسكت حنين الصور وانصدمت ولكن مازال
عندها أمل ان هناك شىء تعلم ان هذه
ليست أخلاق جنى وإخواتها يوجد سبب
وقوى لتقول بدفاع

- ولو انتوا هتصدقوا صوره الله أعلم
متفبركه ولا متركبه وتكدبوا بنت حارتكوا!؟؟؟!

خرجوا البنات على أثر الصوت ثم أقتربت
ندى من حنين ل ترى ما بيدها ل ترى صوره
جنى فى وضع مخجل مع عمر، بدون
مقدمات تذكرت تهديدات سيف لينزف
قلبها وجعاً لم تعد تتحملة والأن ذهب قوتها
مهب الريح حتى تسلل لها بصيص من
الأمل عندما إستمعت لحوار حنين مع
الجارات

- الصورة ياختى بتقول اهى مش محتاجه
ذكاء يعنى.!

حنين ومازالت متمسكه فى دفاعها عن
البنات

- لا فيه أولا التكنولوجيا اتقدمت وتقدر
بسهولة تجيبى صوره لبنت لبسه عبايه مش
بيجامه بيتى وتخليها عن طريق برنامج
عريانه ومع شاب برده مفبرك الصوره
ثم نظرت لرجال الحى مردفه بكلمات ذات
مغزى:

- وعيب عليكوا أوى يارجاله يكونوا ولاد اللوا
أمجد المحمدى اللى خيره كان مغرق
الغلابه رغم ظروفه اللى مر بيها، ولاده
المتربيين وسطيكوا،يعنى سمعتهم من
سمعتكوا واى كلمه فى حقهم تعيبكوا انتوا
مش هما وخصوصاً انكم اللى مربينهم دول
ولاد الحاجه زيننه!!!

كان كلامها إلى حدا ما مقنع للبعض وشبه
مقنع للبعض الآخر، فهم يعلمون اللوا أمجد
وتواضعه بينهم ورفضه للانتقال للعيش

بمكان بعيداً عن مكان والده الراحل،
أقنعتهم ملك بالتكنولوجيا والبرامج التي
بالفعل موجوده، تأسف البعض لندى التي
كانت مصدومه وتشعر بأن الكون يلتف من
حولها، أفاقته على إقتراب الرجال وبعض
النساء لها معذرين عما ظنوه، نظرت لملك
بإمتنان كبير حتى انصرفوا الناس جميعا وأم
جميل التي تمتت بغضب وغيظ أيضاً

سمعوا صوت الاء تهتف بصريخ

- ندى الحقينى

جرت ندى ومعها حنين التي رفضت تركهم،
دلفوا للداخل ليجدوا جنى تفترش الأرض
غائبه عن الوعي ليقتربوا منها، وضعوها
على السرير ثم أقتربت ملك

- انا دكتور هسوفها انا

بدأت حين تفحصها بحرص شديد حتى
صعقت مما شعرته لتردد لهم بصدمة

- جنى حامل!!

فوت + كومت برأيكم

المواعيد الثابته

الأحد، الاربعاء، الجمعة

تفاعل علشان اقدر أكمل

دمتم بخير

الفصل العاشر

ألقت حين القبله بوجههم ليصبح أمرهم
أكثر خيفاً، لم تكن ندى معهن بل مع الذى
هددها قبل ذلك و ظنت أنه السبب ومن قام
بنشر صور أختها وأخيه بأوضاع غير لائقه

وحرجه جداً، أفاقت على سؤال ملك التى
شعرت من خلاله بالعجز يتدفق خلاياها:

- أزاى جنى حامل..؟؟

توترت الاء ومنى ورضوى وألتزموا الصمت
مازالت الصدمه مسيطره على خلاياهم فى
حين أجابت ندى بنبره خاليه وإبتسامه
سخرية تزين محياها:

- هحكيلك الموضوع خلاص معدش فيه
حاجه تتخبي..!

سردت ندى الصدام الذى حدث بين عمر
وجنى بسبب دفاع جنى عن فتاه كانت
ستكون فريسه له، وأنتهى الأمر به إنتهاك
عذرية أختها بدون أدنى رحمه أو شفقه،
سألته حنين عن مكان عمر فأخبرتها ندى
أنه سافر بعد أن أتى إلى هنا يطلب الغفران

من أختها وإنتهى بها المطاف أنها تحمل في
أحشائها من سيكون رابط تدمير ماتبقى من
حريه أختها....

أستمعت إليها حين بصدمه تشكلت على
ملامح وجهها، لن تفكر للثانيه ب أن تكذبهم
فهم مشهورون بأخلاقهم الطيبه، تسلل إلى
ملك أمل صغير بأن تجد عمر ويصلح خطأه
ولكن صدمت أيضاً أنه سافر فهذا يعنى أن
لو يوجد جبل أمل صغير فأنقطع وتحطم...
دقتت هادئه تأتي من الخارج لتذهب شللووا
وتفتح، نظرت للشخص الذى أمامها ويبدووا
من شكله ومظهره أنه وسيم رددت
بأستغراب:

- أنت مين يا حضرت...!!!

نظر إليها أيهم قليلاً ولا يعلم بماذا يجيب
فمن يعرفوه ألاء ومنى ومريم، حك رأسه
بحيره ثم قال:

- ينفع تناديلي ألاء أو منى؟؟

رضوى بأستغراب أكبر:

- عايزهم ليه...وانت مين برده..!

قطعت حديثهم ولوج ندى لتري من بالخارج
بعد أن طال غياب مريم وخشيت لبرهه بأن
يكون أصابها شيء أو تعرض لها أحد، وجدتها
تتحدث مع شخص غريب لتتقدم في خطاها
أكثر قائله:

- أنت مين يا حضرت؟؟؟

أيهم بحممه:

- أحم أنا أيهم الهاشمى!

نظرت له ندى وتذكرته فور سماعها لإسمه

أهذا هو حبيب أختها؟؟

طلبت منه ندى الدخول فدخل وهو يفكر
آأصاب حبيبته مكروه...نفض أفكاره السلبيه

تلك ثم خطى لداخل الصالون

جلست ندى على الأريكة أمامه ثم ظلت
تنظر لوجهه بتمعن، في حين أخبرت مريم
منى بوجود أيهم هنا لتنتفض الأخيره من
مجلسها بتوتر مردفه:

- أيهم بره ومع ندى أنت متأكدا انه هو

أيهم؟!!!

رضوى بتأكيد: بيقول أنه أيهم الهاشمى

يابنتى

منى برهبه أرتجف لها أوصالها: يا حزننى،يبقى

هو أيهم، اي جابه بس واحنا في مصايب..!!

رضوى بترقب: هتعملي ايه دلوقتي؟

منى: هعمل.اي يعنى هخرجلهم

خرجت منى للخارج وتسمرت فجأه أمام
غرفه ما يصدر منها همهمه ضعيفه، لتراجع
بضع خطوات بسيطه تنظر للغرفه بعيون
ضيقة لتفتحهم على وسعها بصدمه وفرحه
عارمه مهلهله:

_ ماما.....!!!!

دلفت للغرفه الجانيه مسرعه نحو الفراش
مردفه بعيون أنشق الدموع بها كمجرى

_ ماما انتي سمعاني؟؟؟

صدرت همهمه ضعيفه أيضاً لتحرك منى
رأسها بعدم تصديق، ثم نادى على أخواتها
بصوت مبوح:

_ ماما انتي بجد بتصحى....ذ

ندى...الاء...مريم

سمعت الاء ومريم صوت منى المبحوح
ليقوموا بفرع متجعين حيث مصدر
الصوت،تسمروا جميعاً على عتبه الغرفه
حينما وجدا منى تحتضن والدتهن " زينه "،
دلفوا للغرفه بعدم تصديق وخاصة مريم)
شللوا) التى أنحزمت من حنان الأم
نظرت زينه بعيونها التى ألتمعت بالدمع
بنظرات أشتياق وأحتواء، تأملتهم من أعلاهم
لأخمص قدمهم بحزن دافين وبكاء، أسروا
البنات إليها يحتضنوها بأشتياق وفقدان،
فقد ظنّ الجميع أنها متوفيه وذلك لضمان
حياتها ولم يعلم السبب سوى ندى....
جلست الاء من الجهه الاخرى ممسكه بيد
والدها مردفه بنبره مرتعشه وحذر:

_ ماما...

أنكأت زينه على يد إبنتها وكانها تؤكد لها أنها
معها بالفعل ولم تتركها حتى الان...

تراجعت منى للخلف بخوف تسلل خلاياها
تفكر ماذا لو علمت والدتها بأمر جنى؟؟...
ماذا سيحدث لها؟؟ وضعت يدها على رأسها
تفكر بتوتر..

نظرت لنقطه ما أمامها بشرود، ألتمعت
عينها بفكره تعلم أنها ستتأذى وتتوجع
ولكن باتت حياه عائلتها على مشارف
الأنهيار..

دلفت للخارج تخبر ندى بأمر إفاقة والدتها
وتتحدث مع أيهم في فكرتها
أخبرت منى ندى بأمر والدتها لتنتفض بفزع
متجه إلى الغرفه بقلب منفطر ورجلين

مرتعشتين تكاد تنهار من التوتر، في حين
جلست منى بجانب أيهم الذي نظر إليها
باشتياق لتفلت منى عيونها من حصون
عينيه، نظرت له منى بتوتر وحسمت امرها
على فعل هذا

منى: أيهم...ممكن تتكلم شويه جد؟

أيهم بترقب: طبعاً احكي في ايه؟؟؟

منى بحذر: عايزاك تتجوز

صدم أيهم من كلامها وشعر بأن دلو من
الماء سقط فوقيه، نظر لها بأعين حائرة قائلاً:

_ انتي اتجننتى صح؟؟؟... عايزانى اتجوز
غيرك وانتى اللى بتطلبها انتي اتهلتي في
عقلك...!!!

حبست دموعها بصعوبه بالغه مردفه بنبره
راجيه:

_ أرجوك يا أيهم وحياه حبنا وافق علشان
خاطري انا وماما، انت هتتجوز جنى اختى
ماما لو عرفت ممكن تموت فيها واحنا
ماصدقنا رجعت لينا بعد ما تيتا راحت
لعمى وسابتنا!!!

أيهم بجمود: السبب؟؟

توجعت من نبرته الجامده وتيقنت أنها
تقطع رباط جمعهم ببطء ووجع لتخفض
رأسها بكسره، قصت له كل شىء وحمل
أختها وعمر الذى رآه ونسى أمره وافاقه
والدتهن من الغيبوبه التى لا يعلم عنها أحد
منذ 15 عاماً، سكت وسكت الحديث وتهشم
القلب، قطع الخيط ليفترق كلا منهم بعد
حب طفوله دام لأعوام، حب لم ينقص عبر
الزمن وشيبه بل ظل وتخلل وكبر بقلب
صاحبيه، وافق أيهم على تلك الزيجه فهو

عاشق ومن يحب يفعل اي شىء من اجل
حبيبه حتى وإن كان على حساب سعادته،
فالحب تضحية وربما يعوضها الله بأفضل
منه،، استأذن أيهم وغادر يجر خلفه زيول
الخبية، تبقت منى محلها ولم تتحرك قيد
أنمله تشعر بالاختناق وتريد البكاء ولكن
بداخلها صوت يصدع بأن القادم أفضل، قد
نظن الشىء خير لنا وهو شر ليعوضنا الله
بالافضل والخير، بداخلها يقين أن الله
سيعوضها بالافضل فالله رحيم ولم يتمنى
سوى الخير لعباده.....

وصل خبر ما فعلته ملك لمسامع زيدان،
اشتعل من الغضب والقى كل ما يقابله على
الأرض بغضب شديد، أردف من بين أسنانه
بغضب

_ أنا هوريكوا وهوريكى معاهم ياولاد

فى اليوم التالى,,,

هبطت الطائره الى العاصمه "بارلين " ليبدأ
يهبط منها المتوافدون إلى المدينه، نزل عمر
من الطائره بوسامته، تطلع بعيونه التى
يخفيها خلف النضاره المكان وكأنه يبحث
عن شىء معين..

ثوانى حتى وجد غايته، رأى عمر رجلا مقبلاً
عليه بإبتسامة بشوشه واحترام مصافحا
عمر

_ اهلا بيك يا عمر بيه العاصمه نورت

عمر بإيجاز: متشكر يا استاذ راجح

" راجح العناني: المدير الخاص لشركات
أصلان في فرع ألمانيا، استطاع بمساعدة
سيف ودعمه له أن يأسس شركة خاصة به
وتتعاقد مع شركات أصلان حتى تضمن
النجاح دائما وخاصة فضل راجح وإخلاصه
لعائلته أصلان والأخص سيف وأريان ورعد،
يملك راجح أسرته صغيرة عندما كان في مصر
ولكن عندما فقد ابنته المجهولة ولم يعلم
أين هي وأصر على السفر واستلام فروع
ألمانيا، تزوج من فتاه ليست فقيرة بل
متيسره الحال وأصر على السفر من أجلها
وخاصه بعد فقدان ابنتها..."

قضى مالك ومريم يومان إضافيين بداخل
المخيم لحين تحسن حالة مالك، وبالفعل
تحسنت حالة مالك بشكل ملحوظ وخاصة

بعد أهتمام مريم المبالغ فيه، تبقى في
جسده بعد الأثار الدائمه..

عقدت العزم على السفر الى القاهره فقلبيها
متوتر على اخواتها البنات ولم تعلم عنهم
شء أو تسمع عنهم خبر، تجهزت من كل
شء وجهز أيضا مالك نفسه وخاصة أنه لا
يملك ملابس أو اغراض كثيره.

مالك: كدا كل حاجه تمام؟

مريم بإيماء: ايوة

خرجوا خارج المخيم وبدأوا ينشقوا طريق
العوده بحذر.....

أرتدى أيهم جله كلاسيكيه سوداء ثم اتجه
إلى غرفه والدته حتى يعلمها خبر زواجه من
جنى وبدون أن يبث بحرف في حقها أو
عنها... سرد لوالدته أنه يريد أن تكون جنى

زوجته وتصنع أن منى رقدته وفسرت له
حبها أنه حب أخوى وحب أهتمامه بها... لم
تقتنع الأم بحرف مما قال لها إبنها ولكن
وافقتة على تلك الزيجه فهو المسئول عن
نتيجه تصرفاته وليس أحد آخر...

أخبرت منى ندى بطلب زواج جنى لايهم
حتى لا تعلم والدتها عندما تتعافى كلياً
ويسوء حالتها، هاجت ندى على منى ولكن
أستطاعت منى أن تفسر هذا لمصلحه جنى
وسيرتهم، الذين ينتظرون الناس أي شىء
حتى يصبحوا عرضه لهم، قررت ندى أن
تخبر جنى بهذا الأمر وتحاول ان تقنعها
بكافه الطرق.....

تلقى سيف رساله عبر " الواتساب " ليشعر
بالغضب الشديد وتتلون عيناه بحمره
الغضب

كانت الرسالة تضمن ما حدث في تلك الحاره
مع ندى وصور لحنى وعمر في اوضاع مخله،
تردد في عقله سؤال واحد

من قام بتصوير جنى وعمر وبالتاكيد ليس
عمر؟؟

راسل سيف الاستاذ راجح حتى يكثف
المراقبه على عمر وتوصيل بيانات اتصاله
كلها وايضا أستعان بمهكر حتى يهكر فون
أخيه ويعلم إن فعل عمر هذه الفعله الدينئه
أم لا؟؟؟

وافق المهندس راجح العنانى على طلبات
سيف، أغلق راجح الهاتف مع سيف ليشعر
بلمسات رقيقه تحاوط خصره وثقل على
ظهره ليبتسم فوراً، فقد تسلل رائحتها
الطيبه له، استدار راجح بحذر ثم حاوطها
محتوياً لها بين ذراعيه بحمايه قائلاً:

_ صباح الورد

تمسحت في حضنه مشدده على أحتضانه

مردفه بضيق:

_ قلب اي بس وحضرتك نازل ومش راجع

غير متأخّر..!!

مسد على رأسها مردفا بهدوء:

_ انتي عارفه يا كاريمان أنه غصب عنى

وخاصة اليومين دول لازم اكون مع عمر اول

بأول

_ عارفه يا حبيبي ومقدره بس غصب عنى

الوحده وحشه!

راجح بحده

_ ده لما تكونى وحيدى وانا بعمل كل حاجه
علشان خاطرک، ومتنسش بالليل معادک
مع الدكتور!

کاریمان باقتضاب

_ طیب، ماشى

ترکها وغادر حتى يفعل مثل ما أمره سيف
فى حين توجهت کاریمان إلى الكنزه الموضوع
على الفراش بحزن ووجع دافین
_ وحشتینى أوى یابنتى یاترى أنتى عایشه
ازای یامریم...!!!!

أخذ غیث طفله إلى مقابر والدتها حتى
یزورها فالیوم سنویتها ویهتم كثيراً بهذا فهى
زوجته ولها حق الزیارة حتى بعد مماتها، لا
یحبها غیث كحب العاشقین ولكن أحب
طیبتها والعشره الطیبه وروحها المرحة لهذا

لديها مكانه في حياة غيث لم يستطيع

إنكارها بأى شكل....

حاول أريان بجميع الاشكال التواصل إلى

محبوبته الجريئه ولكن فونها دائما مغلق،

يحشى أن يكون أصيبيها مكروه، استعداد

للذهاب للشركه مع رعد ومن ثم يكلف

حارثه بأن يأتيه بأخبارها حتى يطمئن فؤاده...

كتمت أمنية حبها في قلبها ولم تستطيع

البوح به بأى شكل، فهي كفتاه رقيقه لم

تستطع أن تجازف بتلك المهمه الصعبه

لذلك ستنتظر حتى يأخذ هو تلك الخطوه

وتقوم هي بالتالى....

.....

تمرد حوا

بقلم / الاء صبرى

طبعاً بعتذر على التأخير وذلك لظروف
صحيه خارج عن إرادتي وعدم القدره على
التفكير أو كتابه اى شىء...

اتمنى ان ينال اعجابكوا وانتظروا الفصل
القادم

#التفاعل

الفصل الحادى عشر

أستيقظ عمر مبكراً، ثم حرص على تأدية
فرضه بخشوع كما أعتاد فى الأونه الأخيره،
أرتدى عمر حليه سوداء اللون ثم صفف
شعره الكثيف مرتدياً نظارته الشمسيه التى
عكست وسامته بتمعن..

أستقل عمر سيارته غير بادياً أهتمامه
بالفطار، وصل عمر إلى الشركه فى وقت
قياسي، وقف ينظر بتمعن للشركه وإنبهار

بأدى على وجهه، أستقل عمر المصعد

حيث الدور الذى يخص مكتبه

قابل عمر فى وجهته المهندس راجح الذى

صافح عمر بابتسامة بشوشه مرددا بترحاب

_ صباح الخير يا بشمهندس عمر

عمر مرددا بامتنان

_ صباح النور

راجح بجديه:

_ هبعت لحضرتك ملف بسيط تشتغل

عليه، هتطلع عليه كل حاجه انت عارفها عن

المجال والشغل ومنه هنقدر نعالج الثغرات

الواقعه...

عمر بتنهيده لما هو قادم: تمام

وبالفعل أرسل المهندس راجح الملف إلى
عمر حتى يقوم بالعمل عليه ومعرفة نقاط
الضعف والقوه لديه..

وقام أيضا بتكليف إحدى المختصين في
تهكير التليفونات بتهكير تليفون عمر حتى
يعرّف سيف إن كان أخيه لديه علاقه
بموضوع الصور المخجله أم لا...

علم زيدان من أحد رجاله أن ابنة اللوا أمجد
المحمدي من قامت بتلك المهمه البائسه،
جنّ جنونه ويمر أمامه شريط ذكرياته، وما
جعله يرتجف حقاً أن يعلم أحد أنه رفض
تقديم المساعده لرفيقه وتركه يخوض مع
ذلك المرض اللعين دون مساعده حتى،
صمم على إنهاؤها هي ومالك معاً حتى
يضمن بقاء عمله وهيبته أمام المجتمع..

وصل كلاً من مريم ومالك إلى مبنى
المخبرات، تهلل الجميع وصاحوا فارحين
حين رؤية المقدم مالك من جديد، بدأوا
بالتوافد عليهم باركين..

_ حمدالله على السلامة يابيه

_ حمدالله على سلامتک ياسيادة المقدم
رد عليهم مالك بابتسامه تزين ثغره ليبدو
أكثر وسيماً...

دلف مالك ومريم إلى غرفة اللوا بعد أن
استمعوا للاذن، تهلل أساير اللوا بفرحه
عارمه حين رؤيته لمالك ومريم سوياً:
حمدلله على سلامتک ياسيادة
المقدم...بتختبر غلاوتک عندنا ولا ايه؟؟

مالك مصافحاً إياه بمزح

_أومال ومقولكش على الاختبار إنما اي

أوريجنال

ضحك كلاً من مريم واللوا على مزحه، في

حين نظر اللوا إلى مريم مردد بفخر

_ كنت واثق ميعملهاش غير بنت اللوا

أمجد!

مريم بغیظ: انت تنسى مريم دی خالص

وعنثذنكوا علشان اطمئن على اخواتي

_ روى

غادرت مريم لكى تذهب لأخواتها التى

اشتاقت اليهن كثيراً، فى حين نظر اللوا لمالك

مردداً

_ وانت كمان يمالك محتاج ترتاح علشان

جسمك وتطمئن والدتك عليك..!!!

_ تمام بعد اذنك

_ افضل

لحق مالك بمريم، وبالفعل وجدها عن
سيارتها تستعد للخروج، وقف مالك أمام
العرييه ثم دق دقات بسيطه على شباكها
لتفتح مريم الشباك باستغراب شديد

_ نعم، في حاجه!

مالك ببرود مستفز

_ والله بيقولوا أنى مش جاى على همم،

هروح ازاي انا؟

مريم بأقتضاب فهى لم تملك وقت للنقاش

بعد:

_ أركب خلينا نخلص من ام الشغلانه دى...

مالك بمرح لم يعلم سببه بعد، فقد عُهد
بالجفاء مع الجميع:

_ خليكي فرش يامريومه علشان وشك
ميكرمش

مريم بضيق

_ يا عم انت فيك حيل تهزر أرحم أمى...!!!

مالك بغمزه

_ أوماال دانا الصقر ومش بتعب بسهولة
يامظه

مريم بخنقه

_ طيب ماشى، نقطنى بسكاتك بقا لحد
مانوصل

إنطلقت مريم نحو واجهتها ولم يخلوا
الطريق من مزح مالك الغير عادى، ولكن
أحب هذا ومعها....

جلس أريان بشرود يتطلع للفراغ ، يفكر
بتلك الجريئه، قرر فى نفسه أن يتقدم
لخطبتها ويحدد مشاعره بعد الزواج، قرر أن
يتحدث مع أبيها فقط الأول ثم يخبر أخويه
عما يريد أن يفعل، وجد من يفتح خلوته
ولم يكن سوى رعد مردداً

_ اي يارينو، سرحان في آيه؟

أريان بانتباه

_ ها، مفيش كنت جاى ليه هنا؟

رعد بتنهيده تخرج كالمرار من جوفه

_ بص يا أريان انا عارف ومقدر حبكوا

لأمنيه، وغيرتكوا عليها، ومش بتستحملوا

الھوا جمبھا بس مش ھفضل ساکت کتیرا!!!،
انا بحب أختك وعاوز اتجوزھا...

صمت أريان ولم يتفوه بحرف، يفكر جيداً
بكلام ابن عمه، بالطبع لم يتركوا أمنیه
تجلس بجانبهم لأخر العمر، تطلع لوجهه یرى
نظرات الحب تلمع في عين ابن عمه لیجیب
بحیره:

_ مش عارف ارد اقولك اي بس القرار
النهائی بأید بابا وسیف...

رعد بتفهم

_ وأمنیه کمان، هستنی ردك علیا..

أريان بیجاز

_ تمام

علمت منى بموافقة جنى على الزواج
وأنهيارها، لم تلومها أو تتحدث معها بحرف،
فهي أيضا مغلوبه على أمرها وهي من
طلبت أيضا من أيهم هذا، ولكن قلبها يؤلمها
تتمنى أن تكون تلك الزيجه مؤقتاً!!!

جلست جنى بجانب والدتها على طرف
السريير محتضنه إياها طالبه منا الشعور
بالأمان والأحتواء، ربتت زينه على رأس إبنتها
الموضوعه على صدرها بحنو:

_ مالك يا حبيبتي، بتبكي ليه يا جنى أي اللي
حصل؟؟؟

جنى متشيسه بوالدتها بتعب:

_ محتاجه حضنك أوى يا أمى، محتاجه
أحس بالأمان..

زينه بحب

_ أنا معاكي ياقلب ماما، وكلنا معاكي

واخواتك

ثم أكملت بقوه وكأنها تخطط لشيء

_ اوعي الاقي نظرات الخوف دي بعيونك،

اللى جاى لازم له قوه وجبروت

جنى باستفهام من كلمات والدتها الغامضه

_ بتتكلمى عن إيه ياماما... وليه محدش

يعرف بوجودك، واي اللى خلاكى في غيبوبه

15 سنه بحالهم؟؟

زينه بنفس نبره الغموض تتخلل عباراتها:

_ في الوقت المناسب، كله هيتعرف في

الوقت المناسب.

أثارت كلمات زينه حفيظة إبنتها بشده
وتتسأل مع نفسها، بماذا تقصد
والدتها..؟؟؟

في منزل أم جميل،،،

صاحت أم جميل في وجهه إبنها بفضب
جامح عندما أخبرها أنه يحب فتاه أخرى ولم
يريد ما انتتقى منهم إليه مردفه:

_ يعنى إيه بتحب، وانت تعرف أي عن
الخب يامنيل!!

جميل بضيق:

_ جرى إيه ياما هو أنا مش بنى عادم ومن
حقى اتجوز اللى بحبها..!!!!

" وجيهه " باستهزاء

_ ومين دى اللى هترضى بصنايعى بتاع

محاره وبياخذ المصروف من أمه؟!!!

جميل صارخا فى وجهها فقد طفح به الكيل
فكيف لأم أن تهين وتقلل من إبنها، ورجولته:

_ كفايه بقا فى اى، الشغل يام جميل لا عيب

ولا حرام، واذا كان على المصروف زى

مابتقولى، فتكمله للجمعيه اللى هتجوز بيها،

ومتنسيش أنه فلوس ومعاش أبويا انا مش

أب مش منك...!!!!

_ وياترى مين بقا اللى هتتجوزها، يكونش

هتتجوز نسمة بتاعة الخضار؟؟؟

_ نسمة مين بس، لأ انا هتجوز بسينه بنت

الشيخ جمال!

وجيهه بتهكم

_ وكان فيها أي لو كنت اتجوزت بنت من
بنات اللوا، ولا انت غاوى فقر زى الشيخ
بتاعك!

_ بنات الحاجه زينه عمرى ما أبصلهم دى
اللى مربيانى ومأمنانى على بناتها هروح انا
أبصلهم...!!!!

_ اعمل اللى تعمله وخلصنى مش ناقصاك
هي!

نظر جميل لوالدته باستنكار، فكيف لأم أن
تذل وتهين إبنها بتلك الطريقة والاسلوب
الفظ، لم تترك له المساحة حتى تقوم
بتوبيخه وتذكره أنه مجرد محار، الشغل ليس
عيباً أو حرام، هذه أقدار مكتوبه لنا من المهد،
وفكرة النجاح به يسمى نجاح.....

صمم على زواجه من بُسِينه إبنة الشيخ
جمال، نعم هي ليست بالغنية أو الفقيرة،
ولكن ما يغنيها حقاً هو جمالها البسيط رغم
بشرتها القمحيه، وأخلاقها المتزنه...

اليوم هو آخر يوم في إمتحانات رضوى
النهائيه، خرجت من المدرسه بفرحه ولكن
يشوبها القليل من القلق، خوفاً من النتيجة
وعدم القدره على تحقيق حلمها، أفاقت
على وقوف سياره أمامها تلقائيه، أبتعدت
هى بدورها للخلف بخوف، أستغربت من
ذلك الرجل الغامض الذى يزين ثغره
إبتسامه واثقه، إستمعت إلى صوته:

_ مش معقول تكونى مش عارفانى...!!!!

رضوى وقد أزدادت دهشتها:

_ أنا فعلاً مش عارفك أنت مين؟!!!

مروان بنبره واثقه

_ انا مروان

رضوى وقد توسعت عينها بصدمه

_ لا مش معقول انت مين وعايز منى

أى؟!!!!!!

مروان بجديه

_ تركبى وبتكلم فى مكان تانى.... وهيكون

المكان عام

خافت رضوى منه وخافت أن ترفض طلبه

ولكن ماذا لو ذهب لبيتها، وظل أيضاً

يضايقها بالرسائل....

أستقلت رضوى السياره بجواره بصمت،

رددت فى نفسها:

_ انا هعرف عاوز إيه وأمشى!

بقلم / الاء صبرى

إنتظروا النوفيلاً قريبا

دمتم بخير

الفصل الثانى عشر

فى الكافيه،،

جلست رضوى وخلفها مروان، تحدث مروان

أخيرا بعد صمت دام لمده: عملتى أيه فى

الامتحان؟

رضوى بضيق: ممكن تقولى أنت عاوز ايه

منى؟؟

صمت مروان قليلا يجمع فيها شتات أمره،

يحاول إنتقاء الكلمات المناسبه حتى يتمكن

منها، زفر أنفاسه هلى مراحل متمتماً بهدوء:

أحم طبعاً انتى اكيد بتسألنى نفسك أعرفك
مين، بصى ياستى كنت هنا قبل كدا فى
المدرسه دى، شوفتك واقفه تهزرى مع
زمايلك، إنجذبت ليكى، لضحكتك، لصوتك
اللى شبه النغمات، حبيت كل حاجه فيكى،
إستنيت بفارغ الصبر تخلصى إمتحانات
علشان متتشغليش عنها، ودلوقتى مش
طالب منك غير انى اتجوزك....

تسمرت حواس عب بالكامل على آخر جمله،
تملك الارتباك من خلاياها، شعرت أن
المكان يضيق عليها تدريجياً، لم تقوى على
الحديث بعد، شعرت أنها محاصره من
عيونه القويه، أخذت حقيبتها المدرسيه
بتوتر ثم قامت حتى تهرب من المكان،
وبالفعل تركها مروان فهو يعلم أنها الآن
مشتمته بين أفكارها، خرجت مريم من

الكافيه وهى تلتقط أنفاسها بسرعه
وصعوبه، تشعر وكأن هناك شبح يطاردها
بعد ولا يكن سوى عيون ذلك العاشق،
أوقفت مريم تاكسى ثم أستقلت به بسرعه
متجهه نحو منزلها الذى لم تشعر بالراحه
سوى به.....

شعور الخوف والتوتر يسيطران عليها، تفكر
بعمق كيف ستخبر والدتها بأمر زواج جنى،
بات كل شىء على عاتقها أكثر من اللازم ،
دقت الباب بهدوء ثم دلفت حامله بين يديها
طبق من الحساء الساخن ، حامله إياه على
صنيه ، دلفت ندى بإبتسامتها الهادئه مردفه
- عملتلك شوربه من إيدى هتتعجبك أووى
ياماما

إبتسامه مهزوزه أرتسمت على وجهه تلك
البائسه ، تطلعت زينه لوجهه إبتنتها قليلاً

تستشف منها تلك النظرات المتوتره التى
تعتلى وجهه ندى ، أشارت لندى بأن تجلس
بجانبا ، بالفعل إمثلت ندى لطلب والدتها
وجلست بتوتر بدى أقرب كبزوخ الشمس ،
تلامست زينه يد إبنتها بحنان إفتقدته ندى
لأعوام قائله

- عيونك مليانه كلام عايزه تقوليه.....

سامعاكى [LRI]

لامس كلماتها البسيطة حفيظة ندى ،
تنفست على مراحل تستجمع شتاتها ثم
ألثفت إلى والدتها التى لم تحيد بنظرها عنها
مستطرده بحذر :

- بصى ياماما ، جنى كانت بتحب جار لينا
قبل مانتقل هنا ودور عليها كتير ولقاها
وطلب إيديها منى ، وهو بصراحه صبر كتير
وطلب منى برده يتجوزوا فى أسرع وقت

علشان مامته تعبانه ، واتفقوا يكتبوا كتاب
من غير فرح أو هيصه

صمتت ندى عن حديثها الذى بدى مقنعاً
شيئاً ما ، تحدثت "زينه" بعد وقت لا بأس
فيه من السكون :

- شوفى الصبح وأعمليه ياندى ، إنتى اللى
شاهده وفاهمه كل حاجه وأكيد هامك
وخايفه على مصلحة اخواتك فأعملى
المناسب !!

تنفست بعمق وكأنها كانت فى سباق كبير لم
تعلم هويته بعد ، شعرت بالارتياح يغمرها
فتبقى خطوه واحده ويصبح كل شىء على
مايرام

دلفت إلى غرفتها مباشراً فما حدث اليوم
كفيف لإلباك بدنها ، وضعت متعلقاتها فى

مكانها المعلوم ثم بدأت ملابسها لأخرى
مريحه ، جلست على الفراش تفكر فيه فقد
نجح وبشهادة أن ينال جزء من تفكيرها
اليومى وافياً بوعده الذى قطعه على نفسه
بأن يصبح هو محور تفكيرها ، طلت من
خلف الباب الاء التى رأتها تدلف لغرفتها
رافضه الحديث مع أحد ، هزات متتاليه
توالت على رضوى من الاء تنبهها بوجودها ،
وبالفعل إنتبهت مريم بوجود أختها بجانبها
تنظر إليها بغرابه من حالتها ، وأخيراً وبعد
صمت طال بينهم قطعت آلاء الصمت
بسؤالها عن حالة أختها معلقه :

- مالك ، سرحانه فى اى ومش حاسه لحد

حواليكى ؟!

تأملتها قليلاً قبل أن تردف بتساؤل مخيف :

هسألك سؤال ، مثلا لو حد أعترف بحبه
ليكى ومصمم عليكى هيبقى أي موقفك
وقتها؟!!!

بادرتها الاء بسؤال نبه جميع حواس مريم
- وأي اللي يثبت بكدا..... الإعتراف بالحب
كلمه بتخرج من الشخص بصدق بقا أو
بكذب دى حاجه ميعلمهاش غير ربنا أولا ثم
الشخص ده ، أما الدليل على الحب هو
الفعل والافعال كفيله تبين الكويس من
الخبيث ، اللي بيحب من اللي بيتسلى وبردته
بتبقى مطالبه بتركيز في كل التفاصيل
علشان تقدرى تحددى

كلمات أختها البسيطة أستطاعت بأن تركز
خلاياها على هذا الأمر ، فهي لم تعرف مروان
بوقت بعيد بل قريب جداً فكيف تفكر فيه
وهي لم تعرفه سوى قريب !!

أفاقتهأ أختهأ مره أخرة من شرودهأ الغرهب

مردده

- اى بابنتى هتفضلى تسرحى منى كتبر؁

حد كلمك بامربم فى حابة زى دى ؟!

أرتبكت رضوى من سؤال الاء المربك

للأبدان؁ توترت قليلاً ثم أردفت بكذب

_ ها؁ لا بس فضول مش أكثر

تأكدت الاء أنه بوجد شىء تخفيه أختهأ من

توترها التى حاولت سعياً بأن تخفيه

وشرودهأ الدائم؁ أردفت آلاء بنبره أربكتها

للغايه

- أتمنى رضوى؁ أتمنى!

خطت للداخل ببطء شديد حتى تكون
مفاجأه لهم ، ولكن توقفت على خروج الاء
من غرفه مريم ، ثوانى حتى صرخت الاء
بفرحه عارمه تجتاح أواصرها ، فرت إتجاه
مريم بسرعه شديده تحتضنها ببيكاء أختلط
بفرحه لعودة أختها سالمه ، إجتماع المنزل
بأكمله على الصوت ثم هللووا بفرحه
محتضنين إياها بشوق وحب شديد ، أردفت
منى

- ماما فاقت يامريم !!..

تصنمت مكانها من هول المفاجأة أخر ما
تتوقعه يحدث أمامها الآن، دمعات ساخنه
فرت من مقلتيها لتسقط على وجنتيها
بنحيب ، أبعدت أيديهم عنها لتجرى مسرعه
باتجاه الغرفه ، تركوها تنفرد بوالدتها على
راحتهن

خبطه بسيطه تدق معها قلب مضطرب ،
سمعت صوت يأتيها من الداخل طالما
إشتاقت إليه كثيراً وبشده ، وضعت يدها
على المقبض تديره ببطء تخطى ضربات
قلبها بصدرها ، طلت من خلف الباب وجهها
في حين إستدارت "زينه" رأسها بإتجاه إبنتها ،
هلل وجهها وتراقص قلبها طرباً من الفرحة ،
فتحت ذراعيها على وسعهم تدعوها دعوه
صريحه بأن تلقى بذاتها داخل حضن والدتها
الدافىء

لم تتردد مريم للحظه لإلقاء نفسها بحضن
والدتها الدافىء ، بكت بحضنها بشده ، صدرها
يعلو ويهبط من النحيب ، أردفت مريم من
بين شهقاتها

- وحشتينى أوى يا ماما ، غيابك طال عننا

ضمتها زينه بقوه قائله بصوت دافى

- حثكوا على قلبى ، رجعت وهجيبلكوا
حثكوا من كل حد خلاكم تدمعوا بس لمجرد
الدمعه ...!!!

رفعت نفسها من حزن والدتها بتعابير
تحمل الدهشه لما تفوهت به للتو ، سألتها
إبنتها بإستفهام واضح

- قصدك ايه ياماما مش فاهمه حضرتك؟!

مسحت زينه على وجهه إبنتها بغموض

- هتعرفى فى الوقت المناسب وقرب أووى !

بقيت مريم شارده على أثر كلمات والدتها
المقتضبه والتي تحمل بلهجتها طيات
الحزن ، هزت رأسها دليل على الموافقه
والإمتثال لأمر والدتها

.....

أخبر راجح رب عمله بشئون أخيه ، تنهيده
تحمل القليل من الراحه باحت من جوف
سيف ، فأخيه ليس له علاقه بالأمر وقد بدأ
الأمر مكشوفاً لهو إلى حداً ما

أردف سيف بنبره تحمل التمنى من صديق
أبيه السابق

_أملى فى ربنا ثم فىك ياراجح ، عمر ميغبش
عن عينك لحظه تتابعه لحظه بلحظه ،
وتحسسه إنه مهم بالمجموعة بالشغل
الكثير !!

نصت راجح إلى أوامره بدون ملل أو كلل بل
تقبلها بصدري رجب

- متقلقش ياسيف بيه انا عينى عليه
وعارف أنا بعمل اي !

ثم أكمل بنوع من المزاح

- ولا فكرت إني شيبت خلاص وعجزت ؟

ضحك سيف بمجامله مردفاً

- عيب عليك دا إحنا بنتعلم منك ياراجل ،

متقولش كدا !

تبادلوا الأحاديث الوديه سوياً متسائلين عن
أخبار كلاً منها بود وحب صافي ، إغلق سيف
الهاتف بتعب بات واضح كبزوخ الشمس
على وجهه ، طل من خلف الباب أخيه أريان
صادرا صوت كنوع من تنبيه سيف بوجوده ،
سمح له أخيه بالدلوف وبالفعل دلف أريان
جالساً على المقعد الوثير المشغول من
الجلد الأسود ، هياً نفسه أريان وكأنه يجهز
لحدث عظيم مردفه بلهجه تحمل بطياتها
التوتر والحذر

- رعد طلب منى إيد أمنيته...

_ مجاليش ليه الأول

تابع أريان ويحضر ذاته برفض أخيه أو كما
ظن في نفسه

- كان عاوز يمهد الموضوع ليا وبعدها
يجيلك بشكل مباشر

- اممممم

قام سيف فجأه من على كرسيه قائلاً بلهجه
لاتقبل النقاش بها بعد

- هديله رأيي بالوقت المناسب بس في الأول
بشره خير، ده مهما كان ابن عمنا وضلعنا
الرابع بس أبوك قادر يعمل كل حاجه تدمر
السعاده ، وانا سعاده أمنيه تكلفتها حياتي !!!!

- أما له أريان بالموافقه وابتسامه وسيمه
تزين ثغره المنحوت

في بيت حنين «««»»»

بات عقلها يكاد يجن من السؤال عنه ،
طاردها الشكوك بأن تسليه له ، أم مجرد
عند وماذا عن كلامه المعسول والممزوج
أيضاً بالغزل عن شخصها المميز ، كان مهتم
بها لفته حتى إنقطع عنها بدون سابق إنذار
، ظنت إنها مجرد تسليه له وأهتمامه
مقصود حتى يجذبها إليها ثم يبتعد عنها
فجأه عقاباً على مناطحتها له الرأس بالرأس ،
هكذا ما أرشدها عقلها المرهق عن سر
غيابه المفاجيء

سمعت صوت ينادى إسمها بالخارج حتى
خرجت لتعلم من يناديها تعرفها جيداً ،
وجدت حنين إمرأه يبدو على وجهها
وجسمها الكبر ، أقتربت إليها حنين
باستغراب مردده

- نعم يا حجه ، خير ؟

شهقت السيدة لاطمه بيدها على صدرها
باستنكار

- مين؟؟ حاجه!! سلامة النظر لعيونك دانا
لسه صبيه وقمر

زوت حنين جانب فمها بتهكم واضح

- ياختى ياختى وده من إمتى ياخالتي ؟

ردت عليها السيدة " جليله " بوقاحه

- خالتي فى عينك ليه شايفه أسمى حنين

علشان اكون عجوزه وكبيره يابايره

نفخت حنين بهدوء ما قبل العاصمه التى إن

خرجت ستحرق حتماً اليابس قبل الأخضر

- ياوليه انتى جايه تقولى شكل للبيع
ماتقولى بتندهى ليه بدل ما اطلع الغلب
اللى فى فيكى !

مصممت السيده شفيتها بإذراء ثم قالت
بخفوت

- هاتيلى بصلتين من عندك لأحسن جوزى
على وصول ولازم أخلص الأكل

نظر لها حنين شرزا قبل أن تغادر تجلب لها
طلبها فهى لم تتعود أن ترد محتاج ، ثم
خرجت مره أخرى أعطتها إليها بتأفف ، فى
حين تلقتهم جليله قائله وهى تشوح بيديها

- معطلكيش بقا

- طريق السلامه

كان هناك من ينظر لها ولحديثها الشغوف
المحبيب لقلبه بشده ، إشتاق لها وكل

تفاصيل وجهها الصغير ، لم تغير عاداتها في
مناطقه الناس الرأس بالرأس دون الخجل
من أحد مادامت تمتلك الحق في هذا ، لم
يرغب في توطيظ علاقاتهم بشكل يسحبهم
لطريق ليس له نهايه أو كبير ، ولم يتركه
والده حتى يحزنه وينزف قلبه عليها ، فهو
ليس باقٍ على إينته سيبقى على حبيبة إبنه
، ملأ عينه بشغف منها متأهبا للمشى بعد
أن ألقى نظره عليها تحمل الكثير من
المشاعر ، أبدى قسم على نفسه بأن يفعل
مابوسعه حتى يضمن عدم تعرضها لأى أذيه
من أي شخصاً كان

إنفردت ندى بمريم حتى يتحدثون سوياً
حول تلك المسألة التي باتت أكبر شاغل
بالحياه لهما ، حملاً كبير يحمله معا حتى

آخر المطاف نتيجه ليست مرضيه للجميع
أبدأ.....

في منزل أيهم

أمتلاً القصر بالبهجه لرد الغائب أخيراً، كانت
فرحة والدتهم لم توصف من شدتها فقد
عانت كثيراً عندما علمت بما حدث لابنها
ولكن غريزتها الأمومية نفت ونكرت جميع
الأحاديث وأيدت قلبها بوجود ابنها، لم يفارق
الذكر والدعاء لسانها متيقنه وواثقه أن ربها
كريم وسيرد إليها ابنها ولكن صبراً....

غطى مالك والدته جيداً بعد سهره طويله لا
بأس لها تتشبع من رؤيته وطلته الجميله ،
نزل مالك إلى الجنينه لينضم إلى جلسة
إخوته التي أشتاق إليها كثيراً

جلس مالك بجانبهم حتى صاروا دائره لبيوح
كلا منهم عن حزنه ، قطع الصمت المزعج
مالك باغتاً أخيه أيهم بسؤال يحمل في
لهجته الجديه والصرامه

- أي حكايه جوازك المفاجيء بتاع بكره ده
يا بشمهندس ؟

وكان أيهم ناقص حتى يتلقى سؤال من
أخيه ، حافظ أيهم على جموده متوارياً خلفه
حزنا عميق

- أي الغريب في الجواز يمالك ، إحنا متفقين
على كدا انا وهيا ..!

عقب غيث بحديث أخيه معقبا

- ومنى يا أيهم اي نسيت؟!!!

زمجر أيهم بصوت مسموع ليرد بإقتضاب

- كنا مفكرينه حب ، بس ده حب طفوله
مش أكثر!

ضيق عليه مروان بسؤاله

- لا يا شيخ ؟

شعر أيهم أنه محاصر بأئلة إخوته ليهدر
بهم بعنف

- انتوا محسسنى إنى هتجوز واحده رقاصه
ولا بنت ليل لي؟؟ واحده لقيت فيها
المواصفات الكويسه فطلبتها ووافقت أي
الغريب فى الموضوع

وقف ليضبط أنفاسه الساخنه حتى
إستكمل بنبره ساخره

- وبمساعدة منى كمان !

حلت علامات الصدمه على وجههم عدا
مالك الذى بدا أن كلام أخيه ماهو سوى
ردود محفوظه قام بتجهيزها من قبل حتى
يواجه بها أسئلتهم

إستاذن كلا منهم حتى يستريحوا
ويستعدون للغد الذى يبدو مبهماً كثيراً ،
ظل مالك جالساً قاطعاً شرود أخيه قائلاً
بنبره تحذيريه من كذبه

- كلامك لو دخل على أخواتك فمدخلش
ذمتى بمليم

نفخ أيهم بضيق

- عايز اي يعنى يامالك ، أنا مش ناقص

تابع بنفس النبره.

- سبب الجوازه دى اي ومن غير ملاوعه

تحكى

بقى أيهم مصرا على عدم كشف سر التي
ستكون زوجته وتحمل إسمه، فهي ستكون
في حمايته ولم يقبل بأى نظره أو كلمه
تجرحها حفظاً لمقامها ، أحترم مالك رغبتة
ولكن بداخله مُصر على معرفة الحقيقه
عاجلاً أم آجلاً، اخطره أيضاً أيهم بأنه سيسكن
بها في شقته الخاصه حتى تظل على راحتها
لم يعلق عليه مالك سوى بنظره ضيقه
تحمل بطياتها الكثير.....

دمعات ساخنه تهبط من مقلتيها بنحيب
وقلبٍ مفتور ، تعلم حق المعرفه أنها لم
تستطيع أن تنساه بين ليله وضحاها ، تتذكر
طفولتها المتورده بوجوده ، مشاركتهم سوياً
لأبسط الأمور، لم يرحمها عقلها من التفكير
به حتى ظنت أن العالم بأكمله بات ضيق
عليها ، والهواء ينسحب من حولها ، مسحت

دموعها بأناملها متشعره بالله خيراً حتى وإن
كان بعيداً فالله خير متوكل ، دخلت عليها
أختها التي علمت كل شيء من ندى مسبقاً
عند إنفرادها بها ، جلست بجانبها تواسيها
حزنها بكلماتٍ تطيب خاطر قائله

- مدام مش قادره على بعده جازفتي بحاجه
زى دى ليه ???

بدى صوتها شبه مسموعا من كثرة البكاء
قائله بتبرير تحاول أن تقتنع به أولاً

- علشان جنى وماما ، مش متخيله ماما
لوعرفت هيجرالها إيه ومصدقنا إنها رجعتلنا
بدى كلماتها مقنعاً لمريم حتى لو بالمعنى
الضمنى التي وصلت منى حديثها خلفه

- أيهم حب الطفوله بيحبك إنتى وجوازه من
جنى مجرد وقت بس وكل حاجه هترجع زى
الأول

شعاع من الأمل تسلل لقلب تلك البائسة
قائله بتمنى

- تفتكرى يامريم ؟

أكدت أختها على كلامها بثقه

- مش أفتكرا لا أنا واثقة من كدا ، إستبشرى
بالله خيراً وعمره ماهيردك مظلومه أو
مغلوبه ابدأ

إحتضنت منى أختها وأقربهم لقلبها بفرحه
ناقصه

- ربنا يخليكي ليا يا حيا تى كلها

ثم إبتعدت عنها متسائلة عن ما يخص

مهمتها الصعبة

- اه صحيح عملتى اي فى المهمه وأى اللى

حصل؟

للحظه تذكرت مريم مالك وما حدث معهم

فى المخيم من ذكريات بسيطه ولكن كان لها

أثر عظيم فى ذاكرتها ، ردت بإيجاز حتى لا

تترك لنفسها العنان فى التفكير به واللجوء

لما أرادت أن لا تعطيه فرصه للدلوف إلى

حياتها

- المهمه نجحت بمعجزة، أختك قدها وقود

برده

- طبعاً

تبادلا بعدها الأختان الحديث المرح وماحدث

فى غيابها ، بداخل كلاً منها مشاعر مختلفه

هناك من يريد أن يكتبها، والأخرى حزينه

على ما أصاب حبها المشيب

إستطاع عمر أن يلهى نفسه بالفعل بالعمل

، تحن نفسه أوقات للجوء إلى السهرات

المجونيه ولكن بمجرد التفكير يجد عملا

كثيراً على عاتقه يجب إنجازه حتى لا يتزعزع

مكانته العظيمه بين الموظفين والعملاء ،

وكان الفضل وقتها يرجع إلى راجح الذى وفى

بوعده إلى رب عمله ويحمل على عاتقى

عمر الكثير من المهام حتى لا يترك المساحه

لتفكيره بأن يعود لما كان عليه

رفع رأسه عن الملف الذى أمامه بعينان

تقدحان غضباً عظيماً إلى ذلك البائس الذى

يقف ويشعر كأنه على حافة الموت ، أخرج

صوته أخيراً بهدوء ما قبل العاصفه قائلاً

- أذهب من أمامي بالحال

إنصرف العامل بعد أن أردف بخوف

- أمرك سيدي

وبالفعل إنصرف الرجل في حين قام عمر

بإجراء هاتفى إلى السكرتيره الخاصه

- قم باستدعاء المدير المسئول عن الاداره

الماليه فى الحال

أتاه الرد بعملية

- أمرك سيدي

وفى بضعة دقائق كان العامل يقف أمام عمر

بتوتر ملحوظ ، قد أدرك هذا البائس أن

فعلته على وشك أن يعلم بها عمر ، سأله

عمر بلهجه لم تقبل الكثير من الجديه

والصرامه

- يوجد أموال تُختلس من الشركه وتُسرَق ،

هل تعلم ذلك ؟!

تلبك المدير فى وقفته وذاذ عرق جبينه

- ل...لا أعلم سيدى عن ماذا تتحدث ، فكل

شء يسير على مايرام

تطلع إليه عمر بغموض قبل أن يدير إلى

وجهه الاب ، اعتلت الصدمه وجهه الرجل

بعد أن رأى نفسه تحت عيون عمر وهو

يسرق بعض الملفات الخاصه بأموال بعض

الصفقات ، تفرس عمر وجهه بفصاحه

- إياك أن أرى وجهك بالمجموعة أيها اللص

، وسابلغ أيضا الشركات الأخرى بأن لا تجعل

لصاً يعمل لديهم ، سأجعلك تندم على

فعلتك هذا حتى تتأدب جيداً!!!

لم يملك ما يمكن أن يقوله ، فقد كشف
فعلته وسيتحول من ذو منصب يفتخر به
إلى لا شيء مجرداً من جميع
الشركات...ذهب من أمامه جراً خلفه ذيول
الندم والحسرة، فهو سه بلعب القمار يتطلب
إلى مال حتى لا يتعرض للاذى من أصدقائه

ذهبت باصطحاب أبنها حتى يقومون بمقابلة
بُسينه كما تسير العادات والعرف ،
أستقبلهم والدها بترحاب وودٍ محب في حين
نظرت (أم جميل) لهم بإمتعاض
جلسوا جميعا بعد السلامات ، ثم بدءوا
حديثهم بالحديث عن أشياء ليست مهمه
كثيره كبدايه والتأهيل بالمجازفه بالكلام عن
خطبة إبتهم

مر وقتٍ لا بأس به حتى تنحنح جميل

بخفوت ك تشجيعاً على الحديث

أخيراً تحدث جميل بلباقه وحسن قائله بحذر

- انا جاى النهارده ياشيخ وطالب القرب

منك فى ست البنات

كان الشيخ على علم مسبق بما سيحدث

ولكن تلك عاداتهم منذ القدم لم يستطيع

أحد تغييرها

- ده حاجه تسعد يابنى، بس انت عارف أنه

رأى العروسه أهم

عقب جميل حديثه بتفهم

- طبعاً ياشيخ ، ولو حصل قبول بإذن الله

هجييب الحاجه ونتفق على كل حاجه

بابتسامه محبيه رد الشيخ مردفاً

- طبعاً يابنى والبيت بيتك برده فى اى وقت
واى ظرف

أكد جميل على حديثه

- وده العشم برده ياشيخنا

كانت هناك من تتصنت لحديثهم بغتاً ، يكاد
قلبها يرقص طرباً من الفرحة العارمه التى
اجتاحت اواصرها بأكملة ، تعلم أن "جميل"
ليس بالغنى ولكن ما يغنيه حقا هو أخلاقه
المحبه للجميع وشهامته وحسن سيرته
بين أقاويل الناس ، والان أصبح كلمتها هى
المحدد لمصيرها ولم يعلمون أن قلبها
أعلن بالموافقه دون الرجوع للعقل.....

اشتقى القلب من جفاء صاحبه ، فقد
أشتاق إليها كثيراً ، لم يعرف ما عليه فعله

وخاصة حينما علم بأمر زواج جنى وأيهم ،
نفخ بضيق لعله يجد مايريح قلبه و "هى"
أيضاً ولكن ما إن تقدم بخطوه تعترض له
بعناد ليعود إلى الخلف بعشر خطوات

وجد نفسه فى المكان المفضل لديهم، وقف
قبالة البحر ينظران له بعينان شاكيان ، تمرد
الدمع ليتلامس وجهه ، حدث نفسه بأن
ينتظر حتى تنتهى من زيجه أختها ثم يقوم
بدوره بترويضها وجعلها فريسه لعرينه....

لم يختلف حالها كثيراً عنه فقد عانت كثيراً
ليأتى ويضع نفسه نصب تركيزها ، تلقائياً
وجدت نفسها تريد دفئه بأى شكل ،
تنفست بعمق راغبه وجوده وبشده ، نهرت
ذاتها على تركها لنفسها العنان التفكير به
بهذا التجاوز ، أغمضت عيونها أمله أن يغلبها

سلطان النوم حتى تستعد في الغد لعقد
قران أختها البائسة و أيهم

إفترشت الشمس عنان السماء لتعلن عن
بدء نهار جديد محمل بالكثير وحقائق ستهز
من قلوب البعض وتلحم شروخ البعض
بدأ العمال يتوافدون على بيت "جنى" حتى
يتولوا مهمه تزيين المنزل ، وجاءت أيضاً
مجموعه من البنات حتى يجهزوها
ويجعلوها مؤهله لاستقبال عريسها
المنشود ، يعمل الكل على قدم وساق
متصنعين الفرحة حتى لا يساوروا حولهن
الشك من والدتهن ، بداخلهم كانوا يتمنون
أن يصبح عرس أختها أكثر فرحه وسعاده
فطريه ليست مصطنعه ، إنضمت إليهن
حين تشاركهن تلك الفرحة ، على عكس

منى التى ظلت ملزمه لفراش والدتها مدعية
الإهتمام بها حتى لا تضم بصمتها أو لمح
عنها فى تلك المناسبة الغير محبوبه لها

حل الليل على الجميع حتى أنهت الفتيات
من تجهيز العروس ، وانتهت أيضا الفتيات
من تجهيز أنفسهن راسمين على ثغرم
إبتسامة مجامله

دق الباب فى حين شعرت جنى بالتوتر
والجفاء، على عكس منى التى شعرت
بروحها تنسحب منها ببطء شديد وكأنها
تعاقب على شىء اقترفته

ذهبت مريم لتفتح الباب حتى وجدت من
إستطاع أن يقتحم عالمها الغامض ،

إبتسامة صغيره لاحت على وجهه "مالك"

الذي أردف بعقب:

- مساء الصدف الجميله

ردت عليه "مريم" بسماجه:

- مساء النور.....ثم أفسحت لهم.....أفضلوا

ياجماعه

دلف الجميع إلى غرفة الضيوف حيث يوجد
المأذون، دقائق حتى دلفو البنات معاً ، ألقى
أيهم على منى نظره منكسره تحمل آهات
من اللوم والعتاب ، ثم أخفض بصره فهو
الآن سيكون ملك لآخره ولا يحق أن يخونها
بالنظر إلى غيرها إحتراما لها ولمشاعرها ، لم
يتفاجأ مالك من ظهور فريسته فهو علم
عنها كل شيء وقريباً سيكونوا سوياً بقضيه
تخصها أكثر منه.

تحاشت رضوى النظر إلى فهى مازالت تحت
تأثير حديثه المبهم ، لذا حاربت نفسها أن
تبدوا بعيده عن مرمى بصره

دقائق حتى رن الجرس لتقوم ندى وداخلها
تعلم من الطارق ، وبالفعل كان هذا الرجل
الوقور العم " حازم " جاء خصيصاً ليكون
وكيلاً للعروس فهم يمثلون كأبناء ولم
تختلف إحداهن عن الآخر

دلفت به ندى ليجلس بجانب المأذون الذى
بدأ للتو فى عقد القران

إنتهى الشيخ من عقد القران ليبدأ
المباركات بين أفراد العائلتين والتهنئة بهذه
المناسبه السعيده ، ذهبت رضوى لتأتى
بالضيافه بعد أن حسها جارهم حازم على
هذا ، وزعت المشاريب بجانب الحلوى
عليهم متعمده تجاهل مروان والحاقها

بعيونه ، مضى وقت لا بائس به وظلت زينه
كما هي في غرفتها مدعيه التعب حتى لا
ترى أحد واستغلت منى هذا حتى إنسحبت
سريعاً تجلس مع والدتها حتى لا ترى
نظراته الحارقه لها

إزف الوقت ثم طلب أيهم من جنى الذهب
حتى ينفردان سوياً كما يدعان عش الزوجية،
طلبت جنى أن ترى والدتها قبل أن تذهب
وافق أيهم وذهب معها حتى يسلم على
حمائته فهذه اصول وأعراف يجب اتباعها
حتى وإن كان شكلياً....

دلفت جنى غرفة والدتها مدعية الفرحه
والسعاده مردده:

- هتوحشيني ياماما ، خدى بالك من نفسك
وانتظمي على علاجك

ربتت "زينه" على رأسها بحنو قائله:

- خدى بالك من نفسك إنتى بس ومن

جوزك ها

توترت جنى من هذا اللقب الثقيل ، هزت

رأسها بابتسامه متوتره ثم قامت تحتضن

منى هامسه له:

- إوعدك إن كل حاجه هترجع زى الأول،

وهحافظ على حبيبك حتى منى

نظرت لها منى بإمتنان ثم شددت من

حضانها:

- واثقه فيكى وإلا مكنتش سلمتلك حيبى!!

إنتبهوا إلى صوت زينه تحادث أيهم بتمنى:

- خلى بالك منها يابنى ، حافظ عليها

علل أيهم لحماته

- متقلقيش ياطنط في عيني.....ثم ألتفت إلى

جنى متجاهلاً منى تماماً قائلاً

- مش يلا يا حبيبتى ولا اى

- اه طبعاً يلا

ذهبوا كلا من جنى وأيهم تاركين عيون منى

تتألم في صمت...

كان الصمت سيد المكان ، يقود أيهم سيارته

في صمت وهدوء ، أيضاً لم تبث جنى بحرف

فهى مدينه له لما فعله معها وما عليها

سوى أن تتحمل أي شىء حتى ترى كيف

تسير وتؤدى بها الأيام

وصل أيهم إلى شقه كبيره في إحدى المدن

الراقيه ، نزل من السياره ثم فتح لجنى الباب

حتى تنزل هى الأخرى، تحركوا سوياً تجاه

الاسانسير ، دقائق حتى وصلوا إلى الطابق

الخاص بهم ، فتح أيهم الباب لتدلف جنى
أولا ومن ثم هو خلفها ، تأملت جنى الشقه
الكبيره بأعجاب شديد ، فكانت الشقه
مقسمه إلى قسمين ، قسم على يمينها
وهى خاصه بغرفه الضيوف ، والقسم الآخر
فكان يضم ثلاث غرف ومطبخ واسع وأمامه
السفره وأيضاً مكان صغير للجلوس به ،
أفاقت على صوت أيهم الحاد

- بصى يابنت الناس انا عارف إن الجوازه دى
غصب عنك وعنى، الفتره اللى هنعيشها
سوا هنا هيكون فيه شويه قواعد ، جنى
إنتى زى اختى الصغيره واعتبرينى صاحب
مقرب ياريت ميكونش فيه بينا حزازيه أو
تكاليف ، أي حاجة تحصل هنا متخرجش برا
الشقه دى لأى حد ، اي حاجه محتاجاها
قوليلى عليها وهتكون عندك فوراً ماشى؟؟

شعرت جنى وكأن غمامه سوداء رفعت من
على عينيها ، فكانت تظن أنها ستتلقى
الإهانة من أيهم لكونها تحمل في احشائها
طفل من آخر ، تشجعت لتلقى على
مسامعه كلماتها الحذرة:

- شكرا أوى يا أيهم على كل حاجه عملتها
ومازلت بتعملها ، انا عارفه أنك بتعشق منى
وهى برده بدون شك بتحبك ، قريب كل
حاجه هتحلل وتتجوزوا ، وانا هعتبرك أخ ليا
وصديق مقرب هلجأله فى وقت تعبى

حملٍ ثقيلٍ أزيح من على صدر أيهم ، شعر
براحه لكونها تفهمت كلامه ولم تبادله سوى
مشاعر أخوه ، تحدث أيهم بمرح حتى
يخرجها من شرودها

- اممم طيب اختى الجميله تحب تاكل أي
من إيدى

جنى بدهشه

- أكل ، ومن إيدك؟!!!!

إلتقط أيهم ذراعها ومازالت على دهشتها

- إنتى لسه هتنصدمى ، امال اخوات على

الورق وخلص

وبالفعل إستطاع أيهم أن يبدل حزنها
وشرودها إلى أكثر مرح وخفه ، أخذها كاخت
له حتى يروا كيف ستسير بينهم الأيام.....

♥□♥□♥□♥□♥□♥□

فى بيت ندى..

تجهزت ندى لكى تذهب إلى عملها مبكراً
حتى لا تسمع ما يزعج أذنيها من ذلك
المدعو المدير ، خرجت لتجد الطعام على
السفره وينتظرونها لكى تأكل معهم ، أكلت
ندى بعض اللقيمات ثم نهضت مودعه

إياهم ، خرجت ندى من المنزل بإبتسامه
صغيره تزين ثغرها الصغير وهي تتلقى
التهانى والمباركات من أهل الحاره ، نفخت
بتنهيده بعد أن وطأت قدماها خارج حارتها ،
إستقلت ندى سياره الاجره ذاهبه إلى عملها...
وصلت ندى إلى الشركه بسرعه زمنيه ، ألقت
السلام على من يواجهها ثم إستقلت
المصعد إلى الدور الخاص بمكتبها ، قابلت
في وجهها السكرتيه الخاصه بمديرها تخبرها
قائله:

- شريف بيه طالبك فى أوضة الاجتماعات
أما لها ندى ثم أسرع فى سيرها تجاه
الغرفه قبل الميعاد المحدد للإجتماع مع
الشركه المجهولة الهويه ، دلفت ندى إلى
الغرفه ملقيه تحيه الصباح على مديرها

السمح كما تدعى ، تنفست الصعداء ثم
قالت:

- صباح الخير يا فندم

تقلصت تعابير وجهه شريف من رسميتها
المبالغة من وجهة نظره:

- إنتى لسه مصممه برده على الرسميات
ساندى؟! أعتقد تتحذف أفضل

رمقته ندى بنظره سخيفه قبل أن تردف:

- المقامات محفوظه برده..!

تقبل طريقتها بصدر رحب فهو متيم بها ولم
يريد سواها ، همهمات تصدر من الخارج
ليطل من خلف الباب آخر شخص توقعت
أن تراه ندى ، إنه سيف ورعد وأريان ، صدمه
إقتحمت خلاياها جعلتها لا تقوى على
الحديث ، جلس سيف وعيناه تحيطان بها ،

ود أن يحتفظ بها ويكسر عنادها لتظل
فريسته خاصته ، جلس الجميع ثم قامت
ندی بدورها أمام الجميع تشرح المشروع
الخاص بها عليهم ، كانت على يقين أنه
يسلط نظره عليها ولكن قابلت نظراته
الحانيه ببرود قاتل ، إنتهت ندى من دورها
خاتمه كلامها بنبره رسميه

- وكذا هيكون فيه عميل من الشركه هيكون
مع حضراتكم يتابع المشروع والنواقص
والخلل اللي ممكن يحصل!

فكر سيف قليلاً قبل أن يضيق عينيه بمكر
قائلاً:

- اممم ، بس المفروض اللي يتابع
المشروع هو صاحب المشروع ولا أي
يابشمهندسه؟!

شعرت ندى أن خلف حديثه مكر شديد ،
مهما بلغت ذروتها كأنتى لم تفهمها بعض ،
رد شريف بلهفه فكونه شريك لسيف
أصلان يشعره بالفخر من ذاته:

- طبعاً ياسيف بيه ، البشمهندس هتكون
فى الموقع من النجمه ، ولا أي ياندى؟
ودت أن تفتك بذلك الغبى الذى يسر على
سيف حيلته وتكون قريبه منه ، كزت على
أسنانها محاولاً تمالك نوبة غضبها:

- اه طبعاً

إبتسامه خبيثه إحتلت ثغر سيف ، فالان
سيبدأ ترويض فريسته دون أدنى مجهود
يذكر ، إردف ببرود آستفزها تتبعها غمزه
ماكره:

- من بكره الصبح هتشرفيني في شكرتي
المتواضعة وفي مكتب خاص بيكي

- طيب

إنتهى الإجتماع على خير ، غادر شريف من
الغرفة لتلقيه مكالمه هاتفية في حين أشار
سيف لأخيه وابن عمه بأن يغادروا أولاً ، لم
يتبقى سواهم في الغرفة مما جعل
الاضطراب يتخلل بداخلها ، أقترب سيف
منها بهدوء يكاد أن يفتك بما تبقى منها ،
ظلت على وضعيتها تشعر بإقترابه منها ،
تنفست بعمق قبل أن تقوم فجأةً ، وقفا
أمام بعضهم لم يفرق بينهم سوى إنشآت
بسيطة ، إفترس سيف لبسها بتقييم ، أردف
أخيراً بعد صمت:

- لحد إمتي ياندى ؟

تطلعت له ندى بغرابه ليستطرد سيف

حديثه مكملاً:

- لحد إمتى هنفصل فى حرب وعناد بينا ؟ أنا

عارف أنك لسه بتحبينى ومتأكدته أنى لا

يمكن أتخلى عنك ، يبقى لحد إمتى

هنفصل كدا؟!!!

كلماته الحانيه لامست قلبها المهجور ، فهى

تعشقه حد النخاع لم تنكر ذلك ولكن

ماحدث ليس بالهين أو السهل أن تنساه ،

أخذت وقت حتى تهدأ من روعتها بس

تحدثت بنبره جاهدت أن تكون طبيعیه:

- لحد ما أخذ حق اختي وحق أبويا!

سيف بدهشه:

- أبوكى...!!

ربعت يدها أمام صدرها قائله بجمود:

- اه أبويا ، أنت مصدق بجد أنه بابا مات
قضاء وقدر ، بلاش نكذب الكدبه ونصدقها ،
وأنا وأنت فاهمين كل حاجه وإلا مكنش ده
بقى حالنا!!

رمقها سيف بنظره خاليه من أي مشاعر ثم
ذهب من أمامها، فهي تتعمد كل مره أن
تلقى على عاتقه ماحدث لوالدها ، وتلميحتها
بإدانه والده في حادثة والدها ، تركها حتى لا
يتأزم الوضع أكثر ولن يصلوا سوى إلى طريق
مسدود ليس له أي ثغره.

أما ندى فكانت تشعر بالضييق منه ومن
نفسها ، تحمله ماحدث ، وخاصة حينما
تخلى عنها بأمر من والده الوقور ، تعلم أن
هذا البعد حماية لها ولكن أبي عقلها يصدق
هذا فالجرح من المعشوق يشبه الخنجر

الذى طعن بقلب طفل برىء يفقده الحياه
وملذاته..

فى شقة أيهم»»

أستيقظت جنى مبكراً على غير عاداتها ،
ظلت تتجول فى الشقه تنظر لتصميمها
بتقييم ، وصلت إلى ردهة المطبخ تأملته عن
كئب ثم دخلته ، بدأت فى تحضير الفطار
لأيهم بخفه ، فى حين كان أيهم انتهى من
إرتداء ملابسه ثم خرج وذهب إلى غرفتها لم
يجدها ، سمع اصوات تأتي من المطبخ
ليعلم فوراً أنها هُناك..

وضعت جنى الفطار على التريبيه التى
تتوسط المطبخ ثم وضعت كوبين من
عصير البرتقال ، توترت حينما وجدت أيهم

يقتحم المطبخ ، مسح بعينيه هيئتها
وماتعده من طعام ، إبتسم بعرفان مردفاً:

- صباح الخير، الفطار شكله يفتح النفس
جداا

بادلته جنى الصباح ثم استطردت قائله:

- بالهنا والشفاء، أفطر علشان تلحق تنزل
الشركه

أشار إليها بعينيه مردفاً:

- تعالى أفطري إنتى كمان ، وفتره كدا وانزلى
الجامعه والمحاضرات اللي فاتتك
هجيلهاالك

نظرت له بإمتنان والدمع يغلف عينيها:

- شكراً أوى يا أيهم!

أيهم بضيق:

- طب كلى علشان ملبسكيش السفره دى

ضحكت جنى بصخب ثم لاحقها أيهم
بالضحك فهى باتت له أخته الصغيره ويجب
أن يعوضها ويرفق بها بعد ما حدث معها ،
أستمرت المناقشات والحديث بينهم مابين
المرح والضحك ، تنحح أيهم بحذر ثم إردف
بجدية أستشعرتها فى لهجته:

- انا حجتلك عند دكتور ه نسا هنروحلها بكره

تجمدت مكانها أثر ذكر ذلك الحديث
خصيصاً، دقات قلبها تكاد تقف من شده
الدق ، ردت عليه بنبره مقتضبة وجدية:

- تمام

شعر أيهم أن الحل لها أن يواسيها حتى
يشعرها أنه بجانبها ولن يتخلى عنهما أبداً ،
أمسك أيهم بكفيها المرتعشتين بحنان:

- ممكن ننسى أو نحاول على الأقل ننسى
ونهتم بالبيبي اللي هيشرفنا ده ، وصدقيني
ياجنى ده هيكون ليه مكانه خاصه عندى
ومتشوق أشوفه النهارده قبل بكره ، دا انا
اللى هربييه؟!!

نظرت له بعمق ، تبحث عن صدق حديث
بكلماته ، وجدت صدق نابع يلمع فى مقلتيه
، فشخصيه أيهم يعشق الأطفال وهذا
الطفل ليس له ذنب فيما حدث ، الأطفال
هم أحباب الله فكيف لا يحبه؟

لثم جبينها ثم قام ليذهب إلى شركته ، فى
حين نظرت جنى لأثره بشرود تحاول أن
تستشف مستقبل أبنها ، ف أيهم أمن لها
مايقلقها ولكن تشعر بقبضات مؤلمه
تضرب قلبها ، تدعو الله أن يمر شهور حملها
مرور الكرام دون أذى له أو لها.....

تجلس أمام الحاسوب الخاص بها وبجوارها
تجلس مريم ومنى ووالدتهن ، فاليوم هو
إعلان نتيجتها النهائية ، تفكر يديها تاره ، تهز
ساقها بتوتر بالغ تاره أخرى.

إنصدمت بل تلجمت حينما وقع عينيها على
مجموعها الكلى ، نعم لقد مرت بظروف
تجعلها تخسر السنه ذاتها ولكن أمالها
ومخططاتها لم تكن ذلك ، كان مجموعها
إشاره لكلية ليس حلمها إطلاقاً ، تتمنى
وبشده أن يصبح هذا كابوس وتستيقظ على
المجموع الذى يزفها إلى كليه الطب ،
حاوطتها مريم قائله بنبره لم تحدد رضوى إن
كانت فرح أم شفقه أم حزن:

- حبيبتى إياكى تزعلى وبعدين المجموع
جميل ، حياتنا أو نجاحنا مش بيوقف على

مجموع ، بالعكس نجاحك سيكون متحدد في
المكان اللي ربنا يحطك وفيه وتثبتى نفسك
فيه وقتها تقولى أنك ناجحه وفخوره

رفعت رضوى عيونها الحزينه لها:

- بس أنا كان نفسى فى طب ، بحلم بالباطلو
الأبيض وأكون دكتوراه ليل نهار

هنا وردت "زينه" معلله على حديثها:

- اسمعى يابنتى ، مش انتى اول أو آخر بنت
يحصل معاها كدا ، عمر ما كان الحزن بيرجع
درجات أو بيدخلك اللي عاوزاه ، مثلا لو
مشينا بعربيه وهوب ضيعنا الطريق ومش
عارفين هنكمل منين وحافظين طريق تانى
سهل وعلى حافظينه ، هنوقف كدا بالعربيه
ومش هنتحرك؟! لا هندور على طريق تانى
نقدر نرجع منه رغم إنه مكنش طريقنا من

الأول بس لقينا نفسنا بنخوض طريق تانى

علشان نثبت نفسنا ونرجع منه!

أكملت منى على حديث والدتها:

- وبعدين احمدي ربنا أنه إحنا عاقلين
وفاهمين ده قدر ونصيب والحياة مش
بتقف على درجات ، فيه غيرك دلوقتي
بيتلام من أهله وكلام زى السم ومقارنات
بالغير وغلاسة الجيران وفضولهم إنتى في
نعمه والله ، بكره تمتحنى الماده اللى
شيلتيها وعلى حسب التنسيق اختارى
كليتك وكلنا معاكى ياقلبي..

بكت رضوى قهرا من نفسها وعلى حلمها
الذى أصبح كمهب الريح ، وتحمد الله كثيراً
أنه وهب لها أهل متحضرون ويستطيعوا أن
يكونوا عامل أساسى لدعمها ، نحن المعظم
منا لم بمشاعر الفتاه أو الصبى بل يلقون

عليه بأبشع الألفاظ ، والمقارنة التي تؤجج
بنفس الشخص وتحمله كراهيه من صديقه
، بل نريد فقط التباهى أمام الناس....

في قصر "زيدان أصلان"

ينتظر على أحر من الجمر أن يأتي مساعده
ويلقن عليه الأخبار كالبلغغاء ، دق الباب
ليعلن عن نهايه من يُمزق القلب قهراً
ويبكي القلب وجعاً ، وقف الرجل يعطيه
الاخبار حتى وقفه "زيدان" على خبر صادم:

- انت بتقول إيه، مين دى اللي حامل

ياحيوان أنت؟!!

أخفض الرجل رأسه مبتلعاً إهانتته من رب

عمله:

- والله العظيم ياباشا ده اللي حصل ، البت
حامل وتقريباً كدا ده سبب جوازها من ابن
الهاشمى

لف زيدان حول نفسه بغضب جحيمى:

- ابن الهاشمى..ابن الهاشمى ، العيله دى
لازم تختفى وأولهم مالك ، مالك الهاشمى
الخطر الكبير ومعاه بنت أمجد ، لو فضلوا
مش هيسكتوا أبداً....

أردف الرجل بخفوت:

- شوف عايز اي ياباشا وهيتنفذ على طول

ألتمع عينى "زيدان" بغموض:

- مش عايز أتر للطفل ده ، لازم ينزل
مينفعش حفيد أمجد يكون وريثى أو
يربطهم حاجه بالعيله لازم...

- أمر وينفذ ياباشا ، الليله هيكون نزل...!
كعادتها اليوميه تجلس على الأرجيحه في
الحديقه ، تمسك بين يديها روايه لإحدى
الكتاب المشهورين ، ظلت مندمجه في
الكتاب حتى ظل عليها ظل أحدهم لفت
إنتباها ، نظرت إتجاه الشخص حتى تملكها
التوتر ، إبتلعت ريقها ثم تحدثت عندما طال
صمته عنها:

- في حاجة يارعد ، محتاج حاجه؟

آبتسم بنشوه بمجرد نطق إسمه بصوتها
المحبيب لقلبه:

- والله اللى يشوفك ينسى هو كان عاوز إيه!

خجلت من تشبيهه الضمنى لها ثم ردت

بتوتر:

- خلاص لما تفتكر إبقى تعالى

ضحك بخفه ثم أردف بجديه:

- هو سيف اللي هيقولك الأول ، ولما
يقولك هيبقى فيه كلام تانى بينا

أمنيه بتساؤل:

- سيف يقولى على إيه مش فاهمه ؟
رعد بتسرع غير منتبه لما تفوه بيه بعد:

- على جوازنا

حلت الصدمه على أمنيه بل إجمت لسانها
لترد بثقل:

- جوازنا؟!!!

إستشعر رعد تسرعه فى الحديث ، لام نفسه
بداخله ثم نظر لها قليلاً يستشف ردة فعلها
ولكن ظلت جامده ، تركها وذهب بدون أن
يتفوه بحرف آخر ، أما أمنيه فكانت الصدمه

ممزوجه بالفرحه من نصيبها ، طالما تمنته
زوجها وحبيبها والآن يحقق أمنيتها ، والآن
يجب عليها أن تنتظر وترى ماذا ستفعل
بعد..

وصل سيف إلى شركته الخاصه ومعه أريان ،
دلف سيف إلى مكتبه يلاحقه أخيه بسؤاله
العجيب:

- انا عايز أفهم ، أنت فيه في دماغك حاجه؟؟

نظر له سيف

- ليه؟؟

أحتقن وجه أريان من برود أخيه ليقول:

- عاوز تجيب ندى هنا؟!!!! في الشركه جنب
أبوك انت أكيد مش طبيعى ياسيف

رد عليه سيف بنبره تحمل في طياته

الغموض

- جيت ندى هنا علشان اخليها تعمل اللي
هي عاوزاه تحت عيني ، ندى عاوزه تنتقم
من أبوك العزيز وفي دماغها أنه ليه يد بموت
اللوا أمجد ومش هتسكت ، هتحاول بكل
الطرق تعمل أي حاجة تكفي بيها نارها فأنا
هخليها تعمل اللي هيا عاوزاه لكن تحت
عيني

أغمض أريان عيونه بتعب:

- أنت صح بس خد بالك عليها أبوك مش
سهل ابدا

باغته سيف بسؤال

- أنت إيه حكايتك في حارتهم وعلاقتك
بحنين ؟

بمجرد ذكر إسمها آرتسمت إبتسامة على

ثغره:

- حنين العنيدة ، للأسف حبيتها فى ظروف

متسمحش ، خليتها بعيد عنى علشان

احميها من أذية أبوك

تنهد سيف بغموض:

- إن شاء الله كل حاجه هتتحل وقريب

كمان..

أمن أخيه على دعائه لعل وعسى أن

يستجيب الله ويحميهم من بطش أبيه....

فى المديرية»»

إتجه مالك إلى مكتب اللوا بعد أن طلبه فى

أمراً مهماً ولا يجب التأخر الثانى واحده ،

شغل الأمر بال مالك عن سر تلك المقابلة

العاجله ، دخل إلى المكتب بعد أن أستمع

بإذن الدخول ، جال ببصره الغرفة ليجد مريم
هى الأخرى تجلس ولكن وجهها خالى من أي
إشارات ، بل تحترق داخلها ، جلس مقابلها
ثم رفع رأسه إتجاه اللوا قائلاً:

- فى اي ياسيادة اللوا؟؟

رد اللوا بهدوء برغم علمه أنه بمجرد مايعلم
سيثير غضبه:

- مش كنت عاوز تعرف مين ورا خطفك
وتعذيبك؟!

باغته مالك بسؤال مقابل سؤاله:

- قصدك أي؟

- قصدى هو أنه " زيدان أصلان " ورا اللى
حصلك يمالك!

هاج مالك واحتقنت عينيه بغضب:

- نعم ، أنت بتقول إيه؟؟

رد عليه اللوا بهدوء محذر للجالسه أمامه لم
يعلم ماتنتوى عليه:

- مش خطفك لوحدك يامالك ، كمان
شاكك أنه ليه يد في حادثه أمجد صاحبي...
فتيل من النيران إنقطعت لتندفع مريم
بغضب جحيمى لم يراه أحد من قبل:

-.....

نساء منتقيات يتسللون خفيه على السلم
حتى وصلوا لمبتغاهم ، دقوا الجرس فى حين
كانت جنى تراجع بعض الملازم الذى أرسلها
لها أيهم عبر الواٲس لحين جميع البقيه ،
قامت جنى بحذر وخوف على جنينها ،
فتحت الباب لتجد نسوه منتقيات يبدو

عليهم الإجماع ، باغتتهم بسؤال وحذر:

- انتوا مين؟؟؟

ردت عليها واحده من احداهن:

- هتعرفي يادلعدى دلوقتي إحنا مين

أمسكوها جميعاً بإحكام ثم أدخلوها وقامت
أحداهن بغلق الباب والأخرى بتكميم فمها ،
ثم إنهالوا عليها بالضرب المبرح والتركيز
على بطنها تحديداً ، ظلت تصرخ وتقاوم
ولكن تأتي بالفشل ، سيل من الدماء نزل
كالبحر من بين ساقها ، عند هذه اللحظة
تحديداً وأنسحبت روحها مستسلمه لتلك
الغمامة السوداء التي تقودها إلى طريق آخر
أكثر رحمه من البشر

تركوها النسوه بعد أن تأكدوا أنهم اجهضوها
بالفعل ثم خرجوا بهدوء تاركين خلفهم قلب
تمزق من الحياه وأخر ماكانت تريده ذهب
هو الآخر.....

في إحدى الشقق التي تعلو عن شقه أيهم
بدور ، سمعت السيده "سهام" صوت من
الأسفل حينما كانت تقف في المطبخ
والصوت ياتي من الشباك ، إستغربت
الصوت فالصوت ياتي من الدور السفلى
والذى يقطن بها أيهم وجنى العروسين
الجدد ، أخذها فضولها الى الصوت ، ارتدت
إسدال الصلاه بخفه وفوقه الطرحه الخاصه
بها ثم نزلت ، أوقفها زوجها يتساءل
باستغراب:

- رايحه فين ياسهام؟؟

إستدارت إليه سهام قائله:

- سامعه صوت واحده بتتلاوى فى الدور اللى
تحتنا هنزل اطمن واطلع على طول

أوقفها زوجها بتحذير:

- سهام دى شقه أيهم الهاشمى وجاى فيها
مع مراته!!

لم تقتنع بنا تفوه به زوجها لتقول بإصرار:
-برده لا مش مقتنعه بكلامك ياهاشم هنزل
ولو بقا مفيش حاجه هاخدها بحجه المباركه
وبالفعل عاندت وصممت أن تنزل ، وقفت
أمام أعتاب الشقه لترى الباب موارباً فتحته
بحذر ، جحظت عينيها من هول ما رأت جنى
ملقيه على الأرض وبركه من الدماء حولها ،
صرخت مقتريه منها:

- يابنتى ، يالهووى على الدم..... صرخت على
زوجها بإسمه لعله ينقذ تلك المسكينه:

- ياهاشم ، هاشم الحقنى

نزل هاشم على صراخ زوجته ليرى ماجعله
مصدوما ومشدوها من المنظر ، فاق على
غضب زوجته وصوتها الباكى:

- شيلها والنبي ياهاشم نوديتها مستشفى ،
دى بتنزف جامد

توتر هاشم قليلاً ثم استودع ربه ليحملها
بخفه متجها بها إلى المستشفى ومعه
زوجته تدعو أن يحمى الله تلك المسكينه....

وقفت مكانها كمن لدغها عقرب، نظرت إلى
اللوا بنظره تحمل في طياتها أنواع الغضب،
قالت بغضب:

- ورحمة ابويا لو طلع ليه يد فى موته لهقلها
دم!

توقع اللوا غضبها المبرر هذا، حذرنا قائلاً:

- أهدى يامريم لازم على الأقل يكون فيه
دليل قوى لأنه محطوط ضمن قائمة الناس
المشبووه في تجارة الأعضاء والمخدرات
وبلاوى كتيرا!

مريم ياقتضاب

- تمام ده هنوصله عن طريق شغلنا، اما
بالنسبة لبابا فده هعرف ازاى اتأكد منه

اللوا بتحذير ضمنى:

- اتأكدى زى مانتى عاوزه بس اياكى تغلطي
وتضيعى اي خيط يوصلنا لحاجه

مريم ياقتضاب

- تمام عنئذك...

خرجت مريم متجهه الي بيتها فوالدتها دائماً
تتحدث بألغاز وحقوق تجهل عنها، اليوم
ستواجه والدتها بالأسئلة لكى تأكد
شكوكها...

بعد ان خرجت مريم، إلتفت اللوا الى مالك
الجالس أمامه قائلاً بنبره محذره:

- مالك مريم فى عينيك، لا زيدان هسيك
ولا هيسيبيها وخصوصاً انكم هتنكشوا فى
الماضى، وواحد هان عليه صاحبه هيهون
عليه أي حد سامع؟!!!!

تنهد مالك بتعب:

- فاهم حضرتك

فى شركة ايهم الهاشمى»»

يجلس امام غيث الذى لم يكف عن معاتبته

لترك زوجته فى تانى يوم زواج لهم:

- فى حد يسيب عروسته تانى يوم يا جاحد

أيهم بضيق:

- ياعم ارحمنى بقا وبعدين هى اللى عاوزه

كدا ومصممه، وبعدين ركز مع مفسك انت

والحلوه

غيث بإستفهام:

- حلوه مين؟؟ او عي يكون قصدك الاء؟!!!!

أيهم بسخرية:

- وهو فيه غيرها يا حبيبي!

غيث متنهداً

- انا سايب الموضوع ده بالذات لبعدين لأنه
محتاج هدوء مش تسرع والاهم تكون جايدا
مرتاحة فى النص..

ايهم بهدوء:

- هلى فكره الاء بتحب الأطفال أوى وعلى
ما اعتقد مش هيكون فيه مشكله بلص
قربهم من بعض بطريقة غير مباشرة..

غيث متمتماً:

- إن شاء الله

فى تلك اللحظة رن هاتف أيهم برقم غريب،
ضغط على زر الاجابة قائلاً:

_ ألو... أيوه انا أيهم الهاشمى... انت بتقول
إيه... أنا جاى حالا

أغلق أيهم المكالمة ناهضاً بفرع لوقوفه

غيث بقلق:

_ في أي يا أيهم؟؟

دفعه أيهم بغضب متجهاً إلى الخارج بقلق

ينهش في قلبه:

_ مفيش حاجة خليك هنا

إندفع أيهم كالثور الهائج تجاه المستشفى

لعد ان تلقى المكالمه من جارة الأستاذ

هاشم، تعجب الموظفين من منظر سيدهم

ولكن لم يبالوا، إستقل أيهم سيارته يقودها

بأعلى سرعه، نعم هي لم تكن حبيبته أو

كما يريد ولكن وعدّها أن يكون أخيها الكبير

وملجأها وسبحافظ على طفلها كأبنة

بالظبط..

على الجانب الآخر

وضع هاشم جنى على الترولى بمساعدة
الممرضين، أخذوها فوراً إلى غرفه الطوارئ
ليقوموا مايجب فعله دون كلل أو إهمال
إلتفت هاشم إلى زوجته محدثاً اياها:

_ انا كلمت الأستاذ أيهم وزمانه على وصول

أيدته زوجته فى القرار:

- خير ما عملت، ربنا يسترها ويقومها
بالسلامة يا رب

لحظات كالدهر مروا على أيهم وهو يقود
سيارته بسرعه متفادياً السيارات بحرافيه
وصل أيهم الى المستشفى الخاصة يلتفت
حوله باحثه عن أي وجهه حتى لمح شخص
يقترب منه وجهه مألوف قليلاً بالنسبه له

على الجبهه الأخرى لمح هاشم أيهم وهو
يجول بعينيه باحثاً عنه، إقترب منه بحذر

قائلاً

- أيهم بيه!

وقف أيهم قبالتة يرمقه بنظرات متلفه

قائلاً:

_ أيوه انا أيهم الهاشمى هو انت اللى

كلمتنى؟

- أيوه انا وزوجة حضرتك لسه الدكتور عندها

جوه!

أغمض أيهم عينيه بقوة ثم نظر الى هاشم:

_ متشكر ليك جداً، تقدر تمشى وأنا

هفضل هنا

قدر هاشم حالته تلك ليذهب إلى زوجته
طالباً منها أن تنصرف معه وسوف يخبرها
بحالة جنى حينما تخرج ويتسأل على
صحتها

وبالفعل انصرافت سهام مع زوجها على
مضض فهي لا تريد تركها والاطمئنان عليها
ولكن ليس بيدها شيء حتى تفعله فيجب
أن تمثل لكلام زوجها

وقف أيهم أمام الغرفة بتوتر بالغ وإنضم إليه
غيث الذي رفض ترك أخيه، لحظات مرت
كالدهر عليهم حتى انفتح الباب، أسرع أيهم
إلى الطبيب متسائلاً بقلق:

_ طمنى يادكتور

هز الطبيب رأسه بأسف:

- أنا بعذرناش ننقذ الجنين ربما

يعوضكم

تلجم أيهم من الصدمه ولم يعد يقدر على
قول شيء، غلف الحزن قلبه على ما يصير
معها، أستغفر بالله وظل يحوقل حتى يهدأ
ويكون قوياً في دعمها في تلك الفاجعه...

إقترب غيث من أخيه ولم يصدق ان جنى
التي تزوجها بالإمس حامل اليوم كيف؟!!

- جنى حامل ازاي يا أيهم وانتوا لسه

متجوزين إمبراح؟!!!

نظر له ايهم بملامح جامده:

- ميخصكش ياغيث وياريت محدش يكون

يعرف انها هنا بالأساس!

غيث بضيق:

- هو إيه اللي ميخصكش ياغيث مراتك

حامل ازاي وانتوا لسه متجوزين؟!!

مسح أيهم على وجهه بضيق من أخيه
وبداخله يعلم أنه لا يجب إفصاح أمرها أمام
أحد حتى وإن كان أخيه، فهي زوجته إلى الآن
ويجب تتويج كرامتها فوق الرأس حتى وإن
كان سبب الزواج قد رحل..

- غلطت وصلحت غلطتى وهيا ملهاش ذنب

ارتحت كدا!!

نظر له غيث مطولاً ثم أردف

- رايح الحسابات ادفع المصاريف وكلامى

معاك مخلصش يا أيهم

♥*****♥

Alaa Sabru

أسفه جداً جداً عارفه أنه الفصل قصير جداً

كمان بس عندنا ظروف مشغوله بيها جدااا

بأمر الله الاسبوع الجاي هنزل فصل كبير

ومشوق أكثر ومليان أحداث

التفاعل يا شباب مش حلو خالص ياريت

تفاعل تقديرا ليا ورأيكم بالذات يهني

اووى ♥♥

بوجهه بارد وعيون تحمل الكثير من الأسئلة

دلفت مريم داخل حجرة والدتها حتى تعلم

ماعلاقة والدها بـ «زيدان أصلان» وجدت

مريم والدتها تتضرع الى الله جلست تنتظرها

حتى تنتهى مما تفعله، إنتهت زينة من

الصلاة ثم أعتدلت ناظره إلى إبنتها بتساؤل

عن سر وجودها هنا وليس بعملها!

فهمت مريم نظرات والدتها لتعتدل في
جلستها أولاً مقبله يديها قائله:

_ حرما ياماما

ردت والدتها / جمعاً إن شاء الله!

ترددت مريم في بادىء الأمر ولكن يجب ان
تعلم فباتت قضية زيدان تشكل أهمية
كبيرة لديها، تنحنحت يتوتر ثم قالت بحذر

_ ماما حابة اسأل كام سؤال عن بابا وعلاقته
ب زيدان أصلان؟!

تشنجت تعابير وجهه زينه عند ذكر تلك
الأسم الذى طالما تنبذ صاحبه وبشدة:

_ وانتى مالك ب زيدان يامريم؟

كتمت مريم غضبها قائلا بنفاذ صبر:

_ يا امي الله يخليكى احكى اي علاقة زيدان

ب بابا!

توترت ملامح زينة فإبنتها تعمل ظابط
فكيف لم تعلم عن إجرامات زيدان، تنهدت
بوجع للذكرى وبدات فى سرد الماضى لإبنتها:

_ زيدان كان صديق مقرب من أمجد أكثر
من الأخوات حتى، فى يوم أمجد وصلة
معلومات فى شغله عن عصابة بتهرب
مخدرات وخطف وتجارة أعضاء ووجية إسم
زيدان فى القايمة دى، امجد لما عرف اتجنن
وخاف على صاحبه وراح بيته يحذرة من
بعيد لكن أمجد كان طيب لما بيحب بجد
بيخلص فى حبة، يوم تكريم ندى فى المدرسة
أمجد اتصل وقال أنه جاى فى الطريق
علشان يكون جنب ندى لكن عربيه كبيره
خبطته، كان فيه أمل صغير أنه يتعالج بس

يسافر بره دوله فيها إمكانيات وقتها عجزنا
فى الفلوس طلبت من زيدان فلوس وينقذ
صاحبه لكن اتحجج ورفض لحد ماسمعت
خبر ابوكى

عند هذه الذكرى وإنتفض جسد زينه بقوه
والدموع تنزل من عيونها كالشلال، أحتضنتها
مريم بإحتواء وخوف، إنتقامها من زيدان
أصبح اشد وقضية تخصها هى فقط، رتبت
على كتف والدتها قائلة بغضب:

_ ورحمة بابا لهجيب زيدان أصلان راعع عند
رجلك يتمنى الموت ميطولهوش، هندمه يا
ماما متقلقيش عليا

زينة بخوف على إبنتها من جبروته:

_ إبعدي يا مريم عن الناس دي علشان
خاطري يا بنتى ده راجل قادر ويعمل أي
حاجة

قبلت مريم رأس والدتها قائلة بغموض:
_ متقلقيش يا ماما، بنتك قد عيلة أصلان
كلهم

"*

تصدع أنفاسها المنظمه فى الغرفه، دخل
عليها أيهم بحزن على ما وصلت إليه تلك
الفتاه، ماذا فعلت حتى يحدث معها كل
هذا، جلس بجانب الفراش يتأمل وجهها
الذى ولأول مرة يراه بتمعن، إعترف بداخله
إنها فتاه جميله جدا بل فاتنه ولكن ترى ما
رده فعلها عندما تعلم بفقدان جنينها؟!!

دلفت الممرضة لترى مؤشراتها الحيويه،

باغتها أيهم بسؤال:

_ هتفوق إمتى؟

ردت عليه الممرضة بود:

_ هتفوق بعد لحظات لما البنج يخرج من

جسمها!

أخرج مالك حفنة من المال ثم وضعهم

بيديها مبتسماً إبتسامه باهته:

_ شكراً ليك

شكرته الممرضة بفرحة كبيرة ثم خرجت من

الغرفه والسعادة حليفتها!

تقدمت الاء ومنى إلى داخل المستشفى
متعلفين بذراع بعضهم البعض، ينظران
حولهم بتوتر حتى أردفت منى:

_ الاء انا خايفه ومنتوترة جداا، كل مانخرج
تحصل مصيبه!

الاء بخوف هي الأخرى:

_ انا مرعوبة أكثر منك بس دي صاحبتنا
ولازم على الأقل نزورها!!

أكدت منى على كلامها ثم اردفت بتلعثم:

_ الأفضل نعرف ندى علشان متقلقش
علينا او ماما!

الاء بنفاذ صبر:

_ يابنتى مش هنتأخر هنروح نزورها في
دقايق ونرجع فوراً، مش هنبات يعنى!

لكتزها منى بغيظ:

_ لو اتقفشنا هبيعك فوراً

لوت الاء شفتيها بلامبالاه:

_ طيب ياختى يلا

تهلل أساريرة بل قرع قلبه بطبول الفرحة
ملعناً بالأنتصار في الفوز بحبيبته، لقد وصله
الرد من الشيخ بموافقة إبنته على الزواج
وحئه أيضاً بأن ياتي بوالدته وعمه الكبير
حتى يكون الحديث موثقاً وخاصة في حضور
الكبار تخرج الكلمة كالسيف لم تعاد مره
أخرى أو يعصوها

إنتهى وقت الزيارة ليستعدا كلا من الاء
ومنى للمغادرة من غرفة صديقتهن، ربتت
منى على شعر صديقتها قائله بود:

_ ألف سلامة عليكى ياروما وإن شاء الله
تخرجلنا بالسلامه

أمات لها صديقتهم بإمتنان على تلك الزيارة:

_ الله يسلمك حبيبتى شكراً على زيادتكم
دى

تحدثت الاء بمزح:

_ أي نعم هناخد تهزيق محترم من ندى لاننا
وبلا شك مهزقين بس كله يهون علشانك
يابتاعة فارس

جحظت روما عيونها بغضب من الاء والتى
لم تفوت اللحظة حتى تخجلها ب فارس

ولكن الوضع هنا يختلف فوالدتها معها وإن

سمعت بالتأكيد لن ترحمها

روما بغضب ممزوج بالتوتر:

_ والله يالاء لو ممشتيش من هنا ههينك

تحدثت أيضا منى بغمزه:

_ لو المز جه عرفينا ده برده مهما كان

تاريخك الوسخ كله عندنا!

كادت أن تبكى من التوتر والخجل، نعم ف
الاء ومنى أقرب حد لديها ويعلمون عنها كل
شء فهم يحبونها بصدق عكس أصدقائها
الأخرين الذى يتمنون أن يكونوا بمكانه الاء
ومنى لديها حتى يجيدوا إستغلالها فى مال
أبيها...

كتمت منى ضحكتها ثم لكزت الاء ناهضين

ثم قاموا بإحتضانها:

_ هنجيلك تانى بأمر الله

قبلوها ثم خرجوا يتحدثون فى عدة أشياء
حتى لفت إنتباههم غيث يتحدث فى الهاتف،
أسرعوا بإتجاهه ليعلموا ما الأمر حتى لفت
إنتباههم ذلك الشباك وتطل من خلفه...

صدمه قوية وقعت فوقهن، تلجم عقلمهم
عن الحديث ولسانهم عن الحديث، أختهم
جنى ترقد على سرير وبجانبها أيهم وهى
تبكى بشدة!! ياإلهى ماذا حدث، أسرعوا
غير عابئين بـ غيث تجاه الغرفه يفتحونها
على مصراعيتها....

فى نفس التوقيت

كانت جنى أفاقت من البنج وجدت أيهم
بجانبها، بدت علامها الأستفهام على وجهها
تتسال أين هي حتى تذكرت مشهد النساء

يهجمون عليها يلقونها الضرب المبرح
وضعت يدها تلقائياً على بطنها بخوف ثم
إلتفتت أيهم متسائله بخوف، بدى أيهم
متوترا فى البدايه ولكن يجب أن تعلم،
أخبرها أيهم ل إبنها:

_ ربنا يعوضك يابنى، اللى حصلك ده خير
من ربنا ليكى احمديه

بكت جنى بقوة وداخلها شعور متناقض بين
الحزن والقهره على إبنها والفرحه أنها
تخلصت منه حتى لا يأتى فى بيته لا تتناسب
ل طفل ولكن غريزة الامومه جعلتها تحزن
وبشدة لفقدانه...

دخلت منى والاء الغرفة بلهفه وخوف على
أختها متجهين إليها بخوف، تحدثت الاء
بخوف وهى تتفحص مظهرها وبكاءها:

_ جنى مالك يا جنى؟ بتعملى اى هنا!

إتجهت منى لأيهم قائله بحده:

_ أي اللي حصل لـ جنى، حد يفهمنا!!

تنفس أيهم بعمق ثم أجاب بهدوء:

_ جنى خسرت إبنها للأسف

ساد الصمت على الجميع لم يصدر سوى

صوت بكاء جنى وانفاس منى والاء العالية،

دقائق مرت حتى قطعت الصمت الاء

موجهه سؤالها لـ أيهم:

_ ازاي مات... وأنت كنت فين؟!!

أجاب أيضا أيهم بنفس وتيرة هدوئه:

_ انا كنت بره وجيت على تليفون من جيرنا

بيبلغونى ووكلت حد ييحثلى حوالين

الموضوع ويعرف اللي حصل ومين اللي
عمل كده

إحتضنت منى جنى بين ذراعيها بإحكام
مربته على كتفها قائله بحكمه:

_ جنى إستعوضى ربنا فيه ربنا رحمه من
اللى كان ممكن يحصله، عاوزه يعرف جه
ازاى وابوة مين... عاوزه حاجه تربطك بيه
انتى عارفه إن الطفل ده كان هيفضل علامة
سودا فى حياته وكل ماتبصى فى وشة
هتفتكرى اللي حصل، إعتبرى اللي حصل
ده خير من ربنا ورحمة ليه وليكى علشان
تفوقى بقا لدراستك وحياتك...

قالت جنى بصوت مبسوح أثار البكاء:

_ بس كنت هحبه لأنه هيكون إبني!

هنا وتحدثت الاء بحدة حتى تسمح لبعض
النور يدخل حياة أختها المظلمة وتعيها على
نتائج وجوده:

_ بس كان هيفضل ماضى أسود في
حياتك... احنا مش بنقول كدا علشان بنكرة
لا طبعاً في حد يكرة أبن أخته يعنى ابنه
بالعكس كنا هنجبه ونحتويه بينا بس خلاص
راالح ولازم تفوقى على كدا، إسمحى لشوية
نور ينوروا حياتك، على الأقل اترحم من
ماضيه اللي هيفضل معاه وانتى تعيشى
حياتك عجبك حالك ده؟؟

إبتسامة صغيره إنشقت على وجهه أيهم
وهو يشاهد تلك المشاعر الدافئه بينهن،
فكل واحده منهم مستعده بالتضحيه لأجل
الأخرى حمد ربه على وجودهم ليخففوا عنه
ذلك الحمل.....

أستاذن أيهم لكى يتحدث مع الطبيب ثم
ياخذ جنى لبيته ثم أبلغهم بحرص على عدم
معرفة أحد بهذا الأمر حتى لا تعلم والدتهن
الأمر ويحدث ما لايرضى أحد.....

فى مقر شركات اصلاى

نظرت للواجهه بوجهه بارد ثم تنفست بعمق
تخطوا خطواتها بجمود، فهى الآن أعلنت
الحرب على "زيدان" وستجعلوه يركع
أسفل قدم عائلتها على ما اقترفه معهم،
ضغطت على زر الاسانسير المؤدى للدور،
دقائق حتى وصلت إلى الطابق المنشود،
تجاهلت السكرتيره ثم فتحت الباب على
مصراعية ليظهر لها زيدان يجلس خلف
مكتبه، ما إن رفع رأسه حتى تجمدت عيناه

عليها لتبادله الاخيرة نظرات تحمل في طياتها

الكثير والكثير ليخرج صوتها أخيراً:

_ احب ارحب بنفسى الرائد مريم

أمجد.....!!

#تمرد_ حوا

بقلم الاء صبرى (رفيقة القلم)

الفصل السابع عشر

تمرد حوا

بقلم الاء صبرى (رفيقة القلم)

كان وجودها آخر توقعات وحسابات "زيدان

أصلان) رفع وجهه من على الورق الذى

أمامه مرتدياً قناع البرود، أسند بظهره على

كرسيه الجلد الكبير مكتفا يديه ناظرا للواقفه

إمامه ببرود مماثل لبرودها، إبتسامه لعينه
زينت ثعره، قوست مريم شفتاها ببرود
لتقول بعد صمت طويل:

_ أحب أعرفك بنفسى الرائد مريم أمجد
كان يعلمها ويعلم من هيا فهى جيدا، فهى
من عادته وحررت مالك من قبضته وقضت
عليه رد عليها بنبره مستفزه:

_ امم بنت أمجد اللى أختها ادمرت وحاليا
فى المستشفى صح؟!

ضيقت مريم عيونها بإستفهام من جملته
الأخيره، عن أي مستشفى يتحدث، تأمل
زيدان ملامحها المتهجمه ليكمل كلامه الذى
كان بمثابة إشعال بركان صعب إخماده:

_ قوليلي يابنت أمجد اي سر الزيارة دى!

أقتربت مريم بجسدها مستنده بزراعيها
على المكتب أمامه قائلاً بغضب يشبه النار
المتأججه:

_ ورحمة ابويا اللى مات وده شىء أكيد
بسببك لأنه برده كشف أسرارك الوسخه
والنجسه فقولت أخلص منه، وحق جنى
هجييه منك أنت وإبنك هنتقم منكم!

مط زيدان شفتيه بإستفزاز:

_ امم على فكره براحتك جداً يعنى عاوزه
تنتقمى من عمر معنديش مشكله خالص،
عايزه تنتقمى من سيف او أريان برده
معنديش أدنى مشكله دانا ممكن أساعدك
كمان!!

تمعنت مريم فى النظر لوجهه فكيف لأب أن
يتحدث بتلك السهوله عن أبنائه بل

ومستعد أن يساعد من يريد تدميرهم، أي
نوع من الابهات هذا!!!!

علمت مريم انها تتحدث مع شخص فاقد
الرحمه ومنزوع من قلبه الرحمه، ولكن لحظه
لقد ذكر في البدايه أن أختها في المستشفى
هل جنى في المستشفى حقا أم خدعه؟!
هذا ماطرحته مريم على نفسها تتنفس
بعمق ثم تهيات للخروج وقبل أن تغادر
إلتفتت له بمكر:

_ انا وأنت والزمن طويل والبادى أظلم يـ "
زيدان أصلان "

ثم غادرت من غرفة المكتب ترمق
السكرتييره بنظرات غاضبه متجهه ناحيه
الاسانسير، أخرجت الفون الخاص بها تهاتف
أيهم ولكن يعطيها " مغلق أو خارج

التغطيه " نفخت بضيق فليس أمامها الان
سوى أن تهاتف مالك لعله يعلم شىء
ويخبرها....

كان خارجاً من الإدارة بتعب من كثرة التفكير
وقلة النوم والان يتوجب عليه أن يذهب إلى
أخيه فى المستشفى وحرص على أن لا يعلم
أحد وخاصة والدتهم، رن هاتفه فنفخ بضيق
فهو فاقد للشعب بأن يتحدث مع أحد، رفع
الفون أمام عينيه حتى إبتسامه مشرقه
زينت ثغرة بعث ف مريم تتصل به يكاد لا
يصدق، ضغط على زر الاجابة ثم تحدث
بجديه عكس ماعليه:

_ الوا!

بعد برهه إستمع إلى ردها ردت مريم بحيرة:

_ مالك أنت كلمت ايهم يعنى هو فين

دلوقتي برن عليه مش بيرد؟!!

مالك بكذب:

_ أيهم كلمته وهو كويس وفي شقته هيكون

فين يعنى يامریم في تانى يوم جواز ليهم؟!!

ضغطت مريم على شفيتها ثم فركت

جبينها بحيرة:

_ مش عارفه في اي بس عايزه اكلمه برده

بالله يامالك عاوزاه!

مالك بغیظ:

_ حاضر يامریم أول مايفتح اخليه يكلمك

بنفسه في حاجه تانى؟

مريم بنفى:

_ لا شكرا يامالك!

أراد مالك العبث معها قليلا ليقول بخبث:

_ ماشاء الله شايف اسمى فى كل جملة

وطالعه منك زى الشهد

إستوعبت مريم قليلا ماتفوهه به للتو لتقوم

بإغلاق الهاتف فى وجهه وضحكه خرجت من

فمها لعبته معها المحبب لقلبها

إنصدم مالك من ردت فعلها واستوعب انها

بالفعل أغلقت الهاتف بوجهه، نظر للهاتف

تاره وأمامه تارة ليردد بدهشه:

_ دى قفلت فى وشى!!!!

فرحه كبيره وقلوب تتراقص من عينيها

وقلب يتضخم الدم به من الفرحة فهل طلبها

بل وارادها للزواج، تبكى بفرحه غير

مستوعبه طالما تمنته زوجا لها ويتبدل

إهتمامه لها من الاخوه الي من حبيب ل
حبييته... تأمل سيف وأريان بصمت ملامح
وجهها المشعه بالحياه يلوى أريان فمه
بسخط:

_ ياختى على الحب وسنينه!

ضحك سيف على مزحه أخيه ثم إلتفت
للتى تلون وجهها بحمره الخجل قائلاً:

_ مش محتاج رد وشك كفيل يجاوب

إحتضنت أمنيّه أخيها تحفى توترها الذى
حتمًا سيفضحها دون رحمة، مسح أريان
على شعرها بحب أخوى:

_ مبروك يامنمن كبرتى وبقيتى عروسه

جميلة

بكت على مايستطيعوا أخويها أن يقدموه
لها، فحبهم كفيل أن يملء فراغ فراق

والدتها الحبيبه، أخرجها سيف من حضنه
ماسحا على خديها قائلاً:

_ هتتجوزوا انتوا ورعد وهتعيشى بره القصر

مينفesch تفضلى هنا وقريبه من بابا

رفضت أمنيه مايقوله فكيف ستعيش بعيد

عنهم ولماذا؟! لانهم يخشون عليها من

جبروت والدهم... كيف ل أب يفكر فى أذيه

أولاده، صمم سيف على رأيه ووعدھا انهم

سيرجعون مرة اخرى ولكن ليس الآن،

أردفت أمنيه بضيق:

_ انا مش هقدر أبعد عنكم وكمان مفيش

سبب مقنع وبعدين مفيش اب يقدر يأذى

بنته ياسيف!!

سيف بحده:

_ لا فيه وبعدين اعتبريه شهر غسل مسير
اي بنت تتجوز وتمشى من بيت ابوها!

أمنيه بإقتضاب:

_ ورعد موافق على الكلام ده؟

أريان بحذر:

_ هو اللي طلب كدا وبحكم انه هيكون
جوزك مينفعش نمعه لأن اي بنت بتكون
فى المكان اللي فيه جوزها..

أمنيه بإيجاز لانها ذلك الحوار الذى مغص
عليها فرحتها:

_ ماشى..!

شعر سيف بما تمر به أخته فاسبابه ليست
كافيه لإقناعها، أحاط وجهها بين كفيه قائلا
بحنان:

_ وبعدين يامنن إحنا مش هنسيبك
وهنزورك على طول وزى ماقولتك قبل كدا
كلها مسأله وقت وترجع كل حاجه طبيعیه.
إكتفت أمنيہ بالإيماء فجزء منها يصرخ
بالفرحه لانها ستنال حبيبها، وجزء آخر حزين
لفراقها عن أخويها الذين كانوا لها يعطونها
حنان الأب وفقدان الأم.....

ودع كلا من منى والاء أختهم وبداخلهم حزن
دافين لما حدث معها ولكن مهما كان الأمر
فهو خيراً، أصر غيث أن يوصلهم لا يجب أن
يذهبوا لوحدهم فى الليل، جلست الاء ومنى
بالخلف وبدأ غيث بالقياده وعينيها تحاصر
الجالسه خلفه تستند على النافذه بشرود،
تنفس بعمق ثم ركز بصره على الطريق تاركا
مشاعره الذى دائماً تستطيع و بجداره أن

تخونه وعيونه لم تحيد عنها ولكن دائما
يراوضه سؤالاً أهو حب أم إمتلاك..!!؟

في ألمانيا»

يجلس كالقمر الوحيد في سمائه لقد علم
بجواز أخته ويتوجب عليه أن يحضره فهذه
أخته الوحيدة، ولكن ماذا لو رآها، لقد علم
مؤخرا انها تحمل في أحشائها طفله وسورة
الفضول كيف كانت رده فعلها، خفق قلبه
من مجرد ذكر هذا، تحدث في نفسه بحزن
دافين:

_ يارب لو كان خير ليها احميه لو شر أرحمه
من مستقبل مجهول وكسره

لم يعلم عمر أن ربه إختاره وفقد طفله، ولم
يعلم أيضا انها صارت لغيره حجز تذكرتة إلى

مصر ومعه راجح وزوجته ليحضروا الزفاف،
قرر في نفسه أن يتحدث معها مهما حدث
وأن يحاول أن يكسب قلبها.....

إنقضى الليل على الجميع ليأتي صباح جديد
محمل بالفرح والحزن.

في بيت راجح»

كانت أصوات الغضب تنبعث من تلك
الغرفة المميزه، يقف راجح أمام زوجته
يحاول انها يمتص غضبها منذ أن علمت
بالسفر الي مصر:

_ يا حبيبتي انتى مش شايفه انها فرصه
ندور على بنتنا

هتفت بغضب وكسره:

_ مش عايزه ياراجح حرام عليك انت مُصر

تجرحنى لي وتوجعنى!؟

راجح بصدمه:

_ انا؟!!!

جاوبت عليه بتاكيد:

_ ايوة انت، انت عارف ان هناك ذكريات بنتنا

قهرتى عليها ووجعى عاوز تاخذنى لنفس

المكان اللى فقدت فيه بنتى!

حاوط وجهها بين كفيه:

_ هندور عليها من جديد وهنلاقيها ياروحي

هنلاقي (الاء) وترجع تانى

لحضننا.....!!!!

إنتهى الفصل ياريت اسمع رأيكم
وتوقعاتكم للفصول الجايه وعلى فكرة
الروايه هتطول معنا شويه بس مش كثير
أن شاءالله...

مين اكثر شخصيه حبيتوها؟

ياترى مين الاء المفقوده؟؟

رده فعل أيهم لما يعرف بجواز جنى وفقدان
ابنه؟؟

مصير سيف وندى والاء وغيث؟

أيهم ومنى هتوديهم الدنيا لفين؟؟

فوت + رأيكم حسسوني ي شباب ان
مجهودي بيتقدر بجد فى ضغوطات تالته
ثانوي اظن عارفين قد اي تالته كلها ضغط

دمتم بخير ☑☑

الفصل الثامن عشر

تمرد حوا

في المكتب»»

يقف أمام والده الذي حتما سيموته يوماً
بسبب أفعاله المخزيه، منذ ان أعلم سيف
والده بخبر زواج أمنيّه ورعد وحالة من
الإنتشاء تسيطر عليه... نطق زيدان بكلماته
المهينه بحقه وحق أولاده ولم يكثر بذلك
فالمال جعله خاضعا للحياه وملذاتها:

_ جدعه البت أمنيّه اهو كدا نضمن ورث
عمك في جيبها وتحت ايدي!

تشنجت ملامح وجهه سيف من كلمات أبيه:

_ حضرتك بتقول إيه ده بس اللي همك...!!!

شبك "زيدان" أصابعه قائلاً بلامبالاه:

_ وانا هعوز ايه أكثر من كده، أصلا كنت

ناوى اجوزهم بس جت لوحدها!

نظر سيف لوالده بتشفي قائلا:

_ لو أنت مفكر أنه بكدا هتاخذ رعد تحت

طوعك وانا اخليه يمضى لأمنيه جنيه تبقى

غلطان..!

شعر " زيدان ان مواجهته أمام ابنه ستأتى

عليه بالخساره، فكر قليلا قبل ان يلقى

بقنيلته بوجهه:

_ امممم انا عندى إقتراح تانى

" أي هو؟ "

زيدان بحذر:

_ ميراثك إنت وأريان وأمنيه مقابل جوازك

من ندى واخوك من البيئه اللى بيلف

علشان وتتنازل عن التوكيل اللي كنت

عاملهوك!!

صدمت قويه نزلت على رأس سيف ألجمت

عقله عن التفكير ولسانه عن النطق، لم

يستوعب بعد مايطلبه والده!!! صدعت

صوت أنفاسه الغاضبه بالغرفه ولكن يذهب

المال والشركه وكل ملذات الحياه للجحيم

مقابل ان يظفر بحبيبته، لم يحتمل وضع

حبيبته بمقارنه بالمال ليقول بحماس

عجيب:

_ وانا موافق اتنازلك وعن التوكيل والشركه

مقابل سعادة اخواتي يـ " بابا"، بس بشرط!

_ أي هو؟!!

_ كل ده هيحصل بعد فرح أمنيه ووقتها

اقدر اتنازل وإياك ثم اياك تفكر لمجرد

التفكير ترجع وتحاول تأذى ندى اسم برى
هنسى انك للاسف والدى ومش هرجمك!!

هز زيدان رأسه بالموافقه ثم غادر سيف
وهو يشعر أن العالم حوله يبدو كالسواد
ويضيق حوله بدون رحمه، فمهما حدث فهو
والده الذى لم يعير لهم الإهتمام فى يوم، تولى
سيف هو كل شىء، لم تشفق الحياه عليه
للحظه طراً بعقله أن يذهب لها ويتحدث
معها على ماأصابه مثل زمان عندما كان
يجرى عليها ويفرغ مايجول بخاطره
ويتقاسمان الوجدع سويا....

بعد خروج سيف إخرج زيدان هاتفه ضاغطا
على عدة أرقام بحرص ثم وضع وضع
الهاتف على أذنيه ليأتيه الرد من الجانب
الأخر:

_ مرحبا بك زيدان، أتمنى أن يكون إتصالك
تحمل البشرة!

إبتسمع زيدان ببغض ثم يقول بخبث:

_ أجل لقد حصلت على المال الذى
سيجعلنى مساعداً للرئيس

ضحك الرجل قائلاً:

_ كنت أعلم أنك ستفعل ذلك حتى على
حساب أولادك أهنيك مقدما يارجل

استطرد زيدان حديثه:

_ إذن لم تتحدث عن العمليه المقبله
بَعْد؟!!!

نفى الرجل كلامه بجديه:

_ لا ذلك ستتحدث عنه أنت والرئيس بذاته
فهذه ليست عمليه هينه وستقابل الرئيس

لأنك نجحت أن تجمع مانريده هنيئًا لك

سيد زيدان!

_ أشكرك، وداعاً

أغلق زيدان الهاتف وضحكه خبيثه تعلو

ثغره اللعين.....

_ ممكن نتكلم

التفت له ليرفع يديه ببرائه: واخذ الأذن من

سيف

ضحكت برقه ثم أشارت له أن يجلس، ساد

الصمت بينهم لدقائق قبل أن يقطعه رعد

معتدلا في جلسته بجديه:

_ عارف انك اتضيقتي لما سيف قالك على

جوازنا بشقه بره القصر!!

إسبلت عيون أمنييه بحزن:

_ أيوه أتضايقت لأني متعوده على وجودهم
جنبى وحياتى معاهم مش قادره اتخيل فكرة
انى أبعد عنهم!!

رعد بهدوء رافة بحالها فهى معذوره أيضا:

_ عارف وحاسس بده ي أمنييه بس مساله
وقت وإعتبريه فرصه انا وانتى نكون مع
بعض فى أول الجواز وبعدها كل ده هتتعديل
ثقى بكلامى.

قضمت شفيتها معا ثم رفعت وجهها له
بإبتسامه مشرقه:

_ خلاص تمام وانا متأكده أنه أي حاجة
هتعملوها فيها مصلحتى!

رعد بمرح حتى يخفف حدة التوتر بينهم:

_ يسلملى العاقل ده يارب تفضلى عاقله
بعد الجواز

رمشت أمنيه بعينها عدة مرات لتهتف
بصدمه:

_ قصدك ايه انى مجنونه وهنكد عليك بعد
الجواز!!!

علم رعد أنه لم يسلم من وقوع لسانه لذلك
أفضل حل هو الهروب من أمامها:

_ انا قولت كدا؟!... دانتى اعقل منى
شخصيا سلام يايبى

ضحكت أمنيه بسعادة تجلجل قلبها، فما
تتمناه يحدث وأكثر...

فى المستشفى»»

يجلس قبالة الدكتور ليستعلم منه بدقه عن
حالة زوجته وممكن إن يحدث معها فيما
بعد، أخبره الطبيب انها حالتها الصحيه تكون
جيده ولكن النفسيه لم تكون جيده أبداً
وما عندها سوى تراكمات من الماضى لما
حدث معها سابقا وفقدانها لجنينها الان فهو
أمر لم تتحمله أي أم تسيطر عليها الغريزه
الفطريه، شكره أيهم ثم عاد مره أخرى حتى
قابل بوجهه أخيه مالك، أردف مالك قائلاً:

_ جبتنى على ملا وشى وقلقتنى ليه؟

مراتك كويسه؟؟؟؟

تنهد ايهم ثم قال:

_ مفيش تعب بسيط حصلها مش أكثر

المهم جيتك علشان تروحنا

أمسكه مالك من قميصه قائلاً بتحذير:

_ ولا... اوعى تكون عملتها حاجه؟!!!

فك أيهم يديه من عليه قائلًا:

_ ياعم يلا واسكت شايفنى حيوان قدامك!!

وبالفعل ذهب أيهم ومالك ثم دخل أيهم
اولًا يتأكد من جاهزية زوجته ثم إقترب من
الفراش واضعا يد أسفل ركبتيها واليد
الاخرى أسفل ظهرها ثم حملها بخفه، فى
حين أعترضت جنى ولكن حذرهما أيهم فهى
مازالت متعبه وليس صحى عليها ان تخرج
ولكن تحت إصرارها العجيب وافق وسيهتم
هو بها فى البيت....

تولى مالك قيادة سيارته وجلس أيهم بجانبه
وجنى بالخلف يبدوا عليها التعب والأعياء،
لاحظها أيهم مما جعله ينفخ بضيق من

قرارتها العنيدة ولاحظها أيضاً مالك وسأل

بإستغراب:

_ باين عليكى التعب يا جنى لي أصريتى

تخرجى دلوقتي؟؟؟

جنى بخفوت وتقاوم رائحة العربيه الكريهه:

_ أنا هكون مرتاحه أكثر بالبيت!

نقل مالك نظره إلى أخيه قائلاً:

_ ابعث هات داده تاخذ بالها منها!

أيهم بإقتضاب:

_ إن شاءالله

أكمل مالك القيادة وهو بداخله يعلم أنه

يوجد حلقه بهذا الأمر لم يفهمه بعد ولكن

وبخ نفسه فهذه أسرار زوجيه ليس لديه بأن

يتدخل بها.....

رن هاتفها للمرة العاشرة وتعلق بوجهه ولكن
كان مُصراً على مهاتفتها، أخيراً ردت قائلة
بغضب:

_ في ايه ياسيف عمال ترن ليبي؟؟!!!

سمعت صوته ولكن ليس صوت سيف
القوى الذى عاهدته هذا صوت شخص
منكسر عاداته الحياه لتطغو بموجاتها عليه
فتجعله ذليلاً إنتبهت إليه يقول:

هتيجى ولا؟؟

تنهدت بحرقه على حالتهم المعقده أجبرتهم
الحياه على أشياء لم يتحملها الكثيرون،
وافقت على مقابلته لتعلم مابه فنبرة صوته
تعلمها جيداً عندما يكون فى أشد الحاجة
ليتحدث الى أحد، إرتدت ملابسها ثم خرجت

بعد أن أخبرت والدتها انها يجب عليها ان
تخرج الآن.....

وصلت الي ذلك المكان المعهود المحمل
بالذكريات، إقتربت منه بحذر تراه يقف
يعطيها ظهره المشدوه يمسك بحصلات
يلقى بها في البحر، وقفت خلفه مباشرة ثم
تقول:

_ سيف!

إستدار إليها بإبتسامه باهته قائلاً:

_ كنت عارف إنك هتيجي

تمعنت بالنظر في وجهه تكاد تجن من حالته
تلك، أمسك بيده ثم إتجهت الى إحدى
الصخور جلسوا عليها، لتقول ندى:

_ مالك ياسيف؟؟ احكي

تنهد بتعب ودمعه ساخنه تلتمع بعينيه،
راقبت ندى ملامحه فهى تحفظها جيدا منذ
آخر مره عندما أخبرها بسفره وأختياره للبعد
وليس بيده فهذا حمايه لها، حفزته لكى
يتحدث:

_ احكي ياسيف وانا جمبك اهو!

_ اتنازلت عن نصيبي واريان هكذا وأمنيه!

ندى بصدمه:

_ ايبيه؟!!!... ليه؟!

سيف بإقتضاب:

_ علشان أحميكي من جبروت أبويا وأحمى

حنين اللى أريان بيحبها من بطشه

وميدمرش رعد وأمنيه... عرفتى ليبي!

_ بس ازای بباک يعمل کداا، وعمر وأریان
موقفهم اي؟!

سیف بملامح جامدة:

_ عمر إتنازل عن نصيبه كله ليا علشان
اكتبه لجنی وبعته لشركتى اللى بألمانيا
يشتغل هناك، وأریان مستعد يعمل اي
حاجه علشان حنين!

ندی یاستغراب:

جنی؟!!!!، طب وهتعلم اي یاسیف؟

سیف ینظره تحمل بطياتها التمنى:

_ محتاجك جمبى یاندى انا اتخلیت عن كل
حاجه علشانك ولسه مستعد أعمل کدا،
اللى حصل زمان مکنش بأیدی مکنتش اقدر
اشوفك بتتأذى قدامی وأتفرج کان لازم أبعد
علشان إحمیکى!

بدت ندى فى حيرة من أمرها فهو تخلى عن
ميراثه بسببها وليسترجع حبه فماذا الآن هل
ستتخلى عنه؟؟ ولكن كيف وقلبها من
يتغلب بالأخير، حاولت تلطيف الجو قائله
بمزح:

_ يعنى مبقاش فى لا شركه ولا نيلاء، أحسن
خلى البغل شريف يموت بقهرته هيهيهيهي

رفع سيف حاجبه بإستنكار:

_ نعم وانتى مالك بيه واي ضحكة

الرقاصين دى؟؟!!

ندى بعبوس:

إهدى كدا ياعم

ثم أكملت بجديه دون تفكير بكلامها:

رأىكم يهمنى جداا

توقعاتكم للفصول الجايه

دمتم بخير

طلب صغنن فضلاً وليس أمراً أدعولى

فى صباح يوم جديد محمل بالمفاجآت...

كان نائماً بإسترخاء وكأنها الليله الأولى التى

بنام بها، علامات وجهه مريحه وليست

مجعدة مثل السابق ولما لما وقد أعتطته

معشوقته فرصه أخرى وحب آخر سيعلمها

إياة سيف على يديه، فزع من الصوت

والدخول المفاجىء لأخيه وإبن عمه، إعتدل

سيف فى رقدته يفرك وجهه بنعاس قائلاً:

_ فى ايه على الصبح انتوا الاثنين؟!!

تحرك أمامه أريان بغضب:

_ أنت موافق على كلام ابوك هتتنازله
علشان يسبينا فى حالنا من امتى واحنا
بنخاف؟؟؟

تنهد سيف بضيق مردفا:

_ علشان ابوك قادر يعمل أوسخ من كدا
ويأذى بدون تفكير!

ثم وجه حديثه ل رعد:

_ عرفت ليه عاوزك تاخد امنية بعيد عن هنا
وتتجوزوا النهاردة بالذات قبل بكرة لأن اللى
جاي مش خير ابداا

رد عليه رعد بغیظ:

_ انا نفسى افهم عمى اخد الورث ده كله
ليه ولمين الموضوع ده ورا إن.

أكد أريان على كلامه:

_ معاك حق ي رعد انا هتجنن بجد...!!

تحدث سيف بحدة وحذر:

_ النهاردة فرح اختك ولازم متحسش باى
حاجه وعمر طيارته هتوصل كمان ساعتين
مش عاوز مشاكل من اي نوع.

أما له كلا من رعد وأريان، ثم غادروا لكى
يساعدوا رعد ويبقون بجانبه، وبقى سيف
يتذكر ماحدث بالأمس حتى إبتسامه وسيمه
تزين ثغرة بإشراق، قام ليعمل روتينه
اليومى ويذهب لأخته....

فى غرفة أمنيّه،

كانت تجلس وحيدة كالقمر وحولها البنات
كالنجوم يساعدها فى تزيينها، طلبت أمنيّه
ان لا تضع مكياج فقط كحل اسود للعينين
ومرطب للوجه وروج خفيف، أثار كلامها

إستغراب البنات ولكن ظلت مصممه على
قرارها وبالفعل بدأ البنات فى تزئینها
ووضعوا التاج على طرحتها التى لم تظر
سوى وجهها، دقات على الباب جعلهن
یتوقفون عن عملهن قبل ان یساعدوها فى
خلع الروب وإرتداء الفستان، دلف سیف
بتوتر فهو لأول مرة سیشهد على مناسبة ك
تلك خرجوا البنات تاركین لهم المساحة لكى
یتحدثوا ك أب ینصح إبنته ولس أخته...
إجلسها سیف ثم جلس بجانبها محاوطة
إياها بیدیه، قبل جبینها ثم شرع فى الحدیث
بجدیه مرددا:

_ النهاردة هسلمك ل عریسك الشخص
اللى یتحقق وشایف فى عیونه الحب
لیكى ویتمناكى دائما وصبر کثیر، رعد زیه
زیک ملهوش اهل یتیم الاب والام ووصیتى

ليكى تكونى انتى أمه وقت تعبته وصديقتيه
وقت ضيقته وزوجته أم ولادة، وصاحبته
وقت شدته، خليكى صبورة لأبعد الحدود
والراجل بيقدر الواحده اللى شالته وقت همه
وعصبيته وغضبه، هيجى أوقات ويتعصب
ومتضايق من الشغل مش شرط ممكن
تحصل اي حاجه متضغطيش انتى عليه
وخليكى بعيدة لحد ماشحنة الغضب اللى
عنده تخلص ووقتى قربي.... بيتك جواه
اسراره متخرجش لاي حد اياً كان مين هو،
حافظى على اسرار بيتك، انتى مش اختى
يأمنيه وبس لا انتى بنتى اللى ربيتها على
أيدي وخطت أول خطواتها وهى ماسكه فى
صوابعى.... وقت ماتحتاجينى هتلاقينى
جنبك سندك انتوا الاتنين بتكملوا بعض
وبتعوضوا بعض حاجات افتقدتوها وربنا
يحفظكم ويسعدكم يارب ويبعد عنكم الشر

بكت أمنيه بشدة وتلجم لسانها عن الرد
فكيف ترد بعد؟؟... تمننت بوجود والدتها
بحانبتها ولكن جاء سيف ومحي كل هذا،
تمنت لو كان والدها من يقوم بهذا الدور
ولكن سلاما عليه وقد جعلته المال عبيد
للحياة ونزواتها ومناصبها...

إحتضنت أمنيه أخيها بشدة لم تستطيع عن
التوقف، مسد سيف على ظهرها بتماسك
حتى لا يبكي فبعادها صعب عليه ولكن
تجبرنا الظروف على أفعال لم نتوقعها يوم،
قال سيف بمزح حتى ينهي من توتر الجو:
_ عيطى بقا والميكاب يبوظ والراجل يقلب
أمه يتخض

ضربت أمنيه على صدره قاتلة:

_ انا مش حاظه مكياج اصلا غير بسبب جداا

سيف بإعجاب لما فعلته للتو:

_ أيدا أيدا لا انا الغى الجوازه واخبي القمر
عن عيون الناس ورعد اولهم

ضحكت أمنييه بعد حفله بكاء:

_ بس بقا ياسيف اللاه بتكسف ياعم

قبل سيف جبينها ثم قام لكى يغادر تاركا
المساحه للبنات لكى يستكملوا عملهم،
دلفت البنات ثم بدأوا بإستكمال عملهم
بحرص شديد فهذه أوامر سيف الناهيه..!!

وضع الطعام بجانب السرير فهى باتت
ملزمة لفراشها، تتحدث مع والدتها وتنهى
الحوار حتى لا تلاحظ شىء، جلس أيهم
بتنهيدة حارة خرجت من جوفه على حالتها

البائسه تلك، مسحته جنى بعيونها ثم قالت

بهدوء شديد:

_ عايذة أطلق!

إندهش أيهم كثيراً هو يعلم أنه عاجلا
سيحدث هذا ولكن لم يتوقع بهذة السرعة،
نظر لها بتمعن ثم قال بهدوء مماثل
لهدوءها:

_ وبعدين؟!

نظرت له جنى بإستفهام ليستكمل أيهم
بنفس وتيرة هدوءة:

_ وبعد الطلاق أي اللى هيحصل؟!

نظرت امامها قائله:

_ هكمل حياتى بعيد هرجع تانى مينفعش
اقف على الماضى لازم أكمل من تانى
واعيش حياتى زى كل البنات.

نهض أيهم من مكانه قائلاً:

_ تمام وورقة الطلاق هجهزها واطلقك
والشقه دى هتفضلى فيها علشان مفيش
حد يجيب سيرتك باى كلمه وهكون معاكى
أى وقت احتجتينى فيه!

نظرت له جنى بإمتنان قائله بشكر:

_ شكراً يا أيهم بجد مش عارفه اقولك اية
انتى خليت لحياتى حياة من تانى بجد يابخت
منى بيك..

جلس أيهم مرة أخرى:

_ ياستى انا تحت امر منى هانم وبنى هانم
والهوانم التانيين بس البونية تحن عليا

جنى بضحك:

يبيي دى منى تبان ثقيلة وكدا بس دى
مدلوقة خالص بص دى لو تطول تتجوز
النهارده قبل بkra هتعملها دى ممكن تكتب
عليك غيايى عادى جدا!!!

إنفجر ايهم من الضحك على كلامها فيبدووا
ان ترويض حبيته ليس عسيرا كما ظن،
وضع الطعام على رجليها قائلا ب أمر:

_ طب يلا كلى كويس لحد ما أكلم المحامى
ونجهز كل حاجة ماشى؟!!!

ردت جنى بمزح على غير عاداتها:

_ أمر وينفذ ياباشا وانا هقوم الملك هدومك
بقا وتطرقنى علشان اخذ راحتى فى الشقه!

أيهم:

_ اة ياواطيه اخس صحيح واحدة نكارة نعم

وفي الاخر تكرشنى يا حزنك ي أيهم

رفعت جنى حاجبها برخامه:

_ عندك مانع؟!

رفع أيهم يديه بأستسلام:

_ أبدأ هو انا اقدر اتكلم برده براحتك يا وحش

وغادر أيهم لكى يفعل ماتريدة تحت

ضحكاتهم وذكرياتهم البسيطة التى

استطاعوا ان يصنعوها سويا ويدخل

السعادة لقلبها فهى باتت تمتلك مكانه

خاصه بقلبه يشعر إنها أخته المسئولة منه

ويريد تعويضها على ما حدث معها.....

قدمت رضوى فى كليه حقوق إنجلىزى
وأمتثلت لكلام والدتها يجب ان تضع بصمتها
ونجاحها بالمجال الذى اختاره الله لها
وتحمدة فى السراء والضراء، صار تفكيرها بـ
مروان يقتحم عقلها الصغير بلا رحمة تريد
رؤيته والابتعاد عنه، مشاعر بداخلها
متلخبطة لم تستطيع ترتيبها بعد

على عكس مروان الذى قرر ان يترك لها
المساحة لكى تفكر جديا ولا يجعل حضوره
الطاغى يآثر عليها، لا ينكر أنه أشواق لها
كثيراً أشواق لطفلته ولكن أوقات نختار
أصعب القرارات من أجل من نحب وقرر أن
يأخذ خطوة فى علاقتهم حتى يعيد النبض
لقلبها المجهور مرة أخرى...

عاد عمر من ألمانيا ورحب به إخوته كثيرا
وعلقوا على تغيرة المحبب لهم، وسلم أيضا
على أخته مع مباركته لها ولم يخلوا السلام
من بكاء أمنيہ الدائم فهي تعتبر ان بعدها
عن أخويها كالسّمك الذي يخرج من الماء
ولن يعيش بعد

رجع راجح إلى شقته القديمه المحمله
بالذكريات المؤلمه بفقدان إبنته
والرومانسيه لانها شهدت على حب تاريخي
بينه وبين زوجته، تقبل مزاج زوجته بصدر
رحب وقرر في داخله بالبحث عن إبنته
المفقودة مهما كلفه الأمر.....

وقفت أمنيہ على السلم من الأعلى ووجدت
أخواتها يأتون إليها وهم في كامل وسيمتهم
من يراهم يظن انهم عرسان الليلة، وقف

سيف على جانبها اليمين ساحبا يديها بين
يديه والجانب الآخر أريان وخلفها عمر، كانت
لحظه لم تستطيع امنييه وصفها من شدة
تأثيرها، تشعر وكأنها فراشه تحلق في عنان
الحب، كتفيها وضهرها مسنودان يوجهون
رسالة صريحه الي زيدان الواقف بالأسفل
انهم معا حتى لو طلب الأمر محاربتة.....

نزلت أمنييه على السلالم بحذر مع أغنييه
(طللى بالأبيض) حتى وصلت الى معذب
فؤادها إستلمها رعد ثم قبل جبينها بحب،
إبتعدت امنييه بتوتر فهي ليست زوجته بعد،
جلست أمنييه على الكرسي الخاص بها ثم
ذهب رعد في إتجاه المأذون يستكملون

مراسم الزواج

أصر سيف ان يكون وكيل العروسة وأريان
وراجح يشهدون على الزواج، لم يهتم زيدان
كثيراً بل كان عادياً جداً

إنتهى عقد القران مع جملة المأذون
الشهيرة (بارك الله لكما وبارك عليها وجمع
بينكم في الحلال)

إحتضن رعد الشباب ثم بدا ياخذ المباركات
من الجميع قبل ان يذهب إلى زوجته التى
باتت حلما ملموسا يستطيع لمسة بسهولة،
اخذها بين يديه فى رقصه هادية عبر رعد بها
عن حبه لها وبالطبع لم يخلو من مغالته
بها، لم يفوت لحظه حتى يثير توترها وخجلها
الذى يجعلها قابلة للألتهام

إستغرق العرس ساعات قبل أن ينتهى بهما
فى شقتهما الخاصه، أصر رعد ان تكون ليله
مميزه بينهم فقام يتزيين الشقه والمدخل

الذى يؤدى إلى غرفة النوم، تفاجأت أمنيته من
شكل الغرفه المليئه بصورها بأشكال
مختلفه، دمعت عيناها بحب وقلبها
المسكين يخفق بشدة، إلتفتت له مرتيمه
بحضنه فهى لم تمتلك من الكلمات
لتسعفها فى الرد على مافعله، وكان هذا
بمثابه إشارة ل رعد ان يجعلها زوجته قولا
وفعلا مع حرصه على عدم أذيتها وعدم
شعور بالألم.....

~~~~~

مساء الجمال قمراتى

فصل حلو اهو فوت + كومنت فيه عن

رأيكم

رأيكم فى الكابل رعد وأمنيته؟؟

قرار جنى كان صح؟؟

هستنى أرائكم بفارغ الصبر

دمتم بخير يارب

الاء صبرى

تمرد حوا

الفصل العشرين

شعرت بالبروده تجتاح جسدها نظرت  
بحانها لتراه فلم تجده، قضبت حاجبيها  
باستغراب ليزيل التساؤلات دخوله حاملا  
الفطار بين يديه مع إبتسامة وسيمه إحتلت  
ثغرة، وضع الصنيه على التريبيه ثم تقدم  
ناحيته مقبلا جبينها بحب مسحوبا بكلماته  
المعسوله التى تجعلها أسيرة بين يديه:

\_ صباح الجمال

أسبلت بعيونها بعيدا عن عيناه التي تلتهم  
كل إنش وقعت عليه ثم أردفت بخفوت:

\_ صباح النور

تفهم رعد خجلها فهي أيضا معزورة فقد  
إقتحم رعد عذرية قلبها وأعلن للعالم حبه  
المتيم لها وأنشأ الحرب على عمه  
لحضرتها هي فقط ليس، إلتقط كفيها بين  
يديه ثم تحركا إلى إتجاه الفطار.....

ساد الصمت بينهم ويقطعه رعد من حين  
لاخر بمغازلاتها وتلميحاته الوقحه لكي تتعود  
أكثر عليه ويزيل الحواجز بينهم وبين قلوبهم  
النقية،

دلف زيدان الى شركاته بعد ان أمر بخلوها  
من الموظفين ولم يتبقى سوى دراعه  
اليمين وكاتم اسراره، جلس زيدان على

الكرسى ثم جلس مساعدة بحانبه، أردف

زيدان بتعجل:

\_ خير يامسعد جاينى على ملا وشى

لييه؟؟

وضع مسعد بعض الأوراق أمامه قائلاً:

\_ أنت عارف أنه رعد ابن أخوك هيتصدر لو

البضاعة جرالها حاجه لأنه ماضى على الورق

هو!

كتف زيدان يديه بأريحيه:

\_ اممم عارف وعارف أنه لو اتقفشنا هيكون

هو المستول مش إحنا

ضحك مسعد ف شاركه زيدان الضحك قائلاً:

\_ براوة عليك ي زيدان دلوقتى خلى الظابط

يشوف يدور ورا مين بالظبط

ضحك زيدان أكثر ثم أستطرد مسعد حديثه:

\_ هسيبك انا واروح أحول الفلوس علشان

الريس عاوزهم ضرورى، مبروك عليك

المنصب الجديد ياكينج

زيدان بفخر وتعالى:

\_ المنصب ده مكانى الاساسي من الأول،

روح أنت وطمنى لما تخلص كل حاجه

أما له مسعد ثم ذهب من أمامه ليقى

زيدان بمفرده يتذكر السبب الرئيسي أن

يفعل تلك الفعله الكبيره بإبن أخيه

Flash Back

كان ينزل رعد ويدندن بالأغاني والفرحه

تتصدر قائمته ولما لا فهو اليوم سيفوز بمن

طرب لها قلبه عشقا، وجد عمه أمامه لينفخ



رعد بضيق مكملًا سيرة متجاهلاً عمه، قطع

سبل سيرة صوت عمه:

\_ تدفع كام مقابل أمنيته؟؟

إنصدم رعد من سؤال عمه ولكن تمالك

زمام الأمور بثبات:

\_ تقدر تقول مراتي ملهاش تمن!

\_ بس أنا عايز التمن!

ضيق رعد عيونه من جبروت هذا الكائن:

\_ اللي هو؟!

\_ نصيبك في الشركة تتنازل عنه

تعالت أنفاس رعد الساخنة بغضب من

دناثة عمه مقترباً منه بخطى سلحفية:

\_ بتبيع بنتك ياعمى مقابل الفلوس؟!!!

هز زيدان رأسه بعدم إكتثار:

\_ ايوه جوازك منها مقابل النصيب

رعد بعدم تفكير:

\_ وانا موافق

أخرج زيدان ورقات من جيب سترته رافعا

أمام وجهه قائلاً بخبث:

\_ يبقى تمضى على التنازل دلوقتي

بدون تفكير وبدون أن يعلم رعد أنه يلقى

بذاته في نار لا يوجد مايفيد لإطفائها، وقع

رعد على الأوراق بسرعه وبدون أن يقرأها ثم

أعطاهم لعمه الذى لم تفارق تلك الابتسامه

اللعينه ثغره

أفاق زيدان على رنين هاتفه من حارس  
القصر الخاص، ضغط زيدان على زر الاجابه  
مستمعا إلى أخبار حارسة:

\_ الجماعه سابو القصر يباشا

أغلق زيدان بوجهه بعدما أستمع إلى مايروى  
شهواته الدنيئه بالمال ومستلزمات الحياة....

\*\*\*\*\*

( صدق عندما قالوا أن العاشق متأهب  
للتضحيه من أجل من نبض قلبه طربا)  
فتح سيف الفيلا وخلفه الحرس يأتون  
بالحقائب الممتلئه بالملابس الخاصة بهم،  
دلف سيف وأريان وعمر الذى بالكاد هدئه  
سيف عندما علم بفقدان إبنة، جلس عمر  
على أقرب كرسى بتعب من وجع السنين  
من يراه يعطيه عمر يتوافق مع عمر

الشيخوخة، جلس أريان بجانبه مواسيا  
بكلاماته:

\_ بدل ماتزعل ياعمر أحمد ربنا علشان لا  
هى كانت هتطيقه ولا انت كنت هتطوله  
وهيكرهك

نقل عمر بصره إليه قائلاً بأمل:

\_ انا كنت ناوى أصلح غلطتى معاها!

رد سيف بحزم من تفكير أخيه ويضع حد له:

\_ مينفعش هى مش هتطيقك ولا هتقدروا  
تمارسوا حياتكم طبيعى وانت هتتعذب  
وخلص، شوف حياتك مع غيرها على  
بياض وسيبها تكمل حياتها بقا

تأهب أريان للذهاب قائلاً وهو يشاور على  
أخيه:

\_ ياريت تعقله وتفهمه كدا، وانا رايح مشوار

مهم

سيف بمرح مصاحبه بغمزه:

\_ هنياله ياعم بيض وشنا

أريان بغياط:

\_ اخررس، دى ربنا يستر واجيلكم سليم

بس

ضحك سيف وعمر ثم أكمل أريان طريقه  
إلى معذبتة ويعلم جيدا أن سيخوض معركة  
لترويضها ولكن حسنا هو لن يمل فهو من  
تركها دون سبب وسيفعل اي شىء من  
إجلها هي فقط.....

فى حين اقترب سيف من عمر محتضنا آياه  
ليرتمى عمر فى حضنه بقوه ويبكى كمن  
يحمل فى جوفه هموم الايام، تركة سيف

سيكى كما يشاء ففقدان الابن شعور صعب  
وصفه أو إحساسه مهما كانت طبيعة  
وشكل العلاقة، مسح سيف على ظهره قائلاً  
بثبات:

\_ إجمد ياعمر الحياة طويلة ومره وعايظه  
القوى اللى يواجهها وهو فاتح دراعه من غير  
ذرة خوف

عند بصوت مبحوح:

\_ تعبت ياسيف، كل يوم بقاوم الادمان اللى  
ابويا السبب فيه ومحدث يعرف واخترت  
مكان بعيد اعالج نفسى فيه، دمرت حياة  
بنت ملهاش ذنب غير انها دافعت عن  
صاحبتهما بجد تعبت وحاسس انى بموت  
بالبطيء

ضغط سيف على ظهر أخيه قائلاً:

\_ أجمد يلا فى أى ومعدتش فىه سفر تانى  
خلاص وشغلنا هيتنقل هنا خلاص مفيش  
حد هيبعد تانى!

خرج عمر من حضن أخيه الذى دائماً يكون  
لهم الأب الذى جعلته المال ومتع الحياة  
عبداً لها، وأمه التى توفت فى ولادة أمنية،  
نصب عنر عوده ثم قال:

\_ هطلع اريح شوية ولما افوق نحكى فى  
حوار الشركة

ترك عمر أخيه وغادر يحر خلفه زيل الخيبة  
وراءة، فى حين تنهد سيف بتعب ثم تذكر  
معادة مع "مالك الهاشمى" ليقوم ويذهب  
اليه ويرى ماذا هناك!!

بخطى مرتجفه ومتوترة، دلفت جنى الى ذلك  
المكان الذى يضمن حياتها وإستعادتها

للحياة بطاقه حيوية جديدة، دونت إسمها ل  
تلك المساعدة الجالسه تدون أسماء  
المرضى وتأخذ المال، جلست على المقعد  
الحيدى فى مكان منزوى بعيدا عن الانظار  
تنتظر دورها

لحظات مرت عليها كالدهر فى ذلك المكان،  
رفضت أن يأتى أيهم معها هى تريد أن تكمل  
طريقها بمفردها، إسمعت لإسمها لتقوم مع  
المساعدة بقلب مرتجف وتوتر ينخر فى أنحاء  
جسدها... دلفت ببطء ثم جلست على  
الشازلونج منتظره الطبيب... دلف الطبيب  
بإبتسامة مرحباً بها:

\_ ازيك يه جنى!

ردت عليه بتوتر ملحوظ:

\_ الله يسلم حضرتك



إعتدل الدكتور (عمران) بإهتمام ملقى

بسؤال:

\_ وحياتك أي أخبارها!

\_ متدمرة!!!

كلمة واحدة كفيلة أن تشرح عن معاناتها،  
كلمه واحدة كفيله أن تخبره عن حياتها، كلمة  
إستطاعت أن تشكل الحياة بطباعها، دقق  
النظر بها لثواني يستشف مدى معاناتها  
وهى تلقى بكلمتها... زم شفتيه قائلاً:

\_ بس انا اللي شايفه غير كدا!

\_ شايف أي حضرتك؟!!!

جلس عمران بإسترخاء وقد وصل لحبل  
الكلام الذى يستطيع ان يسحبه منها مرددا:

\_ شايف واحدة مستسلمة، جبانه خايفه  
تواجهه الحياة بتستخبي مع كل ريح  
تواجهها

تضايقت جنى من وصفه الجرىء لها لتقول  
بتحد:

\_ لا انا مش جبانه ولنفترض اواجه ريح  
الحياة اي الدافع أو السبب اللي يخلينى  
احارب علشانها؟؟؟

\_ نفسك

أشار عليها بإصرار وتحفيز:

\_ طول مانتى بتتنفسى زينا يبقى تواجهى  
الحياة، لو مش هتجربى علشان حد تجربى  
علشان نفسك على الأقل وان جواكى حاجه  
محتاجه انك تعافرى علشانها

كان كلماته أشبه بالبركان الذي حتما  
سينفجر بوجهه فهو تعمد أن يضغط عليها  
حتى تثير وتحكى دون حواجز

\*\*\*\*\*

دقات على الباب مصحوبا بأمل مغلف  
بعيونه وحب متحصن بقلبه، فتحت الباب  
لتلتمع عيناها بفرحه ولكن تحولت فجأة  
بغضب:

\_ خيبر.. نعمم اي رماك علينا عايز مين، بابا  
مش هنا

أريان بغضب:

\_ بس بس ابلعى لسانك راديو واتفتح،  
عارف انه ابوكى من هنا وجاى ليه اتكلم  
معاكى

جاءت لتتحدث ليبتلع باقى كلماتها بتحذير:

\_ أحسنك ندخل نتكلم زى الناس العاقله  
دى بدل مانا اللى اصوتلك فى وسط الشارع  
عادى جدا

أفسحت الطريق بغضب يكاد يحرق الاخضر  
واليابس وتركت الباب مفتوحا للحرص،  
جلست بعيد عنه قائله بغضب عكس  
الفرحه التى تتراقص على أوتار قلبها من  
رؤيته:

\_ خير اديك دخلت عاوز اى بقا؟!!!!

تنهد أريان بعمق ثم بدأ فى سرد الموضوع  
قائلاً:

\_ انا عارف انى قربت فجاه وبعدت، بس اللى  
عايزك تعرفيه كويس ياحنين انى بعدت  
علشانك انتى، علشان ببساطه لو كنت  
قريب منك كنت هخسرك خالص بعدت

علشان احميكي من بابا علشان كنت عارف  
ومتأكد أنه زى ما أيدة طالت ندى وسيف  
هتطولنى انا وانتى وهنعانى اكرت منهم

بدت حنين مصدومة من الحديث عن والدة  
وجبروته، إلتمست له العذر ولكن شخص  
حوا التى تأبى الهزيمة وتعشق العند ظهرت  
عليها:

\_ اممم تمام عفونا عنك بس للأسف يا رينو  
انا ماقدملى بشموهااا اندس قد الدنيا

أريان بفزع كمن لدغه عقرب:

\_ نعممم ياختى سمعيني كدا تانى؟!!

بدت حنين مهزوزه أمام نبرته القوية وصوته  
المخيف لتصمت وتستمع لباقي حديثه،  
إقترب أريان بخطوات أشبه بالجحيم عليها  
قائلاً:

\_ انا هاجى لابوكى واخذك منه ولو جدعه  
بس إفتحى بوقك لو ايبي جدعه سلام يا  
أوزعه

ذهب أريان قبل أن يقوم بأفعال سيندم  
عليها بعد فى حين ظلت حنين مكانها  
تستوعب كلامه وزواجه منها لتقفز هنا  
وهناك بفرحه وضحكاتها تسمع له.....

\*\*\*\*\*

دلف سيف إلى الشقه التى يقطن بها مالك  
بعيد عن اعين الجميع، خرج له مالك مرحباً  
به ثم جلسوا سوياً، تنفس مالك بسرعه قبل  
ان يلقى بالقنابل عليه:

\_ ابوك ي سيف مساعد للرئيس اللى بيدير  
منظمات المافيا!



كلمات مالك أشبه بالخناجر المسمومة تدب  
في قلب سيف بدون رحمه، وقع ابن عمه  
أسيراً ل أفعال أبيه الدنيئه، وضع رأسه بين  
كفية وصدرة يعلى ويهبط من شدة  
الخفقان، ربت مالك على كتفه بأسف  
مواسياً:

\_ أهدى يد سيف ليها حل إن شاءالله

سيف ومازال على وضعه المؤسف:

\_ وحلها هتدمر بيته وحياته وأختي!! دى

متقفله من كل ناحيه كدا ليى!!!

تحولت نبرة مالك للحماس عندما إستمع

لجرس باب شقته مرددا:

\_ مش قولتلك هتتحل اهو ريان ورحيم جم

يعنى إعتبرها خالصانه ياباشا



تعجب سيف من نبرته لم يعطية مالك  
فرصة للحديث بل إندفع نحو الباب يفتح  
لرفاقه قائلاً بترحاب شديد:

\_ أهلا اهلاً بالوحوش تعالوا سيف جوه  
تقدم كلا من ريان ورحيم لداخل الشقه  
بثبات شديد، جلسوا أمام سيف الذى لم  
يعرف هويته بعد، قطع رحيم الصمت بثبات  
موجهاً حديثه ل سيف:

\_ انا رحيم وده ريان مع بعض فى الداخلية  
وطبعاً لأن المهمه اللى مالك ومريم  
مسكينها ليها فرع يخص والدك ومتواصل  
بنفس الفرع مع ناس أكبر

أما له سيف بنظرات الترحاب له ول ريان،  
قدم لهم مالك القهوة ثم جلس هو الآخر  
ليترك ل ريان المجال توضيح مشاكل ونتائج

ما فعله والدة وما فعله مع رعد وكيفيه  
إثبات براءة رعد الشبة صعبة، بدأ ريان في  
الحديث بلباقه وثبات:

\_ أولاً والدك حط رعد سد وهو يعمل اللي  
عاوزه لأنه لو اتقفش هيكون المتصدر وقتها  
رعد، رعد محتاج يدخل وسط الناس دي  
علشان يثبت براءته هتقولى ازاي وهيشكوا،  
هقولك واحد اتحط معاهم وبقى من  
ضمنهم وكل حاجه بأسمه يعنى مش باقى  
على حد ببساطة يقدر يدخل وسطهم من  
الناحية دي ويضمن وجوده لما تعدى عمليه  
ولا حاجه

ألم شديد يدور برأسه من كم الأحداث التي  
يتلقاها على عاتقه أغمض عينيه بتعب  
وثلث شديد، شعر بيد على كتفه وماهو

سوى مالك الذى ضغط على كتفه بقوه

مرددا:

\_ سيف اللى خلاك تعدى الماضى

بصعوبته مش هيخليك تعدى ده، هو صعب

اى بس أنت تقدر على كل ده وإحنا جمبك

مش هنسيبك والله

أكد رحيم على حديث مالك هو الآخر:

\_ مالك معاه حق ياسيف ومريم أمجد

هتكون متابعه مع رعد من بعيد وقريبه منه

يعنى هنا منه وهو فى وسطهم!

شعر سيف بأن العالم يضيق من حوله

فكيف سيواجه ابن عمه، ماذا عن أخته؟؟،

ولكن هذا هو القدر يجعلنا نختار الأصعب

وليس بأيدينا أي ردة فعل أو الاختيار... حسم

سيف أمرة فما سيفعله الآن سيقلب الراحة  
للجميع فيما بعد:

\_ تمام يرجالة سيبوا رعد عليا أفهمه  
وأمهدة الموضوع ونبدأ على طول إن شاء  
الله

أمأوا له بنظراتهم بمعنى "تمام" وبداخل كلا  
منهم حرب منشودة صعب السيطرة أو  
التخلص عليها... وقف سيف لكي يذهب  
وقف معه مالك وريان ورحيم يودعونه،  
ذهب سيف بجسد خالي من الروح يريد  
حزن لكي يشك إليه متاعب الحياة وإذلالها  
له، أتت هي بمخيلته ليبتسم بتلقائيه،  
إستقل سيارته ثم بدأ القيادة إلى وجهته  
المنشودة.....

( المعظم هيسأل مين ريان ورحيم دول أحد  
أبطال نبض حياتي اللي هتكمل بعد الانتهاء  
من الرواية)

\*\*\*\*\*  
بقلم الاء

صبرى

بدأت جنى المتابعه مع طبيبها النفسى  
باستمرار ومواظبة، إرتاح قلبها له وإستطاع  
"عمران" بمهارته أن يجعلها تحكى  
ما بجوفها وخاصة بعدما تعود علل وجودها  
وتولد بداخلة شعور ينفيه هو

أما رضوى فقد إلتحقت بجامعة حقوق  
إنجلش، إشتاقت لمروان وتتسأل دائما أين  
هو؟؟؟ لما طال غيابة عنها هكذا؟؟؟ هى لم  
تفعل له شىء بعد إذن أين هوو.؟

قامت رضوى مثل كل يوم تجهز حالها لكى  
تذهب إلي الجامعه، أغلقت باب حجرتها ثم  
أكملت سيرها تبحث عن إخوتها حتى  
وجدت الاء ومنى يجلسون وكلاً منهم فى  
عالم منفصل عن الآخر، إقتربت منهن بهدوء  
قاضبه حاجبيها بإستغراب:

\_ مالكو قاعدين زى المطلقين كدا لبي؟؟

نظرت إليها الاء بنصف عين قائله بتحذير:

\_ روجي شوفى وراكى إيه علشان مش

فايقالك خالص!

رضوى بدهشه:

\_ أولعوا سوا ان رايحة الجامعه ورايا

سيكشن ومش هتأخر

منى بلامبالاه:

\_ طريق السلامة ياختى قال هتنفعى قال

تطلعت إليهم رضوى قليلا ثم خرجت  
وضعت أدواتها الخاصة بالخارج ثم دلفت  
مرة أخرى وأمسكت بدلو من الماء البارد  
وقامت بسكبه فوقهم ببرود ثم إنطلقت نحو  
جامعتها بسرعة قبل أن يمسكوا بها وتكون  
ضحيه إليهم

تملك الغضب من الاء ومنى مما إقترفته  
رضوى بهم، حسنا تواعدوا لها حينما تأتى  
فأين ستذهب

خرجت والدتهن على أثر الصراخ المعتاد  
من بناتها، أردفت بغضب منهن:

\_ مالك منك ليها بتجعروا كدا ليه؟!!!

ردت منى بغيظ:

\_ شايفه بنتك عملت أيه ي ماما!؟؟

أردفت والدتها بشماته:

\_ أحسن انتوا الاتنين تستاهلوا علشان  
تحترموا أختكم الصغيرة وتحسنوا ملافظكم  
السعد دى معاها بعد كدا مفهوم!؟؟؟

قامت الاء من مجلسها بغیظ:

\_ طیب تمام انا خارجة اقابل صحبتنى  
ومش هتأخر عنئذنكم!

غادرت الاء وظلت عيون "زينه" تلاحقها  
بشروود وخوف داخلى عليها فهى تعلقت بها  
أكثر من بناتها ولكن ماذا لو

قطعت شروودها منى وهى تنهض قائله:

\_ هغير هدومى وأعمل الأكل!

غادرت هى الأخرى وظلت زينة تقف  
بمفردها قلبها ينبض بأضطراب وخوف...



دلفت مع زوجها ذلك المطعم التى عهد  
عشقهن وحبهم صممت أن تأتي لكى تعيد  
تلك الذكريات المحفورة بذكريات الماضى  
الأليم... تمسكت ناريمان زوجة راجح بذراع  
زوجها عندما وقع عينيها على صورة مصفرة  
لإبنتها، أغمضت عينيها ثم فتحتهم ومازالت  
تراها نهج قلبها وتعالأت أصوات أنفاسها  
بصوت مما أدى إلى لفت نظر راجح الذى  
وقع عيونه على تلك الفتاه المميذة ولم تكن  
سوى الاء...!!!

على الجانب الأخر»

كانت الاء تجلس مع رفيقتها وأصوات  
ضحكاتهم تهز جدران المطعم... إستغربت  
من نظرات تلك المرأه إليها ومن ثم إقترابها  
منها... خفق قلب الاء بشدة من التشابه  
بينها وبين تلك السيدة...

وقفت كاريمان أمامها بلهفه أم لم يستطيع  
راجح أن يبعدها فهي محقه في نظرتها عندما  
نزل إلى مصر بدأ في البحث عن ابنته  
المفقوده وتجمعت الاراء جميعها على الاء...  
مدت كاريمان أناملها بدموع:

\_ ميرال!!!

إنصدمت الاء من الإسم كيف علمت بإسمها  
الحقيقى؟؟ أيعقل أهذه الفاتنه والدتها لا  
هى بحثت كثيراً ولن تعلم عن هويتهم  
شئ... أيعقل أهذه والدتها وهذا أبيها هى  
تعلم وتعترف أنها ليست ابنة أمجد وهو قام  
بتكفيلها وتربيتها مع إولاده... لم تستطيع أن  
تقاوم ذلك الشعور لتستلم لتلك السحابة  
التي حذبتها إليها بترحاب شديد....

بـقلم الاء\*\*\*\*\*

صبرى

دلفت إلى مكانها المعتاد وجدته ينتظرها  
مثل كل مرة، إتجهت الى التريزه الخاصه بها  
التي تتميز أنها بمكان مفتوح يطل على  
البحر... إبتسمت بنعومة ثم أكملت سيرها  
بإتجاهه وجلست على المقعد أمامه  
بالظبط..... أعتدل "عمران" في جلسته بمرح:

\_ ما لسة بدري ياستى جنى ولا شكلك  
حبيتى الدلع علينا وإحنا الصراحة متقدرش  
نتكلم

ضحكت جنى بخفه على مزحة المعتاد:  
\_ المرادى كان غصب عنى فعلا المهم أخبار  
حضرتك أى

تنهد عمران ثم أردف:

\_ أكيد هكون بخير لو حسيت إنك بخير..

جنى براحة دخلت إلى قلبها أخيرا بعد حزن  
دام لشهور:

\_ هتصدقنى لو قولتلك أنى بخير وحاسة  
براحة كبيرة وخاصة بعد ما هعمل الخطوة  
اللى اتفقت عليها مع حضرتك

أسند عمران بذراعية على المنضدة بحماس:

\_ وانا علشان عارف أن الخطوة دى هتفرق  
جامد معاكى مكنتش قولتلك على الحوار أو  
نبهتك مجرد زيارة لبيت الله ووقوفك عند  
الكعبه هتحسى إنك اتولدتى من جديد..  
الدموع اللى هتنزليها هتغسلك من حياتك  
وهتخلق جنى جديده... جنى تشوف وتعيش  
حياتها من أول وجديد صدقيني الخطوة دى  
هتفرق فى حياتك

جنى بمشاعر لأول مرة تختبرها وتشعر بها  
ولن تعرف هويتها بعد:

\_ شكراً على كل حاحه عملتها معايا  
ووقوفك جنبي وإستحتمالك لعصبيتي  
وكلامى الدبش بجد ممتنه ليك جداا  
أمسك عمران كفيها بين يديه مما أدى إلى  
رعشه خفيفه تطيف بجسدها رفعت عينيها  
بخجل ليقول عمران بحب فائض من جوفه:  
\_ أنا مش عاوز شكر لاني انا اللي اشكرك  
بس لما ترجعى ونتقابل تانى ولحد ماترجعى  
مصر فانا بطلب إيدك يه جنى بتمنى تكوني  
زوجتي وأمى وصاحبتي وأم أولادى وهكون  
أكيد فخور بكدا

جئت لتتحدث ليقطع حديثها بلهفه:

\_ مش عايز منك رد غير لما ترجعى وتصلى  
صلاة إستخارة وصدقينى اللى هتقوليه  
هحترمة بس فكرى صح

جنى بضيق:

\_ هتتجوز واحدة إتلعب فيها ومش بنت  
بنوت؟!!!!

مسح عمران بأصابعه على وجنتيها بحب:

\_ بس أنا حبيتك بجد وميهمنيش الكلام  
الفارغ اللى بتقولية دة... اللى بيحب حد  
بيحب عيوبه قبل مميزاته وكل حاجه فيه  
ومش ذنبنا اننا بنقع ضحايا وربنا أراد كدا  
علشان نتقابل وتكونى مريضتى وحبيبتى...  
مممكن تفكرى بطريقة إيجابية أكثر من كدا  
وتدى مساحه للسعادة تدخل حياتك بقا!!!

تنهدت جنى بتعب قائله:

\_ ممكن نتكلم في الموضوع ده لما أرجع من

العمرة وأنفرد لنفسى بعيد عن كل الناس

أيد عمران على كلامها مردفًا:

\_ أكيد وايا كان القرار مش هيقبل من

مكانتك عندي

ثم أستطرد حديثه بضحكة:

\_ تحبى تشربى إيه بقا بعد الرغى ده كله؟!!

شاركته جنى الضحك وأخذت تتأمله عن

كثف.. كيف لرجل شرقى وسيم مثله ينظل

لفتاه مغتصبه؟!!!

( هكذا حكم القانون... لقد وضع الناس

الحكم على الضحايا دون الشعور بهم أو

النظر فى ملامحهم يرون أكانت ملامح حزينه

أم فتاه لم تفرق معها أي شىء...)

\*\*\*\*\*

جلس سيف أمام رعد بعدما سلّم على أخته  
وأخذه بعيداً عن مرثا ومسمع أخته... تعجب  
رعد من جدية سيف البالغه قائلاً بدهشة:

\_ مالك يا بنى قلبت وشك وبتزق كدا ليى؟!  
سيف بجدية بالغه موجهها حديثه لإبن عمه:

\_ إسمع كلامى ده كويس قوى وتنفضه  
بالحرف الواحد لاننا تقريباً فى مصيبه وأنت  
ضحيتها المرادى

رعد بقلق من حديث ابن عمه الغامض:

\_ فى أى ي سيف قلقتنى مش فاهم كلامك  
مصيبة أى وضحية اى؟؟؟

\_ إنت مضيت ورق لعملك قبل كدا وإمتى؟؟

رعد بحذر:



\_ أبوك كان حاطط جوازي من أختك مقابل  
التنازل ان ورثي في الشركة ومضيت لأنه  
تقريباً كان مجهز وعارف أني هختار أمنية  
فمجهز كل حاجة... في أي بقا؟!!!!  
سيف وهو يمسح على وجهه بغيظ من  
والدة وضيق:

\_ أسمع بقا المصيبة اللي اتغرزنا فيها  
سرد سيف كل شيء على رعد الذي تحولت  
ملامح وجهه للامح جامدة لم توحى سوى  
على شيء واحد وهي إرتكاب جريمة الآن...  
إنتفض بغضب على جملة سيف الأخيرة  
قائلاً:

\_ مش هقدر أوجع أختك وتكرهني... وكمان  
أدخل وسخ الناس النجسة دي مستحيل!!!  
فرك سيف جبينه بتعب:

\_ إفهم يارعد كل ده مجرد وقت مش كبير  
كمان بمعنى العمليه الجاية فيها كل  
الفلوس اللى دفعها عمك وعملية كبيرة اوى  
ولو إتمسكت كله هيطلع ماعدا إنت...

رعد بغضب:

\_ ايوه يعنى عايز إيه ي سيف؟؟!!

\_ تدخل وسطهم بحجة أنك مش هتجازف  
بعمرك وحياتك علشان واحدة أو اي حد  
وكدا كدا إنت محطوط فى الأمر الواقع ف  
بالتالى مبقاش عندك حاجه تخسرها وانا  
هكرة أمنييه فيك لانهم هيحتاجوا يتأكدوا من  
ده وبكدا تضمن وجودك لحد العملية دى  
وترجع بدليل برأيتك منهم وهتكون معاك  
مريم إمجد فهمت؟؟!!!!

رعد بتوهان:

\_ كل اللى فاهمه دلوقتى حياتى بتتدمر

قصادى وهكرة حبيبتى فيا!

ربت سيف على رجلة بحماس ظاهرى:

\_ لازم تضحى علشان تضمن حياتك مرتاح

يارعد وكلنا جنبك مش انا لوحدى ومتأكد

إنك قدها وقدود وهتجيب حقك!

رعد بتساؤل:

\_ حتى لو على حساب أبوك؟!!

سيف بغموض:

\_ حتى لو على حساب نفسى وكفاية أوى

كدا وكل حى ياخذ جزاته احنا مش فى غابة..!

بقلم الاء\*\*\*\*\*

صبرى



متنسوش الفوت + الفولو والاهم رأيكم عن

الروايه

باقى فى حدود فصلين تلاته ونهى الروايه

وترجع نعيش مع نبض ومؤنس

دمتم بخير ♡♡

أدعمونى بفولو + فوت

نبضات القلب أشبه بالعويل، هبت الريح  
لتنجرف الحقائق من مخبئها، إنهلع بخوف  
أثر إغمائها إلتقطتها بقلبه قبل يده بقلق  
وخوف أب نابع من الوجود ود لو كان اللقاء  
بينهم كان ألطف من هذا الشكل ولكن  
مشيئه القدر فوق كل شىء... رفعها راجح  
على يده وبجانبها والدتها وصديقتها، إنطلق  
راجح نحو المستشفى بسرعه ونظرات إبتته  
لم تفارقه بعد.....

\*\*\*\*\*

قالو ..

ان سر. العشق .. نظرة

و لكني لم اشعر بك إلا. نبضا"

يدق بداخلي ... دون ان اراك،

..

وقفت تتطلع له ببلاهة وصدمه من جرأته  
ومازال هو على هيئته راعع أسفل قدميها  
لم يهتم بنظرات الجميع حوله وجودها هي  
تأثرة من العالم إلى عالم آخر خاص بهم  
تحت حصن عينيها الواسعه... إنتشلها مروان  
من صدمتها على صوته:

\_ هفضل قاعد كدا كتير رجلى ورمت يا حجه!

أفاقت رضوى من صدمتها بفرحة لم  
تستطيع إخفائها بعد راعه هي الأخرى  
أمامه لم تستطيع أن تخفى عشق تولد  
بداخلها، أمسك يديه الممتدة بالخاتم قائله:

\_ موافقه بالتلاته كمان، عملت فيا ايه  
يامروان!

وقف مروان بسرعه بالغه وجذبها هي  
الأخرى محتضنها بفرحه:

\_ أخيراً بحبك ياأجمل ما رأت عيني وأحبها  
قلبي!

أبعدهت رضوى بخجل بالغ من نظرات الناس  
ووضعهم:

\_ مروان عيب گدا!!!

قهقه مروان بشدة:

\_ عيب من ده قدامك عشر أيام بالضبط  
وهتكونى مراتى منورة بيتى كمان احنا بنهزر  
ولا اي!!

رضوى بإلحاح:

\_ طب ممكن نمشى من هنا وإبقى تعالى  
بالليل مينفعش كدا!

نظر مروان حوله بحرج من نظرات الناس  
حوله ثم حول بصره لها مرددا:

\_ إنتى صح وضعنا مخجل للغايه... يلا بينا  
أوصلك وبالليل هطب عليكى عرفى مامتك  
وكدا

رضوى برقه:

\_ طب ممكن نمشى بقا كسفتنى قصاد  
الخلق



سحبها مروان وغادروا تحت أعين الناس،  
رضوى تركت العناد واستسلمت لقلبها  
لرجل تثق تمام الثقة أنه سيحافظ عليها ولم  
يجعلها تندم يوم على اختيارها له، جلست  
بجانبه بقلب يكاد يطير من الفرحة، تنظر له  
ولأول مرة تدقق النظر في ملامحه ووجهه كم  
هو وسيم بوجهه الشرقي الذي يأثر البنات..  
تنهدت براحة داخله على ما وصلته.

رمشت بعينيها حتى تعتاد على إضاءة  
الغرفة، فتحت أعينها بأكملهم ثم نظرت  
حولها بإستغراب ولكن قطع سبل أفكارها  
وجودهم بجانبها نظرت اليهم بغتاً من  
الحقيقه، إتكأت على مرفقيها للجلوس في  
حين إندفعت "كاريمان" تساعدها بخوف  
قائله:

\_ حبيبي ميرال انتي كويسه حاسة بحاجه

صمتت الاء ولم تجيب إحتضنتها " كاريمان  
" بإشتياق أم فاقدة فلذه كبدها مستطردة  
حديثها بحنو:

\_ وحشتيني اووي ياروحي تعبت في غيابك  
اوى يابنتى مش مصدقة انك موجوده

ظلت أيضا على صمتها كما هى، من يراها  
يقول انها تائهه بعالم غريب عنها لم تعرفه  
بعد، بين ليلة وضحاياها وجدت عائلتها  
المفقودة هل ستلومهم؟! ولكن ما ذنبهم  
فقد كانت ضحيه فى عمليه خطف الأطفال  
وقاموا بخطفها مع الأطفال الاخرين... لقد  
كان وقتها أمجد المسئول عن تلك العمليه  
وعندما لم يجد أهلها لم يتردد فى تكفيلها  
وتربيتها كأبنته مع أبنائه ولم تبخل زينه  
أيضاً بالاهتمام بها مثل بناتها...

أقترب راجح هو الآخر بقلق من سكوتها:

\_ ميرال إتكلمی قولة أي حاجة بلاش

سكوتك ده

إبتلعت غصه بحلقها وهى على مشارف

البكاء قائله بخفوت:

\_ آنا عايضة ماما زينه والله لو سمحتوا!

كريمان بصدمه:

\_ ماما!!! وزينه!!!

راجح بحذر:

\_ انا هعمل تحاليل DNA وتتأكد يابنتى لو

ده اللى يريحك

مسد على رأسها أكثر بتعب:

\_ صدقيني يابنتى فقدانك مش بمزاجنا...

خدوگى من وسطينا دورنا كتير وقلبت البلد

عليگى ومفیش خبر دورت برا برده مفیش

خبر ولما نزلت مصر دلوقتى أول حاجة  
عملتها رجعت ادور تانى عليكى.... احنا مش  
بنام الليل زى الناس من كتر قلقنا وتفكيرنا  
عليكى، مامتك تعبت نفسيا وبتتعالج  
بسبب فقدانك الموضوع كله انا بعضه كلنا  
ضحايا فيه!!

جف حلقها وبنبرة متوسله قالت:

\_ أرجوك عايزة ماما زينيه لو سمحت!

تنهد راجح بتعب ثم خرج لصديقتها يأخذ  
منها رقم زينيه، أعطته الرقم ثم إبتعد قليلا  
ليحادثها بمفرده فى حين ظلت كاريمان مع  
إبنتها لا تريد الإبتعاد عنها تريد فقط أن  
تشبع عينيها وتروى قلبها منها فيكفى ما  
عانتة من أجلها لم تحصل على الراحة يوم  
ومثل كل أم تفكير فى إبنتها...

على الجانب الآخر

رن هاتف زينه برقم غريب تعجبت وقلق  
مبهم يداهم خلايا جسدها، ضغطت على زر  
الاجابة قائله بنبرة ثابتة:

\_ ألو، مين؟؟

راجح بثبات:

\_ مدام زينة معايا!!

\_ " ايوه انا مين معايا "

راجح بهدوء يعكس مابداخلة:

\_ معاكى راجح العنانى والد ميرال أو الاء

أيهما أصح!

تجمدت إطراف زينة على الهاتف بصدمة  
"ميرال" و "الاء" حركت شفيتها بصعوبة  
قائله:

\_ عايز ايه؟؟

تنهد راجح ثم أستطرد حديثه بخشونه:

\_ الاء فى مستشفى(\*\*\*\*\*) وعايزاكى

جنبها ياريت تيجى علشانها دلوقتى!

إنتفضت زينه من مكانها بخوف:

\_ الاء بنتى انا جايه حالا

قامت زينه بسرعه تجاه دولابها ثم أرتدت  
فستان من اللون الاسود وفوقه شال، طلبت  
من على الهاتف تاكسى خاص وبالفعل  
خلال دقائق كان ينتظرها خارج المنزل،  
خرجت ثم دلفت بسرعه لكى لا ينتبه إليها  
أحد وأمرت السائق بالذهاب سريعاً نحو  
العنوان...

ب\*\*\*\*\*

قلم الاء صبرى

للمرة الثالثة يتجاهلها لم تعلم ماذا فعلت  
لكى تنال ذلك التجاهل المخزى، حسمت  
الأمر فى نفسها وتحاول محاولة أخيرة،  
تحركت نحوه تجلس بجانبها محتضنة ذراعه  
قائله:

\_ رعد!

زفر الهواء من فمه ثم نظر لها:

\_ خير يا أمنيه مش شايفانى مشغول؟!!!

إبتعدت عنه بدهشه من أسلوبه الحاد قائله:

\_ مالك يارعد انت على طول مشغول

ومش طايقلى كلمة وحتى شهر العسل

أتحججت بالشغل فى ايه عملتلك انا إيه

لكل ده!!!

قام رعد من جانبها بإستنكار:

\_ والمفروض أنى أفضى نفسى لدلع البنات

ده بقا!

أمنيه بصدمه مصحوبه بألم:

\_ دلع بنات!!!

مسح رعد على وجهه ثم تأهب للذهاب

ملقيا باقى حديثه السام على أذنيها:

\_ اة دلع بنات عيشى ياماما ومتخريش

بيتك بأيدك، انا خارج أرجع الاقى وصلة النكد

والاسطوانة المشروخه دى إتفضت!

ذهب وتركها خلف.. ترك قلب تحطم لأشلاء

من شخص كانت تظنه يوم أنه يحبها بل

يعشقها، تفكر وتفكر ولا يوجد سبب لتعكير

حياتها بتلك الطريقه، أصبح طريقة كلامه

لاذعه وإستخاف بمطالبها، شعرت بالضيق

وانها بحاجه للبكاء حسنا ستذهب لأخيها



وتعلم منه ما هذا الشغل الذى قلب حياتها  
رأساً على عقب.....

ترجلت زينه من السيارة ثم انطلقت نحو  
الداخل، وجدت رجل ينادى عليها لتلتفت  
بانتباه قائله:

\_ حضرتك مدام زينه صح؟؟

وقفت زينه وعلمت هويته فمن غيرة  
سينتظرها ويعلم انها ستاتى الآن:

\_ ايوا انا فين الاء لو سمحت عايضة اشوف  
بنتي!

أشار إليها راجح بالسير خلفه مرددا:

\_ إتفضلى

ذهبت زينه خلفه دقائق حتى وصلوا الغرفة  
المنشودة بصحبته، دلفت بخوف وعينيها

تبحث عنها وجدتها راقدة بتوهان وبجوارها  
إمرأة يبدو عليها الكبر خطت بإتجاه إبنتها  
قائله:

\_ الاء!

دارت الاء وجهها سريعا باتجاهه ثم اعتدلت  
بلهفه ودموع بدأت بالتساقط:

\_ ماما

إحتضنتها زينه ثم شددت الاء على حضنها  
بقوة:

\_ أهلى ياماما، موجودين اهو

أغمضت زينه عينيها تمنع نفسها من البكاء  
فهم أهلها ويملكون الحق بها وبالتأكيد  
يردونها كى يعوضوا سنين الفقدان لذلك  
يجب عليها أن تكون قوية كى تشدد من  
عزم إبنتها وتشجيعها على الذهاب معهم...

حسنا الأمر صعب للغاية ولكن لا تملك  
بيدها شىء، رفعت زينه وجهها بين كفيها  
بحنام بالغ:

\_ حبيبتى ايوه دول اهلك ياروحى  
ويحبوكى جدا بصى فى عيونهم هتلاقى  
اللهفه والاشتياق يابنتى... يود عليا اخليكى  
فى حضنى بس هما بردة ليهم حق فيكى  
ومن حقهم يعوضوكى ويشبعوا منك!  
دفنت وجهها بحضن زينة قائله:

\_ مش قادره اتخيل حياتى من غيركم صعب  
أوى والله

مسدت زينة على ظهرها بوجع:

\_ متحرميش نفسك من التجربه لسه  
مشوفتيش منهم حاجه وحشه صدقيني  
هتحبيهم اكثر مننا دول أمك وأبوكى!!

ضممتها زينة بقوة وتقبل وجهها قائله بالم:

\_ يلا يا عمرى قومى روحى معاهم وهنجيلك

وهتجيلنا

التفتت إلى كاريمان التى لم تستطيع أن

تحرم عينيها من البكاء قائله بمزح:

\_ ولا المدام هتمنعها تجيلنا هدخها معايا انا

بقولكم اهو

كاريمان بلهفه:

\_ أبدأ والله هخليها تزوركم يوميا مستحيل

امنعها عنكم خالص

أحتضنتها زينة بلطف:

\_ وانا متاكدة من كدا، انتي اخدتى بنت من

بناتى عمرى ما حسستها انها غريبه عننا

وحته من قلبى حافظى عليها وهتأقلم  
معاكوا بسرعه متقلقيش من النقطة دى

كاريمان بفرح:

\_ انا مش عارفه اقولك ايه بس حسيتك  
اختى ومبسوطة انى أكتسبت صديقه وأخت

قمر زيك كدا

زينة بإمتنان:

\_ ده شرف ليا والله

ساعدت زينة وكاريمان الاء فى هندمة  
ملابسها ثم ودعتها زينة وتركتها وبداخلها  
يبكى على فقدانها ولكن ستصمد حتى  
النهاية، فى حين أخذ راجح عائلته الصغيرة  
وذهبوا، لم تكف ناريمان عن الحديث معها  
مما جعل الاء تتأقلم تلقائيا معها وتشاركها

الحديث والضحك، حتى أن كاريمان أخرجت  
سلسله تحتوى على صورتهم الثلاثة سويا  
أما راجح وكان جبل من الهموم والتعب ترك  
قلبه فها هم عائلته معه وإبنته، يرى  
إندماجها فى الحديث مع زوجته مما جعل  
قلبه يرقص طربا من الفرحة

واظب أيهم على زيارة جنى من الحين للأخر  
وساعدها فى السفر ولم يتبقى سوى إخبار  
عائلتها، كان يجلب لها كل ماتريدة ويعلم  
تمام المعرفه ما وراء نظرات عمران لها  
وبداخله سعيد لذلك فعمران يستطيع  
وبجدارة التعامل معها وكيف يجعلها  
تتخطى أفكارها السلبيه بسهولة..... كان  
أيضا على تواصل مباشر ب منى وعدم  
الاهمال بها وقريبا سيجعلها على أسمه

ويعلن عن عشقه لها للعالم دون خوف من  
أحد

حدد جميل ووالد بُثينة معاد مباشر للفرح  
وتمت خطبتهم تحت أعين الأصدقاء  
والعائلة، كانت الفرحة لم تسيح جميل  
وَبُثينه لا يههما المال بقدر ما يههما وجود  
من إحبته من صغرها بجانبه، لم تكتثر  
لحديث والدته اللاذع حتى لا تعكر صفوه  
فيكفى عمله الصعب حتى يعمل لها فرح  
مثل البنات يجعلها تفتخر بذلك فهي ليلة  
العمر ولم تتكرر مرتين

-----  
التفاعل للأسف مؤسف جدا وبراحتكم

#تمرد\_حوا

#الاء\_صبرى

#حصري\_جروب\_قصص\_وروايات\_بقلم\_ا

لاء\_صبرى

### الفصل الثالث والعشرون

بخطى مرتعشة دلفت إلى تلك البناية، لم  
تحلم بيوم أن تدخلها وكانت دائما تخشى  
تلك الأماكن الإجرامية، ولكن اليوم لقد  
شهدت على الكثير والكثير شهدت مايجعلها  
إمرأة كهيلة، سألت على مكتب المقدم مالك  
الهاشمى وبالفعل دلّها أحد الأشخاص  
بإحترام على المكان، دقائق بسيطة تليها إذن  
الدخول، دلفت بتوتر ثم ألفت التحية بوجه  
جامد:

\_ السلام عليكم

قام مالك وإستقبلها بترحاب قائلاً:

\_ وعليكم السلام، إتفضلى ي مدام



جلست أمنية بتردد ثم تحول قلقها الى ثبات  
عجيب ولكن مالا يعلمة انه ثبات أنثى  
متمردة لم تقبل ما يحدث حتى وإن كان هذا  
زوجها وحببيها، علم مالك ما تفكر به  
ليستعين بمريم تحفزها فالיום سيخطوا  
خطوة تجعل القضية تتلاعب بأيديهم

لبت مريم ندائة وجاءت بالفعل، جلست  
قبالتها بعدما قامت بالتعريف عنها، تعجبت  
أمنية سبب وجودها وكيف علموا لتستدير  
لمالك بتساؤل:

\_ انتوا تعرفوا انا جاية ليه وعلشان أي؟؟!

مالك بهدوء وثبات أستطاع كسب ثقتها من  
جديد:

\_ جبت مريم علشان لو محرجه منى او  
خايفه من المكان تكون ست معاكى  
فهمتى!!

هزت رأسها بتفاهم ثم أخرجت شىء ما من  
حقيبتها قائله بجديه:

\_ تمام... دلوقتى انا جاية أسلم شخص ليكوا  
ودة الدليل والشخص ده يبقى جوزى،  
وبدون ما تسائلوا جاية تسلمى جوزك بأيدك  
هقولكم جوزى بيدمر حياة أبرياء وبيقهر  
قلوب أبهات وأمهات على ولادهم، بينتهك فى  
شرف وعرض الناس، بيدمر فى اعصاب  
وبيوت وبيخرب بيوت أسر كثير ودة دليل  
صوتى ليه وأتمنى تتصرفوا فى أقرب وقت  
مممكن!

نظرت مريم إلى مالك ثم تحولت نظرتها  
لتلك المجروحة:

\_ الخطوه اللى أخذتها دى هتحول حياة  
ناس وتنقذ كثير بس انتي متأكدة من  
الخطوة دى؟!!!

تنفست أمنية بعمق ووجع:

\_ لو مكنتش مستعدة ومتأكدة مكنتش  
جيت من الأساس، الدليل بإيديكم هستأذن  
أنا علشان ميشكش فى حاجه ولو احتاجتوا  
حاجه بلغونى عنئذنكم

غادرت أمنية وحدها ولم يتبقى سوى مالك  
ومريم، شردت مريم قليلاً ثم أفاقت على  
صوت مالك:

\_ الاثنين ضحية شخص واحد وهى ضحية  
شخصين المفروض يكونوا أقرب حد ليها!

مريم بإنتباهة ثم زفرت بضيق قائلاً:

\_ يبقي هاين عليا أقتلة دلوقتي قبل بكرة  
بس انت اللي مانعنى وخلص بدأنا فى الجد  
وكل حاجه بقت على المكشوف العملية  
الجاية بتاعتهم هى اللي هتنهى الحوار كله  
تنهد مالك بضيق ثم حاول أن يستغل  
وجودها وحدها معه قائلاً:

يعنى انتي بقيتى بنوثة شاطرة وبتسمع  
الكلام أي الجمال ده فخور بيك ي بيبي  
مريم بإستنكار:

\_ أي بيبي وشطورة وفخور دى أنت  
محسسنى إنك بتكلم طفلتك!!  
أقترب مالك برأسه قائلاً:

\_ ما انتي فعلا طفلتى وبنتي حبيبتى اللي  
قريب هتكون فى بيتى بس نخلص العمليه!

إبتعدت مريم برأسها سريعاً من إقتربة  
المهلك رافعه إصبعها بتحذير:

-

قرب كمان مرة وهتلاقي راسك على المكتب  
انا بقولك اهو إتظبط كدا واتلم!

رفع مالك حاجبة بإستنكار وغيظ مرددا:

\_ ورحمة أبويا ي مريم لأخليكى تقولى حقى  
برقبتى صبيرا بس

مريم بصدمة من تهديده الصريح:

\_ إنت بتهددنى كمان!! إبقى روح إتجوز بنت  
خالتك بقا معندناش نسوان للجواز

مالك بثقه:

\_ ماهو مش بمزاجك يابيبى

نصبت مريم عودها مستعدة للخروج قائلة:

\_ أعلى ما في خيلك أركبة مبنتهددش

ثم خرجت سريعاً قبل أن يلحقها ويفتك بها،  
تنهد مالك بحب على تلك السليطة، أمسك  
هاتفه ثم هاتف سيف مبلغاً ماحدث منذ  
قليل، والأن ستبدأ اللعبة التي حتماً ستهز  
جداران قلوب الجميع....

دلف إلى المصنع الذي يضم الكثير من  
الناس، طلب أسمة بالتحديد وانتظرة في  
السيارة، خرج العم (حازم) يلبي نداء ضيفه،  
خرج خارج المصنع يلتفت يميناً ويساراً  
يبحث عنه بعينية حتى لفت نظرة شاب  
يشاور له بيده، تحرك حازم تجاهه ثم وقف  
قائلاً:

\_ إنت مين يا بنى وعايز منى أي؟!!!

خرج أريان سريعاً ثم وقف أمامه بأحترام  
قائلاً:

\_ أنا أريان أصلان ياعمى وبستأذن حضرتك  
تتكلم فى موضوع مهم بس إتفضل بعيد عن  
هنا

وافقه حازم ثم جلس بجانبه تولى أريان مهمة  
القيادة، بعد القليل من الوقت توقف أريان  
فى مكان هادىء قليلاً، إلتفت إلى حازم  
الصامت ثم تنحنح بتوتر ولكن أخفاه ببراعه  
مردفاً:

\_ عمى أنا حبيت أقابل وحضرتك وكلى  
عشم إنك توافق على طلبى!

\_ أي هو طلبك؟!

أريان بحذر:

\_ طالب أيد حنين بنت حضرتك تكونى

زوجتى

اهتدّ قلب حازم من مجرد فكرة زواج إبنته  
وإبتعادها عنه، ولكن ما باليد حيلة هذه سنة  
الحياة، نظر إلى أريان بعمق قائلاً:

\_ أسمع يابنى طلبك على راسي ومش  
هلاقي لبنتى حد أفضل منك، حنين مش  
مجرد بنتى واجب عليا أحبها، حنين ريحة  
الغالية وهى نفسها حبي ليها ملهاش وصف  
دى أمى وصحبتى والكتف اللى بميل عليه  
لما أقع، عمرها ما بتعرف تشتكى كتومة  
بس، دايمًا بتثبتلى أنى اعظم أب ليها، أنا عن  
نفسى موافق بس هى القرار فى أيديها..  
دمع عين أريان من الوصف الذى حُرّم منه،  
إبتسم بألم:



\_ وأنا علشان كدا ياعمى مش هبعدها عنك،  
هنيجي نعيش معاك أو تيجى تعيش معنا  
وعارف قبل ماتتكلم ممكن تاخد بيت جمبنا  
وهى تفضل فى وشك دايماً هنقضى النهار  
فى بيتنا والليل نسهر وياك بعد إن شاء الله  
اما توافق

ربت حازم على يدة بإمتنان:

\_ كتر خيرك يابنى هتكلم مع حنين وأعرف  
رأيها، دلوقتي لازم أرجع علشان متقلقش  
من تأخيري

أمسك أريان يدة بإصرار:

\_ لا طبعاً هوصلك ميصحش كدا

تحت إصرار أريان وافق حازم وصاروا  
يتبادلون الحديث بينهم تحت أسئلة حازم  
المختبرة له ويقوم أريان يرد عليه فقد عاهد

نفسه انها ستكون له ملكة وحدة يريدها  
بعيوبها قبل مميزاتها....

صوت خطاة تدب كمن ياتي لقبض روح  
شخص ما، بات مثلهم لم يفترق عنهم  
شء، وقف أمام شخص ما قام بتفتيشه  
جيذا ثم أفسح له الطريق لكي يدخل....  
دخل بهيبه لم يتعهدها من قبل وغموض  
لاحقته في الأونه الاخيرة، لوى شفتية بتهكم  
عندما رأهم متجمعين ويرى ذلك الرئيس  
الذي أصر ان يحضر الاجتماع ولم يبالي بكون  
سيفضح، فقد وصل له ما فعلته أمنية ورعد  
بالنسبة له مكسب كبير وأستطاع أيضا  
وبجدارة أن يقنعهم أنه بات من معاوية فلا  
يوجد ما يمكن أن يخسرة ولم يستطيع أن  
يعيش حياة المساجين لذلك سيضطر أن  
يكون معاون لهم

جلس على الكرسي أمامهم مباشرة يتطلع  
اليهم بقرف داخلي وجمود خارجي، تنهد  
قبل أن يردف بترحاب:

\_ مرحباً بك سيد "سيبستيان"!

نظر له الرئيس "سيبستيان" بإعجاب:

\_ مرحباً سيد رعد.. سررت بمعرفتك ولقائك  
أكثر

إبتسم عمران بخبث إليه:

\_ سوف تستمتع معنا بني كثيراً

رعد بتهكم خفي:

\_ لم أتى لكي اعمل معك سيد زيدان انا هنا

أمام الرئيس وجها لوجه لا أريد سماع

صوتك!

ثم إلتفت لـ "سيبستيان" الذى يتطلع إليه

بإعجاب كبير:

\_ الم نبدأ بالعمل بعد سيدى، فيجب

إستغلال الوقت جيداً ونجهز من أجل

العملية الكبيرة!!؟

= حسناً رعد هيا لنبدأ بالمناقشه ونضع

الخطة للعملية القادمة

بدأ فى الكلام وركز رعد كامل خلاياه معه على

عكس زيدان الذى يتطلع إليه بغل وحقد

دافين...

\*\*\*\*\*

تجلس بجانبه تنتظر حديثه ولكن صامت، بدأ

القلق يتسرب لداخلها لتضع يدها على كتفه

بقلق واضح:

\_ سيف، احكي مالك ساكت ليه احكىلى!

رفع وجهه بإبتسامة باهته:

\_ المرادى مش هينفع احكي بس هتعرفى  
فى الوقت المناسب، المهم اخباركم أي؟!!

تطلعت ندى أمامها بزعل:

\_ ماما من وقت م الاء مشيت وهى حزينه  
دايما، وجنى سافرت وخايفه ليجرالها حاجه  
ورضوى متقدملها عريس وواضح جدا انهم  
متفقين ومنى أيهم قرر يتجوزها حاسه أنه  
الحمل زاد أكثر من الأول ومبقتش عارفه  
اتصرف

ضم سيف يديها بين يديه بتشجيع:

\_ طول مانا موجود جمبك متشيليش هم  
حاجه ارمى همومك على ربنا وعليا وانا  
هتصرف... أنتى زعلانه علشان هيتجوزوا ولا  
علشان ايه بالظبط؟؟

ضغطت ندى على يديه بغیظ:

\_ أكید یا أذکی أخواتك مش علشان

هیتجوزوا بس هما متعودتش اسیبهم طول  
عمری شیفاهم أطفال ومستولیتی وفرحانة  
انهم هیكونوا مع اللی قلبهم عایزهم بس  
الفراق صعب!! وبعد الاء مزعل الكل

\_ أنتی متعرفیش راجح عانی قد أي علی

فراق الاء ولا تعب مراته راجح طول عمرة  
اخویا الكبير وابویا الروحی ودایما فی ضهری  
وقبل ما اطلبه بلاقیه ووقف معایا کثیر  
وفرحان أنه لقی بنته بس الصراحة اتفاجأت

تنهدت ندى بتعب: الحمدلله علی كل حال

قدر ومکتوب

سیف بمزح: عقبالنا بقا علشان ضربنا الرقم

القیاسی فی العنس الكل بیتجوز واحنا

عاملين زى اللى فالحين يروحوا يباركوا

وبس!

ضربته ندى بغیظ: فشر مين دول اللى

عنسوا هو فى حد زينا يا حبيبي ولا ابي؟!!

سيف بضحك ينسى معها همومه

وتستطيع هى وبجدارة أن تحول حزنه لفرح:

أهدى يخربيت ايدك مرزبة وبعدين هعملك

ليلة محصلتش لقبلك

ندى بتنهيده: بحبك والله بحبك ♥"

\*\*\*\*\*

سافرت جنى إلى المملكة العربية السعودية

وحدها، اريد أن تبتعد عن الضغوطات وتعيد

أولويات حساباتها من جديد، تقترب إلى الله

تغسل جسدها من الدنس ومن التعب،

تبكى وتبتسم، تشعر وكأنها فراشه تحلق

من السعادة وتارة تشتاق لأخواتها، قريبا  
ستعود لأجلهم ولهم، وترد على عمران الذى  
ينتظرها على الجمر ستعود وتعود جنى  
جديدة..

\*\*\*\*\*

جلس حازم امام إبنته ينتظر قرارها بعدما  
أخبرها بما حدث بينه وبين أريان، كان  
الخشج والتوتر يسطران عليها تفرك فى يديها  
يتوتر، رحمها حازم من ذلك الشعور ليقول:  
\_ لو موافقه يابنتى قولى مالك متوترة كده  
ليه؟!

إنفجرت حنين بغيط:

\_ وماله مستعجل كذا ليه ما يصبر هى  
الدنيا طارت!!  
حازم بصدمة:



\_ لا حول ولا قوة الا بالله يا بنتى اعلمي  
نفسك بنت دقيقتين على بعضهم مش كده

حينين بـ تهته وتوتر:

\_ بص يازوما قولة أنى موافقه وبسكدا  
رمت جملتها ثم إنطلقت إلى غرفتها تختبىء  
بها تريد أن تعبر عن فرحتها بالجنون  
وبالتأكيد ليس أمام والدها  
تعجب حازم من تصرفاتها المجنونه ولكن  
بداخلة فرحه لم تسيع أحد...

~~~~~

#تمرد_حوا

#الاء_صبرى

#جروب_قصص_وروايات_بقلم_الاء_صبر

فولو+ كومننت

بسم الله الرحمن الرحيم

ما أصعب الحياة حينما نشعر بالخذلان من
أقرب الناس إلينا، دائما يراودنى سؤال واحد
فقط ماذا فعلت كى يصير معى كل هذا
أعلم تمام العلم والثقه ان الله لن يؤذينا
سوى بسبب، أيضا أثق برحمة الله كثيرا، تمر
الأيام ومازلت أجلس فى بيت أخى لم
أستطيع أن أرى وجهه وعلمت أنه لم يأتى إلى
بيتنا منذ مدة أثار هذا حفيظتى ولكن
تصنعت اللامبالاه

كانت تلك الكلمات اللى دونتها أمنييه فى
مذكرتها بدموع تنزف على وجنتيها، تتلمس
جنينها بوجع فاهى تحمل بثمره حبهم
ولكن لم تعطينا الحياة السعادة دائما
إنتهت أمنييه إلى صوت بالأسفل وكان هذا

الصوت تعلمه إنه هو رعد!!... إرتدت حجابها
ثم نزلت إلى الأسفل بجمود ترى ماذا هناك!!

بالإسفل

كان كالثور الهائج بالفعل وليس من ضمن
التمثيلية، يحاول سيف معه مراراً وتكراراً
ولكن لم يريد سواها، إستمع إلى صوت عمر
الغاضب:

_ إنت عاوز منها إيه هي ومش عايزاك ولا
طيقاك أبعد عنها بقى!!

إقترب منه رعد بتحذير:

_ خليك في حالك وملكش دعوه

إستمع إلى صوت خطواتها المحفوره بقلبه
قبل عقله، نظر تجاه السلم وجدها تنزل
بثبات ليست إمرأه مكسورة أو حزينه بل
إمرأه تجاهد لتحارب الحياة ب مآثاتها... وقفت

قبالته وعيونها بعيونه، يحاول أن يقرأ عيونها
كما عهد ولكن ليس بهم شيء، تطلعت إليه
أمنيه عن كذب قبل أن تردف بسخريه لاذعه:

_ معقول رعد بيه بجلالة قدرة سايب
أشغاله الوسخه وجاى لحد هنا؟!!!!.. طب
مش خايف للحكومه تطب عليك
ومتلحقش يا عيني تهرب أو الاوساخ اللي
شبهك ينقذوك?!!

نظر رعد إلى سيف بنظرة تحمل العتاب
والألم من لذعة حديثها، تنهد سيف بتعب
وأشار إليه بعينه يطمئه، حول رعد بصره
على تلك المتمردة قائلاً بسخريه أشبه
بسخريتها:

_ توتؤ لا الحكومه تقدر توصلى ولا كلامك
يهمنى لانك ببساطة متهمنيش..!!

صعقت أمنيہ من كلمته الأخيرة وعلت وتيرة
أنفاسها:

_ جای لیه، عایز ایه؟!!

رعد بعدم إهتمام ومازالت عینیه مرتکزه
عليها:

_ جای اقولك قضية الخلع لو متسحبتش
مش هتشوفي النور في حياتك وده مش لأنك
مهمه عندي انتی أقل من العادی كمان ولو
على الطلاق همستعد اطلقك بس بمزاجی
انا

لكمة أريان بقوه ثم جذبه من قميصه ف
أريان يتمتع بالهدوء ولكن الآن التي تجرح
أمامه هي شقيقته وقطعه من روحة، جذبه
أريان بغضب:

_ أنت جاي كمان تهددها في بيتها وفي وسط
تلات رجاله مش ماليين عينيك ولا اي
ياوسخ هنقول أي ما الوسخ هيفضل كول
عمرة وسخ ونجس

جذب سيف أريان من على رعد بقوة ثم
وجه حديثه إلى رعد بقوة:

_ أمشى ي رعد!

أريان بغضب:

_ يمشى فين الحيوان ده أقسم بالله لأخليه
يقول حقى برقتى لما يفكر ييجى على
أختى!

نظر رعد إلى سيف بغضب كالبركان وكأنه
يلومه على ما حدث بسبب الذى يدعى
والدة، أشار إليه سيف أن يغادر الآن، بالفعل
غادر رعد وبداخله بركان، أما أمنييه فبقى

الوجع أثقل منها تحاملت على نفسها
وحبست دموعها بألم ظاهر في عينيها، خطى
إلى اتجاهها عمر ثم احاطها بذراعيه بدفيء:
_ انتي غاليه أوى عندنا ي أمنيہ متخليش
كلامه يآثر فيكى وحقك هنجيبه منه ونعرفه
انتى مين

تشبثت أمنيہ بقميص أخيها وعلى صوت
بكائها الذى تحول لصراخ وإنهيار، احاطوها
سيف وعمر وأريان يحاولوا تهدئتها ولكن
ظلت على حالتها تصرخ وجسدها يتشنج،
إستعان سيف بحقنة مهدأ يحتفظ بها بأمر
من الطبيب ثم أعطاها لها

دقائق حتى هدأ جسدها ثم حملها أريان
على ذراعيه إلى الأعلى وفي نفسه يود قتل
رعد ولكن أخته من تمنعه، دثرها جيدا ثم

قبل أعلى رأسها وخرج لينضم إلى اخوته
بالأسفل..

اتفق كلا مروان وأيهم ان يقيموا عرسهم
سويا، بعدما تقدموا لمن سلبوا أنفاسهم
ونظراتهم من الوهلة الأولى، كان الأمر معقد ل
زينه ولكن علمت كل شيء فلا شيء يبقى
على حالة، وافقت عليهم بترحاب شديد
وتحت ضغط مروان وزنه على زيه حتى
يقيموا العرس في أسرع وقت..

في إحدى غرف الفندق،،

تجلس كلا منهم تحت يد الفتاه الخاصة
بالميكب، التوتر كان حفيظهم اليوم، ولكن
مجرد التفكير انهم بعد ساعات معدودة
سيكتب إسمهم بجانب حبيبها يجعلهم

كالفراشات تحلق في سماء السعادة والحب...
إنضمت اليهم جنى التي نزلت بعدما أتمت
عمرتها بحب وسعادة

بدت كل فتاه كالأميرة في يد حبيبها،
والابتسامة تزين ثغرمهم بفرحه، وقفوا في
منتصف القاعة لكي يقوموا بأول رقصة
سويًا (سلو)
عند منى وأيهم..

كان يضمها إليه بحب لم يصدق بعد ان تلك
الطفله التي احبها منذ صغرها عندما وقعت
عيناه عليها في الحضانه الآن باتت زوجته
وتحل له، همس لها ايهم بعدم تصديق:
_ تعرفي أنى لحد دلوقتي مش مصدق انك
بين ايدي واسمك اكتب على اسمي!

تنفست منى بعمق تحاول ان تخبى خجلها
منه:

_ احنا مكتوبين لبعده ايهم انا صبرت كثير
وكنت بستنى وواثقه أنه ربنا هي جبر بخاطري
عاجلاً أم أجلاً وفعلاً ربنا رضاني بيك وبعثك
ليا ومبقتش عاوزه حاجه غير وجودك جنبي
بس

ضمها أيهم بحب نابع من جوفه:

_ بحبك يه منايا!

عند مروان ورضوى

زفر مروان بحنق من فستانها:

_ مش عارفه انتوا ك بنات بتختاروا المتعب

ليكووا!

رضوى بإستكار وضيق:

_ علفكرة مش لوحدى اللى بتلبس فستان
كدا وده فستان زى كل البنات والفرحة
بتكمل بيه تمام!!

أحس مروان بضيقها ليقبل جبينها بحب:

_ ححك عليا متضيقيش بس أنا عامل
لتعبك انتي ولولا إن الفستان مطلعك اميرة
وهوريه قاعدة بقلبي مكنتش اختارته أو
وافقت عليه حبيت اريحك علشان التقييل
جاي ورا ي بيبي

مجرد كلمات بسيطة أستطاعوا ان يدخلوا
السرور والسعادة إلى قلبها البرىء، إبتسمت
بخجل من تلميحه الوقح وبداخلها فرحه لم
تستطيع وصفها بعد..

على الجهه الأخرى يجلس راجح وزينه
وكاريمان على طاولة خاصة بهم يتبادلون
أطراف الحديث معاً

بينما ندى والاء يستندان برأسهم على بعض
كلا منهم تبتسم بفرحه على منظرهم ولم
يخلوا من تتمرهم عليهم، الاء بضحك:

_ مين يصدق إن رضوى تتجوز قينا كلنا!

ندى هي الأخرى:

_ ولا منى بجد الله يكون بعون أيهم ومروان

إنضمت اليهم جنى:

_ عقبال ما النحس يتفك عن ندى ونخلص

بقاا

ندى بغمزه ومكر:

_ ما بلاش انتي يابتاعة عمران هاا راحة
تتعالجى ولا تجيبه على جدور رقبتة!

جنى ببراءة:

_ أنا يانتى محصلش إكمنى قمرين تلاته
واتحب بس

الاء بسخرية:

_ اة مانا واخدة بالى دا على اساس عينك
اللى بتطلع قلوب من سيرته دى عيون
تجميل؟!!

جنى بضيق من إفتضاحها بتلك الطريقه
أمامهم:

_ تصدقوا بالله انتوا الرخامة ماشية فى
دمكم

ندى:

_ وجنى كمان تغور ومريم اللى سحلة
مالك وراها تطفش ويفضى البيت عليا انا
وزينة يااة

الاء:

_ أممممم قولتيلى وبالنسبة لسيفو
حبيبك ده هيفضل مركون كثير؟!!

ندى بغيظ:

_ متدلعوهش يا جحشه انتي

الاء بضحك:

أسفين ياباشا!

ظلوا يتبادلون الحديث تحت أعين زينة التى
تكاد تبكى تتخيل أمجد وهو يحيطها كما
يفعل دائماً ويغرقها بحنانه الكبير ويشاركها
عبء البنات ولكن فرحة بناتها جعلتها

تخفف عنها عنها قليلاً، تذكرت مريم التي
جاءت ساعة ثم غادرت بمجرد ما أتاها
تليفون، خرجت خلفها بغضب:

_ مريم سايبه فرح اخواتك ورايحه فين؟!!!

مريم بإستعجال:

_ آسفه ياماما لازم ارجع الادارة ضرورى

زينة بتعب:

_ حرام عليكى يابنتى انتى ليه مصره
توجعى قلبى عليكى انتى لا بتاكلى ولا
بتنامى هتفضلى لحد أمتى على الوضع

ده؟!!

مريم بحدّة:

_ لحد ما اجيب حق بابا وخلص هانت
وارجع ضحكك اريح قلبك واجيبك تار
حبيبك

قبلت رأس والدتها بحنان:

_ متقلقيش عليا ياماما بنتك قدها
غادرت مريم ودعوات زينة تلاحقها بإستمرار
ثم دلفت حتى لا تثير إنتباه أحد بعدم
تواجدهم....

في الادارة...

جلست مريم ومالك واللوا

مريم بإهتمام:

_ وصلتوا لأي بالطبط؟!

مالك بجدية:

_ رعد بلغنى بمعادين للعمليه معاد هيكون
برى، ومعاد بحرى بحيث يكونوا متأمينين
أكثر ومحدث يعرف غير رعد لأنه قدر
يكسبهم مع بلاغ امنييه وقضيه الخلع!

مريم بخبث وإنتقام:

_ هانت وتبقى يازيدان تحت ايدي ورحمه
ابويا م حد هينجداك من أيدى صبرا بس!

اللوا بتحذير:

_ مريم مش عاوز تهور انتوا من اكفىء
الطباط ومعاكم ريان ورحيم والخطة هتكون
ريان ورحيم سوا فى البر وانت ومريم فى
الجهه الثانية وبلغوا ريان ورحيم بكدا

مالك بإيماء:

_ تمام

الحلقه ما قبل الاخيرہ متبقاش غير الاخيرہ
والخاتمة

التفاعل للأسف يزعل

فوت + كومت برأيكم

لو لقيت تفاعل هنزل بارت بالليل وبكرة

♥ الخاتمه

الفصل الأخير

تمر الأيام بصعوبه على الجميع، كان الحزن
حليفهم رغم السعادة البادية على وجوههم،
سافر كلا من مروان وايهم بزوجاتهم إلى
لندن وتبقى فقط مريم وندى بجوار زينہ،
إنشغلت مريم أكثر ف أكثر واوقات كانت لا
تذهب للبيت فهي أعتبرت ان القضية قضية
حياة أو موت

أما أمنيته فكانت الوحدة والابتعاد عن
الجميع حليفها، لم تأكل سوى القليل من
أجل طفلها ولم تنام سوى بمفعول الادويه
والتعب، لم يتركها عقلها للراحه أبداً تفكر
وتفكر حتى تبكى ويصل بكائها إلى صراخ
من شدة التفكير والحزن فكانت ضحية
اقر بهم إلى قلبها، من المفترض يكونوا أمانها
ومصدر الحنان ولكن لم يشاء القدر ان
يحدث ذلك

في منزل راجح العناني،

كانت تجلس بجوار كاريمان وراجح يتابعون
التلفاز بتسلية حتى هبت كاريمان بغضب:

_ غير عن القناة دي يا راجح أنت مش

شايف بيعملوا اي!!

راجح وهو يكتم ضحكته:

_ بـيعملوا إيه يا حبيبي البطل بيحضن البطلة

زى ما بعمل معاكى بالظبط اللاه!

شهقت كاريمان ثم نظرت الي الاء التى تتابع

ما يحدث بتسليه كالعادة:

_ أنت بتقول أي قدام بنتك إسكت ي راجح

واقلب عن المحن ده المرارة قربت تنفجر

رد راجح بلامبالاه:

_ ده على أساس بنتك بيبي يعنى دى لو

اتجوزت النهاردة هتخلف بكرة!

هنا وكان دور الاء لتتدخل فى فض اشتباك

كل يوم:

_ والله مانتوا قايلين كلمة كمان ارحموا

وكفايه خناق

جذبها راجح الى حضنة بإستفزاز لزوجته
الواقفه:

_ حبيبة بابا انتي ملكيش دعوة ب أمك
علشان عندها نكد لو اتوزع على سكان
الأرض هيكفى

إلتمع الدمع بعيون كاريمان لتلتفت مغادرة
لتتفاجيء به يجذبها إلى أحضانه بأسف:
_ حقك عليا متزعليش كان غرضى شريف
والله

كالعادة تستسلم لموج مشاعرها وتتشبث
بأحضانه تتمسح به كالطفله، أشار أيضا إلى
الاء التى تتطلع اليهم بحب وتتمنى يوم لو
يرزقها الله رجل مثله، أختبئت هى الأخرى
بحضنة التى بات مسكنها من الحياة، ضمهم

راجح الي صدره بحب وشكر للرحمن على
تلك النعمه...

♥*****

في الإدارة

إجتمع كلا من مريم ومالك وريان ورحيم
واللوا على طاولة واحدة، كان الصمت
حليفهم حتى قطعه ريان:

_ العملية هتم بالليل الساعة 2 في الجبهتين
سوا

اللوا بتحذير:

_ خدوا بالكم كويس اوى الناس دول
شياطين

مالك بصوتة الرخيم:

_ متقلقش ياسيادة اللوا احنا قدهم وقد

أمثالهم

رحيم بتدخل:

_ تمام كدا نبدأ نجهز يدوب وزى ما اتفقنا

العملية محدش يعرف بيها حتى الجنود

هتبقى مفاجأه ليهم

مريم بهدوء غريب:

_ معاك حق، عنئذنكم هرجع البيت واجى

علطول

اللوا لها:

_ إتفضى..

ذهبت مريم وتركت الأعين خلفها تلاحقها

بغموض لا أحد يعلم ماتفكر به سوى اللوا

ومالك ويعلمون ان اليوم سيكون من
أصعب اللحظات عليها...

في لندن»

أصابع يديهم متشابكة ك حال قلوبهم،
يحتضنها بزراعه بحماية لم يصدق بعد أنها
معه وزوجته قولا وفعلا لا يصدق بعد.. عذراً
فمرأة العاشق سمراء لم يرى سواها بين
جفنيه، تمسحت منى أكثر بحضنة قائله:

_ تفتكر عمران فعلاً بيحب جنى؟!!!

تنهد أيهم ثم قبل شعرها بحب:

_ وليه لأ جنى جميله جدا وعفويا انا عشرتها
أيام ولقيت جواها طفله الزمن قتلها ودفنها
كانت محتاجه حد يسحبها ويرجعها تانى
وعمران ده اللي عملة بالظبط وحبه ليها

حب حقيقي وغيرته عليها كانت واضحة في

فرحنا كويس اوى

تعلقت منى برقبته بدلال أنثوى:

_ حبيبي بقا متخصص نفساني كبير!

حك أيهم أنفة ثم باغتها بحملها بين ذراعية

بمكر:

_ وحببيك جامد جداا ويإثبات كمان

إرتفعت صوت ضحكاتهم عاليا حتى

سمعهم مروان ورضوى الجالسين على

الرمال، ضحك مروان:

_ أيهم أخويا طول عمره زبالة وشمال

ردت رضوى التى تجلس بجانبه:

_ سييهم براحتهم هما عرسان بردة!

مروان برفعة حاجب:

_ ده على أساس إننا المساعدين الخاص
بيهم

ضحكت رضوى حتى تمر الموقف مرور
الكرام:

_ لا يا حبيبي بس هما عدوا حاجات كتير
أوى صعوبة بحياتهم الحمد لله على كل حال
جذبها مروان كى ينزلوا البحر:

_ تعالى نعوم شوية ونعوم فوق بردة!
كانت لحظاتهم تسطر على ورق من الحب،
كلاً منهم عانى كثيراً من أجل الآخر، مروا
بمواقف عسيرة جداا ولكن الثقة والإيمان
بالله كان سلاحهم والحب واطى لهم، وأيضا
للحياة موج ولكن تعلموا جيدا كيف يمره
سوا...

دلفت على والدتها وجدتها تنهى صلاتها،
جلست على السرير تنتظرها، دقائق معدودة
حتى إنهدت زينة الصلاة، سلمت ثم نظرت
لمريم الذى لم يوجد على وجهها آية تعابير
فقط الجمود كان سلاحها، جلست زينة
بجانباها بقلق من هيئتها:

_ أخيرا رجعتى يابنتى، مالك وشك مش
كويس ليه فى حاجه حصلت؟!!!

مريم بثبات:

_ أنا كويسة يا أمى النهاردة العمليه وكل
حاجه هتنتهى خلاص جاية أسلم عليكى
وراجعة تانى

دب الخوف بقلب زينة على إبنتها، بكت
بقلب أم:

_ مش هستحمل خسارتك انتي كمان

متروحيش يا مريم بلاش

وقفت مريم ثم أردفت بغضب:

_ مش مريم أمجد اللي تسحب نفسها من

عمليه علشان الخوف، أنا بدأت طريق

وهنيهه متخافيش عليا انا مش لوحدي

معايا ربنا الأقوى والأحن من الكل

غادرت مريم قبل أن تنجرف خلف عواطفها،

قابلت أمامها ندى نفخت بنفاذ صبر ولكن

تفاجأت بندى تجذبها الي حضنها:

_ روعي وانا واثقه فيكى إنك قدها ي مريم

مريم بإقتصاب:

_ إن شاء الله عنئذذك

غادرت مريم البيت بأكملة وتركت خلفها
والدتها التي إحتوتها ندى بين يديها والدعاء
حليفها..

في إحدى المقرات التي يجتمع بها هؤلاء
الشياطين

وقف رعد بجانب الرئيس يوزعون المهمات
على الكبار، لا يعلم "سيبستيان" بغدر رعد
بهم فهو جعله محلّ من الثقة ولم يخكر
بباله انه رماه بأيّد الحكومة، إفترقوا الرجال
إلى صفيين كما وضع الرئيس الخطة، تحدث
سيبستيان بسعادة الى رعد:

_ أنا سعيد جداً رعد العمل معك مشوق
جداا وواثق ان تلك العملية ستنجح
وسيكون لك مكانة مهمة بعدها

_ أها

_ هيا نغادر كى نلحق بهم

غادروا حيث المكان المزعوم، رسم رعد على

وجهه إبتسامة خبيثة إلى ذلك الأبله كما

ينعته

فى وسط البحر،

وقف الرجال على السفن المقابلة للسفينة

الأخرى يتبادلون الصناديق وأيضا البنات

والاطفال

فى حين يغوصون رجال مالك وأيضا مريم،

كان الغوص أسفل المياة أمر سهل بالنسبة

لهم فهم فى بداية دخولهم الشرطة تكون

البقاء أسفل المياة لفترة طويله أمر واجب

ولذلك بدى سهلٍ لهم.... تسلقت مريم

ويعاونها مالك السفينة من الخلف وبالفعل
أستطاعوا ان يكونوا داخل السفينة وخلفهم
بعض الجنود والناحية الأخرى سحب قائد
كبير بنفس كفاءة مالك بعض الجنود إلى
السفينة المقابلة ليكونوا محاطين بهم
ويسهل الانقضاض عليهم... تسحب مالك
وبجواررة مريم والسلاح بيديهم....

كان رعد يقف بجوار سيبيستيان ينتظرون
إنهاء العمليه على عكس رعد الذى بدى
متوتراً جدا ولم ترحمه عقلة من الأسئلة،
شعر بإنفاس خلفه ثم نظر فى ساعته لتعيد
الدموية بوجهه ويتهلل قلبه بفرحة، سحب
مسدسة من جيبه وبلحظة كان سيبيستيان
أسير تحت يدة

كان سيبيستيان لم يتوقع لحظة الغدر من
رعد وإنصدم بشدة عندما وجد نفسه تحت
قبضة يده، نحدث بهلع وخوف حقيقي:

_ ماذا تفعل رعد، إتركنى!

رعد بسخرية:

_ ومالة انا هتركك واتركك

ألقى مالك إشارة بالهجوم ليبدأ بالفعل
الهجوم وكان ميسر خاصة إنشغالهم بصراخ
رب عملهم وغدر رعد.... سيطر مالك
بصعوبة عليهم وكان زيدان ضمنهم وشعر
عندما وجد مريم تقترب منه بوعيد أن نهايته
إكتبت بالفعل...

لكمته مريم بقوة ليترنخ على أثرها بفزع ثم
صرخ بوجهه رعد الذى لم يتحرك جفنة
عليه:

_ يابن **** طول عمرك غدار وخاين زي
أبوك وأبوها مش هسيبك يارعد هقتلكم
كلكم

ضحكت مريم بصوت وسخرية عليه:

_ لا بجد مضحك أوى أنت مفكر إنك ممكن
تنجد من ايدي دا الموضوع عندي انا وأنت
حظك مهيب بقا نقول أيه

إقترب منه رعد بعدما ضرب سييستيان
على رأسه وأغمى عليه وتكفل الجنود
بالباقى:

_ عارف يا عمى أنا مشوفتش فى وساختك،
بيعت ولادك، قهرت بنتك وساومتنى عليها
بالفلوس وأنا اشتريتها علشان بحبها، وفى
الآخر تعمل فىا كدا أصلك غبى ويؤسفننى
اقولك كداا

لم يتبقى على السفينة سوى مريم وزيدان
ورعد ومالك، وصل، سالة إلى مالك من ريان
يخبرة أن العمليه تمت عندة ولا مكان
لمهمات تانيه، صرخ زيدان باهتياج:
_ انتوا كلکم کلاب هقتلکم اقسم بربي
لاقتلکم

ثم سحب السلاح من رعد على غفلة منه
وصوبه تجاة مريم النى ظلت ثابتة كما هي:

_ هبدأ بيكى انتي، مش شايف غير أمجد
ابوكى قدامى نفسة وزى ماقتلته هقتلك

إخترقت الرصاصة صدر مريم فوقعت
طريحه على الارض فى الحال، هجم رعد
واثنين من الجنود عليه بينما جرى مالك
بخوف عاشق تجاه مريم

حاربت مريم لكى تخرج الكلام من شفيتها
إلى مالك:

_ متسيبهوش من غير عقاب، بحبك ي مالك

ضمها مالك إلى صدره بدموع ذرفت من
عينية لأول مره، حملها بين يديه ثم نزل
بمساعدة زميلة الى سفينة اخرى وانطلقوا
بها فى الحال وظلت هى بأحضانه واضعا
قماشة على الجرح ويدعوا أن ينجيها الله
فلم يتحمل بعادها أو خسارتها بعد...



إلى اللقاء فى الجزء الثانى من سلسلة نار
العشق ووجع الإنتقام (رواية تمرد حوا)

الجزء الثانى قريبا ومش هتكون حلقات لاني
حابة السلسلة تاخذ حقها

إلى اللقاء قريبا

وطبعاً مش محتاجه كلام رأيكم عن الجزء

الاول واكثر كابل حبيتوة